01_Mise en page 1 21/06/2025 21:59 Page1

أطلق موسم الاصطياف رسميا من عنابة.. وزير الداخلية:

# راحة المواطن ورضاه..أولوية أولى عند الرئيس تبون

ضمان مجانية الشواطئ..وفتح 461 شاطئ عبر 14 ولاية

ص07


الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962


دعوا إلى الالتفاف حول مؤسسات الدولة بقيادة الرئيس..قادة أحزاب:

## الجزائر المنتصرة.. وحدة الجزائريين ضمانة السيادة

ص03

تقرير "الأفريكسيم بنك" يعتبرها استثناءً إفريقيا بارزا

## الجزائر..صلابة اقتصادية ورفض قاطع للاستدانة الخارجية والسيادة خط أحمر

ص02


france prix 1 € | www.echaab.dz | الأحد 26 ذي الحجة 1446 هـ الموافق لـ 22 جوان 2025م العدد: 19803 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني | ISSN 1111-0449


ملف

الجزائر المنتصرة..فلسفة السلم تتأسّس على السيادة والتنمية

# المقاربة الجزائرية في مجلس الأمن.. نصر وفخر

رؤية الرئيس أعادت الإعتبار للدبلوماسيتنا وصدحت بصوتها العادل

## البعثة الجزائرية في نيويورك تحذّر الضمير العالمي

## الدبلوماسية الجزائرية.. وقفة جديدة متجدّدة إلى الجانب الصحيح من التاريخ

خبراء لـ"الشعب":

- الخطاب الجزائري يعكس إرادة سياسية لتفكيك الأزمات من جذورها
- السلام الدّولي..التزام متجذر في العقيدة الجزائرية
- السعي إلى تحويل فلسفة السلم إلى مشروع تنموي متكامل
- انتقال غير مسبوق إلى الشراكة الاقتصادية في الأمن الإقليمي
- المشاريع الجزائرية الكبرى في إفريقيا..مفتاح الاستقرار

ص04-05

بعد اعتداءات متكررة وممنهجة على سوريا ولبنان واليمن..وزير الخارجية:

# العدوان الصهيوني على إيران ينذر بحرب مفتوحة على كافة الاحتمالات

- الأمن والسلام في الشرق الأوسط يتحقق بمعالجة القضية الفلسطينية
- الظرف حرج بل مأساوي فعلا.. ولم يعد لمنطق القوة أي قيود أو حدود
- الجنوح للهيمنة دفع المعتدي للمجاهرة بنيته في إعادة ترتيب المنظومة الدولية

ص03

جسر للتواصل..أداة للتعارف وركيزة للتنمية..وزير الثقافة:

## الثقافة الحسانية..رابطة عميقة بين الجزائر وموريتانيا والصحراء الغربية

ص15

مناورة ميدانية عالية الخطورة والتعقيد بغابات سكيكدة

## أبطال الحماية المدنية.. شجاعة وإقدام في إخماد الحرائق

ص24

فيلم أيقوني يفضح نظام العصابات ويكشف مخازيه

## بن بركة..القصّة الكاملة لآثام وجرائم المخزن الدموي

ص15

### تقرير «الأفريكسيم بنك» يعتبرها استثناءً إفريقيا بارزا

# الجزائر..صلابة اقتصادية ورفض قاطع للإستدانة الخارجية والسيادة خط أحمر

■ الجزائر الأولى إفريقيا في احتياطي الذهب وثاني احتياطي الصرف ■ سياسة ميزانياتية حذرة واحتياطي صرف يعادل 17 شهرا من الواردات ■ هباش لـ«الشعب»: ماتم تحقيقه يعود إلى التنويع الاقتصادي وخلق الثروة وضمان المديونية الصفرية

**تميزت الجزائر خلال سنة 2025 وسابقتها 2024، بوضع مالي سليم بفضل سياسة صارمة في إدارة الدين الخارجي وتغطية قوية للواردات، في سياق قاري يتسم بتدهور عام في التوازنات الخارجية، حسب ما أكده البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير «أفريكسيم بنك» في تقريره حول «الدين» في إفريقيا، الصادر نهاية شهر ماي المنصرم.**

**فايزة بلعريبي**

وينتظر أن تتجاوز 28 دولة إفريقية فقط، وفق ذات التقرير، العتبة المرجعية في عام 2025، بينما ستسجل دول مثل زيمبابوي، البنين، والكونغو، أقل من شهر واحد من تغطية الواردات، ما يعرضها لمخاطر مرتفعة في ميزان المدفوعات.

في المقابل، تظل الجزائر بعيدة بشكل كبير عن هذه العتبة، بتسجيلها لأدنى نسبة على مستوى القارة، حسب تقرير أفريكسيم بنك، حيث أبرز متانة وضع الجزائر في مجال احتياطيات الصرف، ويتوقع أن تغطي هذه الاحتياطيات ما يقارب 17 شهرا من الواردات خلال 2025، وهو ما يفوق بكثير العتبة المرجعية التي حددها صندوق النقد الدولي بثلاثة أشهر منذ عام 2000.

ورغم أن متوسط ملاءمة الاحتياطيات في إفريقيا ظل أعلى من هذا المستوى، خلال العقدين الماضيين، إلا أن الوضع عرف تدهورا، إذ تراجع متوسط التغطية من أكثر من 10 أشهر، خلال الفترة 2005-2007، إلى 4.5 أشهر في 2023، ومن المتوقع أن يبلغ 4.3 أشهر في 2025. فمن خلال المعطيات السابقة قدم البنك الإفريقي الجزائر «كاستثناء إفريقي بارز»، في مجال إدارة الديون ما يجعل تجربتها مصدر إلهام للدول التي تسعى إلى الاستقلال المالي والسيادي.

## مساهمة الأفريكسيم

إن شهادة مؤسسة متميزة، بحجم الأفريكسيم بنك، كمؤسسة مالية إفريقية متعددة الأطراف تم إنشاؤها تحت رعاية بنك التنمية الإفريقي، وإطلاقها رسميا في الاجتماع العام الأول للمساهمين في أبوجا بنيجيريا، في أكتوبر 1993، حيث انضمت الجزائر لهذا الاتفاق في جويلية 2022، ورفعت من قيمة اكتتابها به في شهر فيفري 2025، بـ2285 سهم إضافي، يتم دفعها من أموال الخزينة العمومية، بناء على المرسوم الرئاسي رقم 25-69 الموقع من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتضمن رفع حصة الجزائر في رأسمال البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير، لتلعب الأفريكسيم بنك، منذ ذلك الحين، دور المزود المالي للحكومات الإفريقية والشركات الخاصة لدعم التجارة الإفريقية.

وأشاد الأفريكسيم بنك بصلابة الاقتصاد الجزائري كونها تعتمد على سياسات اقتصادية حذرة لتفادي التذبذبات الناتجة عن الأسواق الدولية، ما يشكل درعا وقائيا ضد الأزمات، يؤكد الوزن الاقتصادي والجيو-استراتيجي للجزائر في المنطقة، كما يؤكد حنكتها الاستراتيجية في تسيير الشأن الاقتصادي بشكل يتماشى والمتغيرات العالمية، وهذه استراتيجية حمائية جعلت الاقتصاد الوطني ينمو بمعدل 4.3 بالمائة مع تضخم معتدل وسعر فائدة منخفض يدعم سعر الصرف المستقر، حسب ما جاء في التقرير الذي شدد على أن الجزائر سجلت تحسنا في موازين التجارة، كما حافظت على استقرار أسعار الصرف، ما دعم أداءً تجاريا قويا ساهم في الحفاظ على مرونة الاقتصاد الكلي.

## مؤشرات اقتصادية

وفي قراءة تحليلية لمضمون تقرير البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير، أوضح الخبير في الاقتصاديات الحكومية، البروفيسور فارس هباش، في اتصال مع «الشعب»، أن التقرير يعتبر شهادة ثمنت إنجازات وأداء الاقتصاد الوطني، خلال الخمس سنوات الأخيرة، واعترافا بالقفزة النوعية التي حققها في ظل المتغيرات الجيو-اقتصادية العالمية.

وأوضح هباش أن ما تم تحقيقه يعود إلى الفلسفة الاقتصادية القائمة على التنويع الاقتصادي، خلق الثروة و«المديونية الصفرية» التي مكنت من تسجيل مؤشرات اقتصادية خضراء بما فيها، الناتج الداخلي الخام، معدل النمو، احتياطي الصرف من العملة الصعبة والذهب، ميزان تجاري إيجابي واستقرار في ميزان المدفوعات ومعدلات الفائدة، إضافة إلى الاستثمارات الكبرى والمهيكلة في البنى التحتية، الطاقة، والطاقات المتجددة والزراعات الاستراتيجية.

من جهة أخرى، أوضح هباش أن تقرير الأفريكسيم بنك، يضاف إلى سلسلة التقارير الدولية الصادرة عن مختلف المؤسسات المالية العالمية، على غرار البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، وبنك التنمية الإفريقي، وهي تقارير ثمنت مركز الاقتصاد الوطني مقارنة مع الاقتصاديات الإفريقية، خاصة ما تعلق بمؤشر المديونية التي تحدد استقلالية القرار وسيادته من عدمه، وتحدد السياسات الاقتصادية والاجتماعية للبلدان، فمن خلال قراءة ممحصة لمحتوى التقرير، من حيث حجم المديونية الخارجية، فإن 34٪ من حجمها عبارة عن دائنين متعددين، ويقصد بذلك - يفسر محدثنا - المؤسسات المالية العالمية التي تفرض شروطا قاسية ومجحفة، تصل إلى التدخل في شؤون الدول المستدينة، خاصة ما تعلق بتحديد سياسات الإنفاق العمومي، ودعم القدرة الشرائية وخفض مستوى القدرة الشرائية وخفض المؤشرات الاقتصادية الكلية.

## استقلالية القرار

وفي الشق المتعلق بالوضعية المالية للجزائر، أجاب هباش أن الجزائر، تتواجد في موقع آمن، حيث تتربع على المرتبة الأولى إفريقيا والثالثة عربيا و27 عالميا، من حيث احتياطي الذهب المقدر بـ173.6 طن، والثانية من حيث احتياطي الصرف الذي بلغ نهاية 2024، 72 مليار دولار بقدرة على تغطية 17 شهرا من الواردات، وتراجع في قيمة التضخم من 9.3 بالمائة مسجلة عام 2023 مقابل 4.2 بالمائة مسجلة عام 2024، ما يجعلها استثناء إفريقيا تتواجد في موقع مطمئن، في ظل التذبذبات الجيو-استراتيجية العالمية.

وأرجع هباش هذه الأريحية المالية إلى سياسة الحوكمة الرشيدة التي تنتهجها الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المرتكزة على دعم الصادرات خارج المحروقات وتطوير المقدرات الإنتاجية المحلية وترشيد النفقات العمومية، وبعث الاستثمارات الطاقوية، حيث تمكنت الجزائر من تحقيق اكتفائها من المنتجات النفطية، وتعزيز الاستكشافات النفطية.

أشار هباش إلى ثبات في سعر الصرف واستقرار في قيمة الدينار الجزائري، وتطور حجم الكتلة النقدية، ما يمنح الجزائر القدرة والاستقلالية في رسم سياستها الاقتصادية والحفاظ على عقيدتها الاجتماعية بكل استقلالية.

من الجانب السياسي، أكد فارس هباش أن تقرير البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، يعتبر أكثر إنصافا من باقي المؤسسات المالية العالمية، خاصة وأن العديد منها تقارير ذات خلفيات سياسية بإملاءات وأجندات إقليمية ودولية، طالما وجهت سهامها نحو القارة الإفريقية، إلا أن جاذبية وصلابة الاقتصاد الوطني تمكنت من تحويل كفة التقارير لصالحها، من خلال مؤشرات لا يمكن الطعن في مصداقيتها، نظرا لترجمتها إلى نتائج ميدانية.

وخلص فارس هباش إلى أن التقرير يعتبر دعوة صريحة ومطمئنة لدول العالم والمستثمرين العالميين للاستثمار بالجزائر، حيث المقدرات الطبيعية والمالية، والتسهيلات الضريبية والأمان والاستقرار التشريعي. كما اعتبر التقرير اعترافا بتحكم الجزائر في قراراتها السيادية فيما يتعلق برسم سياساتها الاقتصادية، التي لم تكن يوما مبنية على «الأنانية الربحية»، بل من منطلق الربحية المشتركة والتعاون البيني الإفريقي، لتحقيق استقرار القارة الأمني الذي لن يكون إلا من خلال التحرر الاقتصادي وسيادة القرار.

### دعا المتعاملين الاقتصاديين إلى اكتساح السوق الإفريقية..رزيق:

# معرض التجارة البينية الإفريقية..فرصة للاستثمار

■ المؤسسات عمومية وخاصة..الظفر بأكبر قدر من اتفاقيات الشراكة

**دعا وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، أمس السبت من البليدة، المتعاملين الاقتصاديين إلى اغتنام فرصة احتضان الجزائر للطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية في شهر سبتمبر المقبل من أجل اكتساح أسواق القارة.**

وأبرز الوزير، خلال أشغال يوم إعلامي تحت عنوان «التحدي التجاري الإفريقي 2025» الذي يندرج ضمن التحضيرات الخاصة بالمشاركة الجزائرية في الصالون الدولي للتجارة الافريقية البينية 2025، أهمية اغتنام هذه التظاهرة الاقتصادية الهامة المقررة بالجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل، لاكتساح السوق الإفريقية التي تعد - كما قال - «أكبر فضاء تجاري من حيث عدد السكان».

وأضاف رزيق أن «التحدي قائم ومفروض على الجميع من مسؤولين وأصحاب مؤسسات اقتصادية عمومية وخاصة للذهاب إلى إفريقيا، وبالتالي الظفر بأكبر قدر من اتفاقيات الشراكة المزمع إبرامها في هذا الموعد الاقتصادي»، مشيرا إلى «الإمكانات الكبيرة» التي تتوفر عليها الجزائر في هذا المجال، مذكرا بالجهود التي بذلتها الجزائر في إطار تنفيذ سياسة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والتي مكنت من «فتح عدة معابر حدودية مع دول افريقية وإنجاز مناطق حرة». وكشف رزيق عن تنظيم مصالحه، بالتنسيق مع الشركة الجزائرية لتأمين وضمان الصادرات (كاجاكس)، خلال الأيام القادمة، «أكبر نشاط يتعلق بالمصدرين، لما لهم من دور هام في المعاملات الاقتصادية، إضافة إلى تنظيم عدة لقاءات وخرجات مع المتعاملين الاقتصاديين في إطار التحضير لهذا الحدث الاقتصادي الهام».

من جهته، تطرق رئيس نادي المقاولين والصناعيين، رشيد بوحامد، إلى أهمية هذا اللقاء الذي بادر النادي بتنظيمه بالتنسيق مع المدرسة العليا للتجارة ومختلف الفاعلين، والذي يجسد -كما قال- «عزم كافة المتعاملين على إنجاح هذه التظاهرة الاقتصادية». وعرف هذا اللقاء الذي حضره المدير العام للجمارك، اللواء عبد الحفيظ بخوش، وإطارات مديرية التجارة الخارجية ومختلف الفاعلين في المجال، عدة مداخلات من تنشيط مختصين وممثلين عن قطاعات اقتصادية.

### تجسّد مساعي رئيس الجمهورية للأمن الغذائي..غريب:

# الجلفة قطب الصناعات التحويلية بامتياز

■ إسناد الحصة المسترجعة ضمن محاربة الفساد لصالح شركة الإسمنت «جيكا»

**أعلن زير الصناعة، سيفي غريب، أمس السبت بالجلفة، عن اتخاذ إجراءات عملية لإعادة بعث مشروع مصنع الاسمنت الكائن ببلدية عين الابل (جنوب الولاية)، والذي يعد من بين المشاريع الصناعية المصادرة بأحكام قضائية.**

وأوضح الوزير في تصريح أدلى به خلال زيارة عمل قادته للولاية، أن من بين هذه الإجراءات التي تم اتخاذها، اتفاق اللجنة الوزارية المشتركة خلال الأسبوع الماضي على إسناد حصة 51 بالمئة التي تم استرجاعها في إطار محاربة الفساد ومصادرة المشاريع بأحكام قضائية، لصالح الشركة الجزائرية للإسمنت «جيكا»، كما تم في خطوة ثانية رسم خارطة لبعث المصنع وإجراء عملية تقييم لما أنجز بين الطرفين الجزائري والصيني.

وفي البطاقة التقنية لهذا المصنع، أن قدرته الإنتاجية ستبلغ 3 مليون طن سنويا، في المرحلة الأولى من تشغيل خط الإنتاج الأول، كما سيقدر إنتاج مادة الكلينكر بـ4500 طن يوميا، في حين سيدخل خط الإنتاج الثاني حيز الاستغلال لاحقا لرفع القدرة الانتاجية.

كما يضم المصنع الذي يتربع على مساحة 100 هكتار، سبعة محاجر للمادة الأولية لحجر الكلس وأخرى لمادة الطين.

ويعد مشروع مصنع الاسمنت الواقع بمنطقة واد الصدر ببلدية عين الإبل، من المشاريع الصناعية المهيكلة الهامة التي من شأنها الدفع بعجلة التنمية على مستوى الولاية، حيث يقدر مبلغ استثماره بـ50 مليار دج، ويتوقع أن يوفر 500 منصب عمل مباشر لخطي الإنتاج و700 منصب عمل غير مباشر.

وفي هذا الصدد، أشار الوزير إلى أن هذه الولاية التي لها مؤهلات كبيرة، ستصبح «قطبا صناعيا بامتياز فيما يخص الصناعات التحويلية، وهو الرهان الذي يساير مساعي رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في تحقيق الأمن الغذائي وتجسيد الإقلاع الاقتصادي».

وقام وزير الصناعة خلال هذه الزيارة أيضا، بمعاينة وحدة صناعية لتحويل المنتوجات الفلاحية (أصول مصادرة مسترجعة لصالح الشركة القابضة للصناعات الغذائية أقروديف)، يتمركز نشاطها بالولاية المنتدبة مسعد.

كما وقف غريب ببلدية بنهار، على وحدة لإنتاج الخميرة والذي يقدر استثماره بـ 22 مليار دج، حيث سيساهم هذا الاستثمار في خفض فاتورة الاستيراد وتوفير هذه المادة وطنيا وحتى تصديرها للخارج في مرحلة ثانية.

### شارك في ندوة حول «الاستثمار بالجزائر»..شايب:

# تعزيز دور الجالية الجزائرية في المسار التنموي الوطني

■ واضح: الجالية شريك رئيسي لقطاع المؤسسات الناشئة

**شارك كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، بمعية زميله في الحكومة، نور الدين واضح، وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في ندوة حول موضوع «الاستثمار بالجزائر»، أشرفت على تنظيمها القنصلية العامة للجزائر بمدينة ليل، وفق ما أورد بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.**

ووفقا للبيان، تطرق شايب بهذه المناسبة للأهمية التي توليها الدولة الجزائرية لأبنائها في الخارج كمكون أساسي للمجتمع الوطني يتم إحاطته بالعناية الفائقة للسلطات العليا للبلاد بفضل التدابير العديدة التي اتخذت لصالحه خلال السنوات الأخيرة من أجل تعزيز روابطه بالوطن الأم ودعم مشاركته في مختلف الحقول التنموية.

كما استعرض شايب «الإجراءات والسياسات التي اتخذتها الدولة لتعزيز دور الجالية الوطنية بالخارج في المسار التنموي الوطني وتشجيع مبادراتها الاستثمارية في الجزائر».

وأكد شايب بهذه المناسبة، أن «هذا النوع من النشاطات التي تعكف الوزارة على تنظيمها مع إشراك مختلف القطاعات الوزارية المعنية تندرج في إطار حرص الدولة على التواصل المستمر والفعال مع أبناء الوطن في الخارج والترويج لمختلف التدابير والإجراءات التحفيزية والتشجيعية الموجهة إليهم».

وبدوره، نوّه نور الدين واضح بـ«الأهمية البالغة التي يوليها قطاعه لحاملي المشاريع من أفراد جاليتنا بالخارج، كما أشار إلى أن الجالية الجزائرية تعد شريكا رئيسيا لقطاع المؤسسات الناشئة من خلال مساهمتها في العديد من المشاريع الناجحة وتقاسم الخبرات المكتسبة في مختلف المجالات ذات الصلة».

من جانبهم، «استغل أبناء الجالية هذه الفرصة لطرح انشغالاتهم بخصوص تجسيد مشاريعهم وأفكارهم بأرض الوطن معبرين في نفس الوقت عن استحسانهم الكبير لهذه اللقاءات الدورية التي تعكف على تنظيمها كتابة الدولة، باعتبارها منبرا يقدم صورة موضوعية حول جهود مؤسسات الدولة في إشراك أبناء الجالية في الحركة الاقتصادية التي تعرفها بلادنا».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
ملاحظة: المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

### بعد اعتداءات متكررة وممنهجة على سوريا ولبنان واليمن..وزير الخارجية:

# العدوان الصهيوني على إيران يُنذر بحرب مفتوحة على كافة الاحتمالات

■ الأمن والسلام في الشرق الأوسط يتحقق بمعالجة القضية الفلسطينية ■ الظرف حرج بل مأساوي فعلا.. ولم يعد لمنطق القوة أي قيود أو حدود ■ الجنوح للهيمنة دفع المعتدي للمجاهرة بنيته في إعادة ترتيب المنظومة الدولية

**حذر وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، أمس السبت من اسطنبول، من تداعيات العدوان الصهيوني على إيران ومن حرب مفتوحة على كافة الاحتمالات، مشددا على أن الأمن والسلام في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحققا دون معالجة جوهر الصراع في المنطقة، وهو القضية الفلسطينية.**

وفي كلمة خلال أشغال الدورة 51 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أشار عطاف إلى الظروف الدولية والإقليمية «غير العادية» التي تنعقد فيها هذه الدورة، مؤكدا أن «الظرف حرج بل مأساوي فعلا، فالقوانين الدولية غيبت كلية، بما فيها ميثاق الأمم المتحدة ذاته، وموازين التعامل الدولي المتمدن اختلت ولم يعد لمنطق القوة أي قيود أو حدود، والمفاهيم الأساسية اختلطت، حتى صرنا نسمع بمن يرافع عن حق المعتدي في الدفاع عن نفسه والاقتصاص من المعتدى عليه».

وأشار الوزير إلى أن «الجنوح للهيمنة المطلقة دفع المعتدي للمجاهرة بنيته في إعادة ترتيب الشرق الأوسط، بل وحتى إعادة ترتيب المنظومة الدولية برمتها».

واستطرد عطاف قائلا: «هذه هي الحال راهنا في منطقة الشرق الأوسط، وهي تعيش أهوالا غير مسبوقة في حدتها، وفي نطاقها وفي تداعياتها»، «فاليوم، عدوان إسرائيلي على إيران وحرب مفتوحة على كافة الاحتمالات التي تهدد المنطقة بكوارث متعددة الأنواع والأبعاد غير محسوبة العواقب، وبالأمس القريب، اعتداءات إسرائيلية متكررة وممنهجة على سوريا وعلى لبنان وعلى اليمن، اعتداءات متواصلة إلى حد هذه الساعة».

واليوم كما الأمس، يضيف عطاف، «يأبى المحتل الإسرائيلي أن يضع أوزار الحرب التي يفرضها على الشعب الفلسطيني في غزّة منذ ما يقرب العامين»، معربا عن «أصدق عبارات التضامن والتآزر مع جميع أشقائنا وهم يكابدون إصرار المحتل على مجاراة أوهامه بضمان الأمن والاستقرار لكيانه على حساب أمن واستقرار غيره».

وتساءل الوزير: «أي أمن هذا الذي يستفرد به الاحتلال الإسرائيلي دونا عن غيره؟ وأي أمن هذا الذي يبنى على استباحة سيادة ووحدة وسلامة جميع دول المنطقة دون حسيب أورقيب؟، وأي أمن هذا الذي يقوم على السعي للهيمنة المطلقة على الغير، وكذا التعدي على جميع قواعد القانون الدولي وكافة مبادئ الميثاق الأممي؟ ».

وأضاف الوزير: «إننا لا ريب أمام مرحلة فاصلة من تاريخ هذه المنطقة ومن تاريخ المنظومة الدولية برمتها، مرحلة تفرض إعادة طرح مسألة الأمن في الشرق الأوسط في أبعادها الشاملة وعلى أسسها الأصيلة التي لا تقبل تغليب مصلحة طرف على مصالح كل الأطراف الأخرى، ولا إعفاء طرف بعينه من واجباته وفرضها فرضا على كل الأطراف الأخرى، ولا التساهل والتسامح مع طرف والتشديد والتضييق على كل الأطراف الأخرى».

كما شدد عطاف على أن «الأمن والسلام في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحققا دون معالجة جوهر الصراع في المنطقة، وهو الجوهر المتمثل في القضية الفلسطينية»، والمطلوب هو»إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية والتعجيل بتهيئة الشروط الضرورية لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة والسيدة وعاصمتها القدس الشريف».

وأكد الوزير أن « الأمن والسلام في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحققا دون احتكام الجميع إلى قواعد القانون الدولي على قدم المساواة، وأن المطلوب هنا هو وضع حد نهائي للنظام الخاص الذي يحظى به الاحتلال الإسرائيلي، وهو النظام القائم على اللا مساءلة واللا محاسبة واللا معاقبة»، كما «لا يمكن أن يتحقق الأمن والسلام في الشرق الأوسط دون التخلي عن منطق القوة وأسلوب الهيمنة وسياسة الأمر الواقع، وأن المطلوب هو التقيد بما كرسته الشرعية الدولية من ضوابط وأحكام لا يجب أن يستثنى من نطاق تطبيقها أي أحد في المنطقة أو خارجها». وخلص عطاف إلى أن هذه هي «الحقائق الدامغة التي لا يمكن إنكارها، والثوابت الراسخة التي لا يمكن تغييبها أو مداراتها خلف أدخنة النزاعات المفتعلة والحروب المصطنعة، وتلكم هي الشروط الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في سبيل تحقيق سلام عادل ودائم ونهائي في منطقة الشرق الأوسط بأسرها».

للإشارة، عرفت مراسم الافتتاح «استلام الجمهورية التركية لرئاسة المجلس الوزاري لمنظمة التعاون الاسلامي خلفا لجمهورية الكاميرون. كما تميزت هذه الجلسة بمشاركة رئيس الجمهورية التركية الشقيقة، السيد رجب طيب أردوغان، الذي ألقى كلمة بهذه المناسبة».

ويجدر التنويه إلى أن أشغال هذه الدورة التي تمتد ليومين كاملين ستعرف تنظيم جلسة خاصة حول العدوان الصهيوني المتواصل على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فضلا عن مناقشة أهم القضايا الراهنة في العالم الإسلامي وعلى رأسها القضية الفلسطينية، التي تشهد هي الأخرى تحديات متعاظمة في ظل تواصل حرب الإبادة المسلطة على الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزّة.

للإشارة، حل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف الجمعة بإسطنبول (تركيا)، للمشاركة في أشغال الدورة الحادية والخمسين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، التي تحتضنها الجمهورية التركية الشقيقة يومي 21 و22 جوان الجاري، وذلك بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

### حلّ بالجزائر للمشاركة في ملتقى دولي

# وزير الشؤون الدينية يستقبل مفتي جمهورية مصر

استقبل وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس السبت بالجزائر العاصمة، مفتي جمهورية مصر العربية، الشيخ نظير محمد النظير عياد، حيث تطرق الجانبان إلى سبل توطيد التعاون بين البلدين في المجال الديني، لا سيما ما تعلق بالفتوى.

ويأتي هذا اللقاء بمناسبة الزيارة التي يؤديها مفتي جمهورية مصر العربية إلى الجزائر بدعوة من المجلس الإسلامي الأعلى، للمشاركة في فعاليات الملتقى الدولي الذي سينظمه المجلس، تحت عنوان «التعارف الإنساني وأثره في إرساء العلاقات وتحقيق التعايش نحو تعارف الحضارات».

وجرى هذا اللقاء بحضور كل من رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، مبروك زيد الخير وعضو اللجنة الوزارية للفتوى وعضو المجلس الإسلامي الأعلى، الشيخ كمال بوزيدي وكذا سفير مصر بالجزائر، مختار جميل توفيق وريدة.

### استعراض رؤيتها وتجربتها الرائدة بمنتدى حوار الأديان بروما

# الجزائر كانت عبر العصور أرضا لتلاقي الديانات

## ■ النائب مشقق: غزّة والأراضي المحتلة باتت جرحا مفتوحا في الضمير العالمي

**استعرض النائب بالمجلس الشعبي الوطني، محمد مشقق، بروما (إيطاليا)، تجربة الجزائر الرائدة في التسامح الديني والدفاع عن القضايا العادلة عبر العالم، حسب ما أفاد، أمس السبت، بيان للمجلس.**

وفي مداخلة له خلال الجلسة العامة لمنتدى الحوار بين الأديان، أبرز مشقق «رؤية الجزائر المستندة إلى تاريخها العريق وتجربتها الرائدة في التسامح الديني والتشريع الضامن للحريات، وكذا الدفاع عن القضايا العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية».

كما أبرز أن الجزائر «لم تكن يوما طارئة على ثقافة التسامح، بل كانت عبر العصور أرضا لتلاقي الديانات»، مستشهدا في ذلك بـ»وجود كاتدرائية القديس أوغسطين في عنابة»، كما استحضر «شخصية الأمير عبد القادر الذي أنقذ مئات الأرواح من المسيحيين واليهود في دمشق، فصار رمزا للضمير الإنساني والقانون الإنساني الدولي».

وذكر النائب في مداخلته أن هذا الإرث الحضاري لم يبق محصورا في الذاكرة، بل «ترجمته الجزائر دستوريا»، مذكرا بالمادة 51 من الدستور التي «تضمن حرية العبادة وتحمي أماكنها من التسييس».

وأضاف مشقق بذات المناسبة، أن الجزائر «لم تكتف بالاعتراف الرسمي بحرية غير المسلمين، بل أنشأت لجنة وطنية خاصة بالشعائر الدينية لغير المسلمين تعنى بشؤونهم وترعى أماكن عبادتهم وتوافق على ترميم كنائسهم، وتنظيم مقابرهم، وتسهل دخول رجال دينهم»، كما أوجدت «القانون رقم 20-05 لسنة 2020 المتعلق بمكافحة خطاب الكراهية والتمييز والذي أنشأ مرصدا وطنيا لتتبع تلك الممارسات ومواجهتها».

من جهة أخرى، حذر البرلماني الجزائري من «تنامي الخروقات الدولية التي تضرب أسس التفاهم بين الأديان والثقافات»، و«توظيف الدين والهوية لتبرير العنف والقمع والتمييز»، مستشهدا بالوضع في غزّة والأراضي المحتلة والتي «باتت جرحا مفتوحا في الضمير العالمي».

وبعد أن أكد التزام الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بأن تبقى «صوتا للسلام العادل وفضاء جامعا للتعايش والحريات، ومساهما فعالا في بناء عالم يسوده الإنصاف والكرامة»، دعا مشقق إلى «تجسيد هذا الحوار» من خلال «قوانين تحمي الناس، ومؤسسات ترعى الحقوق، وضمائر حية تدافع عن الكرامة».

للإشارة، فقد حضر المنتدى رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس مجلس النواب الإيطالي إلى جانب رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي وعديد الوفود البرلمانية والدينية من مختلف أنحاء العالم.

### دعوا إلى الالتفاف حول مؤسسات الدولة بقيادة الرئيس..قادة أحزاب:

# الجزائر المنتصرة.. وحدة الجزائريين ضمانة السيادة

■ بوطبيق: ضرورة تعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة مختلف التحديات
■ عصماني: الجزائريون مدعوون إلى التجند لتحصين الوطن وحمايته
■ بن قرينة: قوة روابط الجبهة الداخلية حصون تتحطم على جدرانها المؤامرات
■ زرواطي: تعزيز دور الشباب..ضرورة استراتيجية لبناء جزائر منتصرة

**دعا قادة أحزاب سياسية إلى «الالتفاف حول مؤسسات الدولة بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة تواكب التحديات الراهنة وتعزز مكانة الجزائر على الساحة الدولية»، مؤكدين أن الوحدة الوطنية تظل «السد المنيع أمام كل محاولات المساس بالسيادة الوطنية».**

وقالت قيادات الطبقة السياسية، إن «الإصلاحات التي بادر بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حققت الكثير من الانجازات والمكاسب»، مشيدة بالنظرة الاستشرافية والحكيمة للسلطات العليا للبلاد في سبيل حماية الوطن وتعزيز سيادة القرار ضمن سلسلة الإصلاحات التي تقودها الجزائر في إطار هذا المسعى، فضلا عن قانون التقاعد الذي يكرس مبدأ الدولة الاجتماعية».

## نظرة استشرافية

أكد رئيس جبهة المستقبل، فاتح بوطبي، السبت من تيبازة، على أهمية تعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة مختلف التحديات الداخلية والخارجية. وأبرز في افتتاح اللقاء الجهوي لإطارات الحزب لولايات وسط البلاد ضرورة «تعزيز الجبهة الداخلية والالتفاف حول الخيارات الاستراتيجية للدولة في مواجهتها للتحديات الداخلية والخارجية في سبيل بناء وطن قوي».

وذكر المتحدث «بالنظرة الاستشرافية والحكيمة للسلطات العليا للبلاد في سبيل حماية الوطن وتعزيز سيادة القرار ضمن سلسلة الإصلاحات التي تقودها الجزائر في إطار هذا المسعى، فضلا عن قانون التقاعد الذي يكرس مبدأ الدولة الاجتماعية»، مضيفا إن «الإصلاحات التي بادر بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حققت الكثير من الإنجازات والمكاسب، لا سيما منها لصالح الجبهة الاجتماعية والذاكرة الوطنية»، متوقعا «تحقيق المزيد من النجاحات مستقبلا».

وأبرز بوطبيق أن «الجزائر، وبالرغم من كل التحديات، استطاعت أن تستعيد مكانتها بين الأمم في المحافل الدولية وتحافظ على قوة وتماسك نسيجها الاجتماعي، أساسه أمن البلاد والثوابت الوطنية، متجاوزة بذلك الاختلالات وسياسة اليأس التي كانت تزرع سابقا في نفوس المواطنين».

## جبهة للصمود

كما دعا رئيس حزب صوت الشعب، لمين عصماني، أمس بولاية معسكر، الجزائريين إلى التجند لتحصين الوطن وحمايته. وخلال تجمع شعبي نشطه ببلدية مقطع دوز بعنوان «من الذاكرة الوطنية -ذكرى معركة المقطع للأمير عبد القادر»، قال عصماني إن الأوضاع التي يعيشها العالم اليوم «تتطلب من جميع الجزائريين التجند لبناء جبهة للصمود ولتحصين الوطن وحماية أمنه ووحدته الترابية»، داعيا إياهم إلى الوقوف وقفة رجل واحد ضد أعداء الجزائر.

وأشار المتحدث إلى أن إحياء ذكرى معركة «المقطع» التي قادها الأمير عبد القادر ضد جيش المستعمر الفرنسي (28 جوان 1835) فرصة للتذكير بالتضحيات التي قدمها الأسلاف من أمثال الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، مؤكدا بأن الشعب الجزائري قدم خلال تلك الفترة درسا في المقاومة والشجاعة وحماية الوطن.

ويتعين على الأجيال الحالية -حسب عصماني- أن «تقتدي بالأمير عبد القادر الذي يعتبر رمزا من رموز المقاومة والعلم والأخلاق في العالم في سبيل تحرير الوطن من المستعمر الفرنسي الغاشم».

## قيم الأمة

كما أبرز رئيس حركة البناء الوطني، عبد القادر بن قرينة، السبت من ولاية المدية، أهمية التمسك بقيم الأمة وتعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات الراهنة والتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد الجزائر. وفي كلمة له خلال افتتاحه لتجمع شعبي بولاية المدية، شدد بن قرينة على أن «التشبع بقيم أمتنا الجزائرية وتحقيق التماسك الاجتماعي وقوة روابط الجبهة الداخلية هي الحصون التي تتحطم على جدرانها كل المؤامرات».

كما توقف رئيس الحركة عند أهمية الأمن الاجتماعي، معتبرا أن «نعمة الاستقرار والطمأنينة التي نحن فيها اليوم تتطلب تعزيز معاني الأمل في مستقبل الجزائر القوية والمنتصرة في مختلف المجالات»، داعيا إلى «ترقية التنمية والحماية الاجتماعية واستمرارية الطابع الاجتماعي للدولة، فضلا عن تعزيز دور المجتمع المدني من خلال دعم الجمعيات الفاعلة».

واعتبر بن قرينة أن تحقيق هذه الأهداف يعد «مسؤولية مشتركة بين الدولة وفواعل المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية». أما على الصعيد الدولي، فقد ذكر رئيس الحركة بالموقف الثابت للجزائر في نصرة ودعم القضية الفلسطينية، خاصة سكان قطاع غزّة الذين يتعرضون لأبشع جرائم الإبادة من قبل العدو الصهيوني.

كما نظمت حركة البناء الوطني، أمس السبت بولاية الشلف، لقاء حول التعبئة العامة تم خلاله إبراز أهمية هذا المسعى ودعوة المواطنين وجميع فعاليات المجتمع المدني إلى الانخراط الواسع فيه.

وبالمناسبة، أكد رئيس مجلس الشورى للحركة، نصر الدين سالم شريف، على ضرورة «تضافر جهود جميع الأحزاب لإنجاح التعبئة العامة، لا سيما في ظل الظروف الاقليمية والدولية المحيطة ببلادنا».

## مسؤولية جماعية

من جهتها، دعت رئيسة حزب تجمع أمل الجزائر (تاج)، فاطمة الزهراء زرواطي، السبت من ولاية سوق أهراس، إلى تعزيز دور الشباب في الحياة السياسية، معتبرة ذلك «ضرورة استراتيجية لبناء جزائر منتصرة».

وفي كلمة لها خلال تجمع شعبي نظمه حزبها ببلدية المراهنة الحدودية، قالت زرواطي إن «حماية السيادة الوطنية مسؤولية جماعية»، داعية إلى «الالتفاف حول مؤسسات الدولة بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة تواكب التحديات الراهنة وتعزز مكانة الجزائر على الساحة الدولية». وأضافت أن ولاية سوق أهراس بتاريخها النضالي البطولي تمثل «نموذجا حيا للمشاركة السياسية الواعية»، داعية إلى «تمكين الشباب من المساهمة الفعالة في بناء مستقبل البلاد».

وفي ختام كلمتها، نوهت زرواطي بالدور المحوري الذي يضطلع به الجيش الوطني الشعبي في حماية وحدة الوطن واستقراره، مؤكدة أن الوحدة الوطنية تظل «السد المنيع أمام كل محاولات المساس بالسيادة الوطنية».

### الجزائر المنتصرة.. فلسفة السلم تتأسس على السيادة والتنمية

# المقاربة الجزائرية في مجلس الأمن.. نصر وفخر

**• رؤية الرئيس تبون أعادت الاعتبار لدبلوماسيتنا وصدحت بصوتها العادل • الخطاب الجزائري يعكس إرادة سياسية لتفكيك الأزمات من جذورها • السفير عمار بن جامع رافع لصالح الحلول الشاملة المستدامة**

ثمن أساتذة العلوم السياسية المقاربة الجزائرية في مجلس الأمن، كونها لا تقوم بإعادة إنتاج الخطاب النمطي حول السلم، بل تسعى إلى تحويل فلسفة السلم إلى مشروع تنموي متكامل، وذلك انطلاقا من أنها تدرك أن السلام الحقيقي لا يمكن أن يتحقق في بيئة تغيب فيها العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

وكانت الجزائر قد أعربت، الخميس بنيويورك، على لسان ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، عن عزمها على التعاون مع جميع الشركاء الدوليين من أجل الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، ودعا بالمناسبة إلى إعطاء الأولوية للأمن وكذا للتنمية عبر "حلول شاملة ومستدامة" مؤكدا أن هذه المقاربة "ستسمح بتوفير الظروف الملائمة للتنمية والسلام".

### رؤية شاملة لأمن مستدام وتنمية عادلة وصوت مسموع.. خبراء لـ "الشعب":

## الأمن والسلام الدّوليين.. التزام متجذر في العقيدة الجزائرية

**• بوعقبي: الجزائر تسعى إلى تحويل فلسفة السلم إلى مشروع تنموي متكامل**
**• بوحاتم: انتقال غير مسبوق إلى الشراكة الاقتصادية في الأمن الإقليمي**

**في عالم تتعدد فيه الأزمات وتتشابك التحديات، وتغدو فيه خريطة المصالح الدولية أكثر ضبابية، تبرز الجزائر من جديد من على منبر مجلس الأمن الدولي، لا باعتبارها مجرد عضو غير دائم، بل كفاعل يحمل رؤية عميقة تنبع من تجربتها التاريخية في التحرر، ومن فهمها البنيوي لطبيعة الأزمات في الجنوب العالمي، وخاصة في القارة الإفريقية.**

**علي مجالدي**

شكلت كلمة السفير عمار بن جامع، ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، خلال جلسة مجلس الأمن المخصصة لبحث العلاقة بين الفقر، سوء التنمية والنزاعات، مرآة ناطقة لهذه الرؤية الجزائرية المتبصّرة، التي لا تنشد حلولاً آنية، بل تقترح مسارات استراتيجية ذات طابع شمولي ومستدام.

وفي سياق متصل، أكّد السفير بن جامع على أن الجزائر لا تعتبر السعي للسلام والتعاون الدولي ترفاً دبلوماسياً، بل التزاماً أصيلاً متجذّراً في عقيدتها السياسية، فبينما يستعد العالم لإحياء الذكرى 80 لتوقيع ميثاق الأمم المتحدة، تنبري الجزائر، عبر صوت ممثلها، لتذكير المجتمع الدولي بأن التعهدات لا تكتسب شرعيتها من تكرارها، بل من تجسيدها العملي. ومن هذا المنطلق، تطرح الجزائر نفسها كوسيط نزيه وفاعل ملتزم، يسعى لبناء السلم من خلال مقاربة تنموية قائمة على مواجهة الجذور العميقة للنزاعات، لا على مجرد إدارة أعراضها.

بالإضافة إلى ذلك، لم يغفل بن جامع الإشارة إلى التحديات الهيكلية التي تهدد الاستقرار العالمي، لاسيما في إفريقيا، حيث تتفاقم مستويات الفقر والعنف. وفي لغة صريحة تعكس الإحساس بالمسؤولية الدولية، أبدى أسفه لكون أقل من ربع أهداف التنمية المستدامة 2030 قد تم بلوغها، وهو ما يؤكده تقرير الأمم المتحدة لعام 2023 حول التنمية، الذي أشار إلى أن 1 من كل 3 بلدان إفريقية يعيش في حالة نزاع مسلح أو هشاشة أمنية، مع ارتفاع معدل الفقر إلى أكثر من 40٪ في بعض الدول مثل النيجر وجنوب السودان وبوركينا فاسو.

علاوة على ذلك، أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور بوعقبي أسامة في تصريح لـ«الشعب" أن ما يميز المقاربة الجزائرية في مجلس الأمن هو أنها لا تقوم بإعادة إنتاج الخطاب النمطي حول السلم، بل تسعى إلى تحويل فلسفة السلم إلى مشروع تنموي متكامل. مضيفا أن "الجزائر تدرك أن السلام الحقيقي لا يمكن أن يتحقق في بيئة تغيب فيها العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة. ومن خلال المشاريع المهيكلة مثل الطريق العابر للصحراء والمشاريع الطاقية المشتركة، ترسّخ الجزائر مقاربة أمنية جديدة تربط بين التنمية الجهوية والاستقرار الإقليمي. وما يُقدّم اليوم عبر هذا الخطاب هو تصور بعيد عن الحلول التقنية، ويعكس إرادة سياسية لتفكيك الأزمات من جذورها، وليس فقط احتوائها مؤقتاً". وأشار الدكتور بوعقبي إلى أهمية دعوة الجزائر إلى تمويل مستدام لمبادرات الوساطة والسلم، معتبرا أن هذا الطرح يكشف عن وعي عميق بالتحولات التي يعرفها النظام الدولي، حيث أضحت الأدوات التقليدية لحفظ السلم عاجزة أمام الأزمات المركبة.

وفي نفس السياق، اعتبر أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور بوحاتم مصطفى في تصريح لـ "الشعب"، أن الكلمة التي ألقاها السفير عمار بن جامع "تُترجم عمقا استراتيجيًا في الخطاب الجزائري داخل المنظمات الدولية"، وأضاف موضحًا: "لم تعد الجزائر تكتفي بالدفاع عن قضايا عادلة من منطلق أخلاقي أو تضامني فقط، بل أصبحت تُقدّم بدائل مؤسسية مدروسة، تراعي التحديات الواقعية التي تواجه الدول النامية، خصوصًا في إفريقيا. والدعوة إلى تفعيل التعاون مع الاتحاد الإفريقي وتكييف آليات الأمم المتحدة مع الأولويات الإفريقية، يعكس رفضًا ضمنيًا للنموذج الأمني الفوقي الذي فشل في احتواء أزمات الساحل والقرن الإفريقي، ويؤسس لسيادة تنموية حقيقية". وأشار الدكتور بوحاتم إلى أن تأكيد بن جامع على البُعد التمويلي في عمليات حفظ السلام، وتخصيص الجزائر لمليار دولار ضمن الوكالة الوطنية للتعاون الدولي، يمثل انتقالًا مهمًا من دور الشريك السياسي إلى الشريك الاقتصادي في الأمن الإقليمي، موضحا أن "تمويل التنمية الإفريقية من داخل القارة هو الرهان الأهم، لأن التمويلات المشروطة من الخارج كثيرًا ما تعيد إنتاج التبعية، والجزائر تُدرك هذه المعادلة، وتحاول من خلال أدواتها المالية والمؤسساتية أن تضع حدًا لهذا النمط، عبر تقديم نموذج جديد للتعاون جنوب-جنوب".

بالإضافة إلى ذلك، يرى العديد من المتابعين أن كلمة السفير بن جامع كشفت عن وعي جزائري متقدم بخطورة الربط التعسفي بين الأمن ومكافحة الإرهاب في إفريقيا، دون معالجة مسببات الفقر والإقصاء. فالدعوة إلى حلول شاملة ومستدامة تعني ضمنيًا رفض اختزال الأزمات الإفريقية في مجرد تهديدات أمنية يجب تطويقها، بل الإقرار بأنها ظواهر اجتماعية عميقة الجذور لا يمكن محاصرتها دون خطط إنمائية مدروسة.

وإذا كان العالم يعيش ما وصفه بن جامع بـ«نقطة تحول كبيرة"، فإن الجزائر، من خلال هذا الخطاب، لا تتموقع كضحية لهذا التحول، بل كشريك فاعل يسعى إلى التأثير فيه، وتقديم تصورات عملية تتكامل فيها التنمية مع الوساطة، وتمويل البنى التحتية مع دعم المؤسسات، في سبيل بناء سلام لا يُفرض من الخارج، بل يُصاغ من داخل المجتمعات.

### الأمن والتنمية ركيزتان أساسيتان في عملها الإقليمي

## جزائر الأحرار تدعو الأمم المتحدة للالتزام بتمويل إفريقيا

**شكلت كلمة السفير عمار بن جامع، ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، خلال جلسة مجلس الأمن المخصصة لبحث العلاقة بين الفقر، سوء التنمية والنزاعات، مرآة ناطقة لهذه الرؤية الجزائرية المتبصّرة، التي لا تنشد حلولاً آنية، بل تقترح مسارات استراتيجية ذات طابع شمولي ومستدام.**

وفي سياق متصل، أكّد السفير بن جامع على أن الجزائر لا تعتبر السعي للسلام والتعاون الدولي ترفاً دبلوماسياً، بل التزاماً أصيلاً متجذّراً في عقيدتها السياسية، فبينما يستعد العالم لإحياء الذكرى 80 لتوقيع ميثاق الأمم المتحدة، تنبري الجزائر، عبر صوت ممثلها، لتذكير المجتمع الدولي بأن التعهدات لا تكتسب شرعيتها من تكرارها، بل من تجسيدها العملي. ومن هذا المنطلق، تطرح الجزائر نفسها كوسيط نزيه وفاعل ملتزم، يسعى لبناء السلم من خلال مقاربة تنموية قائمة على مواجهة الجذور العميقة للنزاعات، لا على مجرد إدارة أعراضها.

بالإضافة إلى ذلك، لم يغفل بن جامع الإشارة إلى التحديات الهيكلية التي تهدد الاستقرار العالمي، لاسيما في إفريقيا، حيث تتفاقم مستويات الفقر والعنف. وفي لغة صريحة تعكس الإحساس بالمسؤولية الدولية، أبدى أسفه لكون أقل من ربع أهداف التنمية المستدامة 2030 قد تم بلوغها، وهو ما يؤكده تقرير الأمم المتحدة لعام 2023 حول التنمية، الذي أشار إلى أن 1 من كل 3 بلدان إفريقية يعيش في حالة نزاع مسلح أو هشاشة أمنية، مع ارتفاع معدل الفقر إلى أكثر من 40٪ في بعض الدول مثل النيجر وجنوب السودان وبوركينا فاسو.

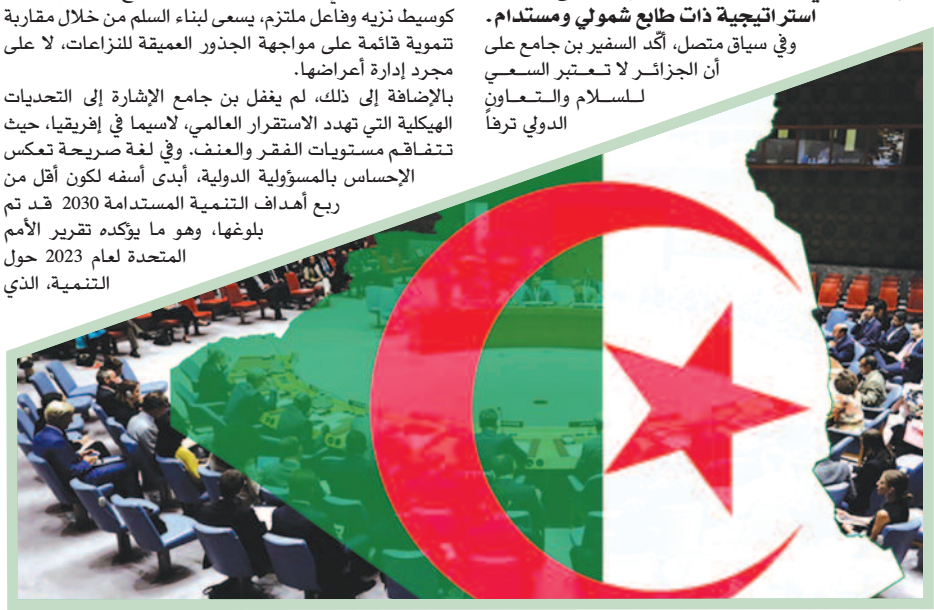

علاوة على ذلك، أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور بوعقبي أسامة في تصريح لـ«الشعب" أن ما يميز المقاربة الجزائرية في مجلس الأمن هو أنها لا تقوم بإعادة إنتاج الخطاب النمطي حول السلم، بل تسعى إلى تحويل فلسفة السلم إلى مشروع تنموي متكامل. مضيفا أن "الجزائر تدرك أن السلام الحقيقي لا يمكن أن يتحقق في بيئة تغيب فيها العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة. ومن خلال المشاريع المهيكلة مثل الطريق العابر للصحراء والمشاريع الطاقية المشتركة، ترسّخ الجزائر مقاربة أمنية جديدة تربط بين التنمية الجهوية والاستقرار الإقليمي. وما يُقدّم اليوم عبر هذا الخطاب هو تصور بعيد عن الحلول التقنية، ويعكس إرادة سياسية لتفكيك الأزمات من جذورها، وليس فقط احتوائها مؤقتاً".

وأشار الدكتور بوعقبي إلى أهمية دعوة الجزائر إلى تمويل مستدام لمبادرات الوساطة والسلم، معتبرا أن هذا الطرح يكشف عن وعي عميق بالتحولات التي يعرفها النظام الدولي، حيث أضحت الأدوات التقليدية لحفظ السلم عاجزة أمام الأزمات المركبة.

وفي نفس السياق، اعتبر أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور بوحاتم مصطفى في تصريح لـ "الشعب"، أن الكلمة التي ألقاها السفير عمار بن جامع "تُترجم عمقا استراتيجيًا في الخطاب الجزائري داخل المنظمات الدولية"، وأضاف موضحًا: "لم تعد الجزائر تكتفي بالدفاع عن قضايا عادلة من منطلق أخلاقي أو تضامني فقط، بل أصبحت تُقدّم بدائل مؤسسية مدروسة، تراعي التحديات الواقعية التي تواجه الدول النامية، خصوصًا في إفريقيا. والدعوة إلى تفعيل التعاون مع الاتحاد الإفريقي وتكييف آليات الأمم المتحدة مع الأولويات الإفريقية، يعكس رفضًا ضمنيًا للنموذج الأمني الفوقي الذي فشل في احتواء أزمات الساحل والقرن الإفريقي، ويؤسس لسيادة تنموية حقيقية".

وأشار الدكتور بوحاتم إلى أن تأكيد بن جامع على البُعد التمويلي في عمليات حفظ السلام، وتخصيص الجزائر لمليار دولار ضمن الوكالة الوطنية للتعاون الدولي، يمثل انتقالًا مهمًا من دور الشريك السياسي إلى الشريك الاقتصادي في الأمن الإقليمي، موضحا أن "تمويل التنمية الإفريقية من داخل القارة هو الرهان الأهم، لأن التمويلات المشروطة من الخارج كثيرًا ما تعيد إنتاج التبعية، والجزائر تُدرك هذه المعادلة، وتحاول من خلال أدواتها المالية والمؤسساتية أن تضع حدًا لهذا النمط، عبر تقديم نموذج جديد للتعاون جنوب-جنوب".

بالإضافة إلى ذلك، يرى العديد من المتابعين أن كلمة السفير بن جامع كشفت عن وعي جزائري متقدم بخطورة الربط التعسفي بين الأمن ومكافحة الإرهاب في إفريقيا، دون معالجة مسببات الفقر والإقصاء. فالدعوة إلى حلول شاملة ومستدامة تعني ضمنيًا رفض اختزال الأزمات الإفريقية في مجرد تهديدات أمنية يجب تطويقها، بل الإقرار بأنها ظواهر اجتماعية عميقة الجذور لا يمكن محاصرتها دون خطط إنمائية مدروسة.

وإذا كان العالم يعيش ما وصفه بن جامع بـ«نقطة تحول كبيرة"، فإن الجزائر، من خلال هذا الخطاب، لا تتموقع كضحية لهذا التحول، بل كشريك فاعل يسعى إلى التأثير فيه، وتقديم تصورات عملية تتكامل فيها التنمية مع الوساطة، وتمويل البنى التحتية مع دعم المؤسسات، في سبيل بناء سلام لا يُفرض من الخارج، بل يُصاغ من داخل المجتمعات.

### أكّد أهمية البُعد التنموي والأمني.. الخبير أحمد ميزاب لـ"الشّعب":

# المشاريع الجزائرية الكبرى في إفريقيا.. مفتاح الإستقرار

**• مصداقية الفعل الميداني والثقة عربون الشراكة السيادية • القضاء على الفقر وتعزيز التنمية وتقوية مؤسّسات، السبيل الحقيقي والأنجع**

**تتبنى الجزائر في تعاملها مع القارة الإفريقية، على مقاربة شاملة تقوم على رؤية واضحة ومتوازنة تعتمد على معالجة الأزمات من جذورها بدل الإكتفاء بعلاج النتائج السطحية لها. تركّز الجزائر على مقاربة الأمن عبر التنمية بدل اللّجوء إلى التدخّلات العسكرية أو الحلول العابرة لحدود القارة، وهي مقاربة ترى أنّ القضاء على الفقر، تعزيز التنمية، وتقوية مؤسّسات الدول الإفريقية، السبيل الحقيقي والأنجع لتحقيق الإستقرار الدائم الذي تطمح إليه شعوب القارة.**

**علي عويش**

المقاربة الجزائرية لا تقتصر على الخطابات السياسية، بل تُترجم على أرض الواقع من خلال مساهمات ميدانية، ممّا يعكس مصداقية الجزائر المستمدّة من عدم ارتباط مواقفها بشروط سياسية أو مصالح ظرفية، وهو ما ذهب إليه الخبير الأمني والإستراتيجي، أحمد ميزاب، الذي أكّد أنّ الاستثمار في البنية التحتية، التعليم والطاقة يعدُّ جزءً من أدوات تعزيز الاستقرار في القارة الإفريقية، موضّحاً بأن المقاربة الجزائرية المعتمدة في إفريقيا تحظى بمصداقية كبيرة كونها غير مرتبطة بشروط سياسية، وتنعكس ميدانياً من خلال تحرّكات محسوبة في مناطق حسّاسة مثل مالي والنيجر، بعيداً عن أي طابع دعائي أو ظرفي.

وتابع ميزاب قائلاً إنّ المشاريع الإستراتيجية الكبرى تحتل موقعاً محورياً في السياسة الإفريقية للجزائر، من حيث إعادة تشكيل البنية الأمنية والاقتصادية في القارة، بما يتجاوز منطق الربح المالي، مشيراً إلى أنّ الطريق العابر للصّحراء الذي يربط الجزائر بعدّة دول إفريقية، لا يفتح خطوط نقل جديدة فحسب، بل يُنهي عزلة ملايين السكان ويخلق شبكة ترابط اقتصادي واجتماعي إقليمي، وإلى جانب هذه الطريق، يبرز طريق تندوف–الزويرات كمنفذ جديد نحو غرب إفريقيا والساحل، ليخفّف من الضغط الحاصل على المحاور التقليدية، بينما يشكّل أنبوب الغاز العابر للصّحراء مشروعاً سيادياً يعزّز استقلال إفريقيا الطاقوي ويكسر التبعية لأسواق الشمال.

ويرى ميزاب أنّ هذه المشاريع – بما تحمله من أبعاد – تُعيد رسم الجغرافيا الإفريقية وتمنح دول الجنوب أدوات جديدة للضغط والتفاوض الإقليمي والدولي، كما أنها تفتح آفاقاً تنموية واعدة وتخلق وظائف جديدة وتكبح جِماح الجماعات الإجرامية، التي تمتهن التهريب وتجارة البشر والتجنيد في الجماعات المتطرّفة، موضحاً – في السياق – أنّ "الرهان اليوم ليس فقط في استكمال هذه المشاريع، بل في ربطها باستراتيجيات تنموية محلية، حتى تتحوّل من مجرّد ممرات إلى محرّكات للنمو الداخلي"، وهو ما تسعى الجزائر إلى تجسيده من خلال أدواتها المختلفة.

وقال الدكتور ميزاب في حديثه لـ«الشّعب"، إنّ المقاربة الجزائرية في إفريقيا تستند إلى نقاط قوة بنيوية تمنحها مصداقية وفعالية في الميدان، أولها استقلال القرار السياسي الذي يسمح لها باتخاذ مواقف قوية لا تُمليها التوازنات الظرفية، مجدّداً التذكير بموقف الجزائر الرافض للدخول في تحالفات غير متوازنة، ما يُجنّبها الوقوع في منطق الاصطفاف الدولي ويُعزّز حيادها الايجابي، وأردف قائلاً إنّ رصيد الجزائر كدولة تحرّرية ونضالها الطويل في وجه الاستعمار منحها احتراماً خاصاً في إفريقيا خاصةً لدى شعوبها، مدعوماً بشبكة علاقات متماسكة داخل مؤسّسات الاتحاد الإفريقي، وجال نفوذ دبلوماسي يمتد من شمال القارة إلى جنوبها، ومن غرب الساحل إلى القرن الإفريقي.

ميزاب وهو يعدّد مزايا المقاربة الجزائرية في إفريقيا، تطرّق إلى الدور المحوري الذي تلعبه الوكالة الوطنية للتعاون والتضامن والتنمية الدولية في تجسيد هذه الرؤية على أرض الواقع، مشيراً إلى أنّ هذه المؤسّسة "ليست مجرّد هيئة إدارية، بل هي أداة تدخّل مباشر، تمكّن الجزائر من الانتقال من الخطاب السياسي إلى الفعل الميداني".

وتابع المتحدث، إنّ ميزانية هذه الهيئة تبلغ المليار دولار، وتعمل على تمويل مشاريع ملموسة في قطاعات حيوية كالتعليم، الصحة والحكامة، وهي مشاريع تُنفّذ بالشراكة مع الدول الإفريقية وليس بالنيابة عنها، ما يكرّس مبدأ الشراكة القائمة على الاحترام المتبادل.

وجدّد الدكتور ميزاب تأكيده على أنّ الوكالة تقدّم بديلاً سيادياً للمساعدات الغربية المشروطة، دون فرض شروط سياسية أو اقتصادية، ما يعزّز ثقة الدول الإفريقية في الشراكة الجزائرية، ويدعم ثقافة الاعتماد على الذات ويقوّي من التعاون الإفريقي–الإفريقي.

وخلُص الخبير الأمني والاستراتيجي، الدكتور أحمد ميزاب، إلى أنّ الجزائر تسعى من خلال تجسيد هذه المقاربة المتكاملة إلى ترسيخ موقعها كشريك موثوق في القارة، وتعرض حلولاً واقعية ومحلية مستقلّة تستجيب للتحديات التي تواجهها القارة، وتؤسّس لتعاون طويل الأمد مبني على الاحترام، السيادة والتنمية المستدامة.

### الجزائر عرضت استراتيجية شاملة في مجلس الأمن

# خارطة طريق متكاملة للسلام والتنمية

**في خضم التحديات العالمية المتزايدة، برزت كلمة الجزائر في مجلس الأمن الدولي، التي ألقاها ممثلها الدائم، السفير عمار بن جامع، كوثيقة تحليلة بالغة الأهمية. لم تقتصر على تأكيد التزام الجزائر الراسخ بالسلام والأمن الدوليين فحسب، بل قدمت إطارا شاملا يربط هذه المفاهيم برباط وثيق مع التنمية المستدامة، مع التأكيد على ضرورة معالجة الجذور العميقة للنزاعات.**

**محمود.ع**

يكشف تحليل تصريحات السفير بن جامع عن رؤية جزائرية متعدّدة الأبعاد، تركّز على العمل المتعدّد الأطراف، التمويل المستدام، والتنسيق الإقليمي كركائز أساسية لتحقيق استقرار عالمي دائم.

## دعوة للحلول الشاملة

تتصدر رؤية الجزائر للسلام والأمن الدوليّين، الربط العميق بين بين الفقر وسوء التنمية والنزاعات، ولقد أكّد السفير بن جامع على أنّ هذا الثلاثي يشكّل حلقة مفرغة، حيث يؤدي النقص في التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030، إلى تفاقم الفقر، لا سيما في المناطق التي تشهد نزاعات.. هذا التوجّه الخطير، وفّقا للسفير، يخلق أرضا خصبة للتطرّف والعنف والإرهاب.

إنّ هذا التحليل ليس مجرّد ملاحظة، بل هو دعوة صريحة للمجتمع الدولي لإعطاء الأولوية للأمن والتنمية، من خلال "حلول شاملة ومستدامة". فالنهج القويم يمثل تحوّلاً نوعيًا من التعامل مع أعراض النزاعات، إلى معالجة أسبابها الجذرية، ما يوفّر الظروف الملائمة للسلام الدائم.

## العمل متعدّد الأطراف.. التزام لا خيار

وأبرزت الجزائر على لسان سفيرها بن جامع، تمسّكها الراسخ بـ "العمل متعدّد الأطراف من أجل السلام" كـ "التزام أصيل" وليس مجرّد خيار. هذا التأكيد، الذي يتزامن مع الذكرى الثمانين لتوقيع ميثاق الأمم المتحدة، يعكس إيمان الجزائر العميق بفعالية الأطر الدولية في مواجهة التحديات العالمية المعقدة.

إنّ التزام الجزائر بالتعاون مع جميع الشركاء الدوليّين للقضاء على الأسباب العميقة للنزاعات، هو شهادة على رؤيتها الشاملة التي تتجاوز المصالح الضيقة نحو تحقيق مصلحة عالمية مشتركة.

## التنمية أداة التعافي بعد النزاعات..

تتبنى الجزائر منظورًا مبتكرًا لعمليات السلام الأممية، حيث ترى أنّ "تعزيز السلام يعد أداة أساسية للتعافي بعد النزاعات". هذا المفهوم يشدّد على ضرورة أن تتم جهود حفظ السلام ضمن منظور أوسع لا يعيق العمل من أجل التنمية، بل يدعمه.

إن مطالبة الجزائر بـ "مسار ملاءمة شامل" يقوم على مهام مصمّمة لدعم جهود التنمية وتعزيز حقوق الإنسان من خلال آليات أممية فعالة، يعكس فهمًا عميقًا لكيفية بناء مجتمعات مرنة بعد الصراع. هذا النهج المتكامل لا يهدف فقط إلى منع عودة العنف، بل يسعى إلى تعزيز المؤسّسات الوطنية، وإرساء مبادئ العدالة والمصالحة والمساواة.

## التنسيق الإقليمي والتمويل المستدام

لقد أبرز السفير بن جامع أهمية "تعزيز التنسيق بين الهيئات الأممية والشركاء الإقليميّين"، مطالبًا بشكل خاص بـ«تعزيز التعاون مع الاتحاد الإفريقي". وهذا ليس مجرّد شعار، بل هو اعتراف بواقع أنّ العديد من النزاعات تتجذّر في السياقات الإقليمية، وأنّ الحلول الفعالة تتطلّب رؤى مشتركة واستخدامًا أمثل للموارد. علاوة على ذلك، شدّدت الجزائر على التحدي الحيوي المتمثل في تمويل مبادرات السلم والأمن والوساطة. ودعت إلى "التزام ثابت بتمويل دائم ومرن ومستدام وقابل للتنبؤ" لهذه المبادرات، من خلال المؤسّسات المالية الدولية، تسلّط الضوء على الحاجة الملحة لتحويل التطلّعات إلى واقع ملموس من خلال دعم مالي مستدام.

## الأمن والتنمية في صلب العمل

لتعزيز رؤيتها، استعرضت الجزائر تجربتها الخاصة في إعطاء "أهمية قصوى للأمن والتنمية"، وهما ركيزتان أساسيتان في عملها الإقليمي، لاسيما في إفريقيا. فانطلاق مشاريع هيكلية كبرى مثل الطريق العابر للصّحراء ومشروع الألياف البصرية الصّحراوي وأنبوب الغاز العابر للصّحراء، بالإضافة إلى إنشاء الوكالة الوطنية للتعاون والتضامن والتنمية الدولية بميزانية قدرها مليار دولار لمساعدة الدول الإفريقية، يجسّد التزام الجزائر العملي بهذه المبادئ. هذا النموذج يبرهن على أنّ التكامل بين الأمن والتنمية ليس مجرّد نظرية، بل هو استراتيجية قابلة للتطبيق يمكن أن تحدث فرقًا حقيقيًا على أرض الواقع.

ولا تمثل كلمة الجزائر في مجلس الأمن مجرّد تصريح سياسي، بل هي تحليل استراتيجي متكامل للتحديات العالمية ودعوة للعمل المشترك. من خلال ربط السلام بالتنمية المستدامة، والتشديد على العمل متعدّد الأطراف، والتنسيق الإقليمي، والتمويل المستدام، إذ تقدم الجزائر خارطة طريق واضحة لمستقبل أكثر استقرارًا وعدلًا.

إنّ إصرار الجزائر على معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات وتقديم تجربتها الخاصة كنموذج، يؤكّد التزاما عميقا بمسؤولياتها الدولية كلاعب رئيسي في السعي نحو السلام والأمن العالميّين.

### توحّش الكيان الصّهيوني يهدّد النظام الدولي

# البعثة الجزائرية في نيويورك تحذّر الضمير العالمي

**• الدبلوماسية الجزائرية.. وقفة جديدة متجدّدة إلى الجانب الصحيح من التاريخ**

**جدّدت الجزائر، مواقفها المنّددة بالأعمال العدوانية للكيان الصّهيوني في الشرق الأوسط، وآخر إعتداء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحذّرت من فقدان الأمم المتحدة وتحديدا مجلس الأمن الدولي، للغاية الأساسية من وجودها في ظل التنصل الفاضح لهذا الكيان من كل المواثيق الدولية.**

تقف الدبلوماسية الجزائر، مرة أخرى إلى الجانب الصحيح من التاريخ، وذلك بإعلان تضامنها مع إيران ضد العدوان الصّهيوني وحرصها المستمر على صون القانون الدولي والإنساني.

وأثبت تطور الأحداث في منطقة الشرق الأوسط صحة التحذيرات الاستباقية، التي أطلقتها الجزائر منذ ما يقارب السنتين، بخصوص الحصانة الممنوحة للكيان الصّهيوني وتمتعه بامتياز الإفلات من الحساب والمتابعة أمام الهيئات القضائية الدولية.

وبعد غزة وفلسطين امتدت أعماله العدائية في القتل وإشعال النيران إلى لبنان ثم سوريا، والآن إيران. كل ذلك أمام أنظار المجموعة الدولية وبدعم واضح وغير مبرّر من أطراف معروفة تدعم عدوانه وتحاول إنقاذه في كل مرة، إدانة المجتمع الدولي بأغلبية ساحقة.

ومن مقعدها في مجلس الأمن الدولي، دائما ما قدّمت الجزائر عن طريق بعثتها الدائمة بقيادة السفير عمار بن جامع، تشخيصا دقيقا للمرض العضال الذي أصاب مفاصل الأمم المتحدة وأقوى أجهزته التنفيذية، بحيث جعلها غير قادرة على التصرّف أو التحرّك.

وحذّر بن جامع في أكثر من مناسبة، من أنّ صمت مجلس الأمن حيال الإجرام الصّهيوني في غزة، غير مقبول لا أخلاقيا ولا قانونيا، وسيتطور إلى فقدان المصداقية والغاية الأساسية من استحداث منظمة الأمم المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية.

بن جامع، جدّد الجمعة، إدانة العدوان الصّهيوني على إيران، وقال في كلمته أثناء اجتماع لمجلس الأمن حول موضوع "الأخطار التي تهدّد السلام والأمن الدوليّين"، إنّ الإعتداء غير مبرّر ويمثل انتهاكا "فاضحا" لميثاق الأمم المتحدة.

وامتدادا للتحذيرات التي سبق وأطلقتها الجزائر، لفت السفير عمار بن جامع إلى نقطة في غاية الأهمية تتمثل في استهداف الكيان الصّهيوني لمنشآت نووية إيرانية خاضعة "لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية". وقال مستغربا ومستهجنا في الوقت ذاته: "إذا كانت هذه الضمانات وإذا كان تواجد مفتشين دوليّين على الأرض في إيران لا تضمن حماية هذه المنشآت، فهذا يعني أنّ مصداقية كامل منظومة عدم الإنتشار النووي على المحك اليوم".

وما نبّه إليه مندوب الجزائر، بالغ الخطورة، فبعد تقلص مصداقية الأمم المتحدة بشكل كبيرة، جاء الدور هذه المرة على واحدة من أكبر الوكالات التابعة لها، والتي تتولى أكثر المهام خطورة على الإطلاق.

وإذا لم يكن لتقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أي تأثير على صناعة قرار الحرب أو السلم، فإنّ العالم مقبل على فوضى ضخمة، لأنّ فقدان المصداقية، يجعل أية دولة تالية في قائمة أهداف الكيان الصّهيوني وبمبرّر حيازة أسلحة الدمار الشامل.

كما يمكن أن ينتج غياب الدور الناجع للوكالة، أثرا عكسيا، إذ من الممكن أن ينهار مبدأ عدم انتشار هذا النوع من الأسلحة في بعض الدول، التي سوف تشعر بالخطر الداهم وتتيقّن من عدم قدرة القانون الدولي والمجموعة الدولية لحمايتها.

الطرح الجزائري بهذا الخصوص، ينمّ عن قراءة سليمة ودقيقة للأحداث ومآلاتها، في حالة عدم استعادة القانون الدولي لسلطته الردعية، وينسجم أيضا مع آراء وتحاليل المجتمع السياسي العالمي.

وحتى في الداخل الأمريكي وضمن معسكر الرئيس دونالد ترامب، هناك وازنة رافضة للتدخل العسكري ضدّ إيران، وتعتبر أنه سيكون خطأ جسيما وغير مبرّر، وآخر من تحدّث عن هذا الأمر، هو الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، الذي أكّد أنّ الحرب على إيران هو أمر يريده المجرم نتنياهو منذ وقت طويل، معتبرا أنها ستكون حربا عبثية مثل سابقاتها يسقط فيها المدنيّين الأبرياء فقط.

كلمة بن جامع، تضمّنت أيضا، إشارة واضحة وصريحة إلى رفض الجزائر للتلاعب بمبدأ استهداف المدنيّين وفق سياسة الكيل بمكيالين، مشيرا إلى نداءات مجلس الأمن الدولي عبر معظم أعضائه ولوائح الجمعية العامة الأممية التي أدانت الهجمات الوحشية للكيان الصّهيوني ضد المدنيّين في غزة منذ أكتوبر 2023.

ومع كل هذه النداءات والمطالب والمسارات القضائية من خلال محكمة العدل الدولية، لم يتوقف الكيان المجرم عن حرب الإبادة الجماعية ضدّ الفلسطينيين في غزة، إلى غاية اليوم، بينما يحاول الترويج لسردية استهداف إيران للمدنيّين.

وفي جميع مداخلات البعثة الجزائرية الدائمة لدى الأمم المتحدة، بخصوص الأمن والسلم الدوليّين، تحذيرات جادة بخصوص انهيار النظام الدولي، بفعل إفلات كيان واحد من العقاب، في كل مرة، ما يضع الأمن العالمي والإقليمي على المحك.

**حمزة.م**

### أطلـــق موســـم الاصطيـــاف رسميـــا مـــن عنابـــة..وزيـــر الداخليـــة:

# راحة المواطن ورضاه..أولوية أولى عند رئيس الجمهورية

■ توجيهات رئاسية صارمة لضمان مجانية الشواطئ وراحة المصطافين.. ■ أكثر من 7 مليار دج للتكفل بإعادة تأهيل الفضاءات الشاطئية ■ تسهيلات بالمعابر الحدودية وخدمات عالية الجودة للجالية الجزائرية

**كشف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، عن تخصيص أكثر من 7 مليار دج للتكفل بإعادة تأهيل الفضاءات الشاطئية بزيادة بلغت 68 في المائة في الأغلفة المرصودة لها مقارنة بالموسم الفارط، مبرزا أن هذه العملية سمحت بفتح 461 شاطئ، موزع عبر 119 بلدية ساحلية بـ14 ولاية، منها 13 شاطئا جديدا، وهو المجهود الذي يستحق التنويه. يقول الوزير - "بالنظر لمساهمته في توفير فضاءات استجمام إضافية أمام المصطافين والسياح".**

فتح 461 شاطئ موزع عبر 119 بلدية ساحلية بـ14 ولاية منها 13 شاطئا جديدا

**عنابة: هدى بوعطيح**

أكد وزير الداخلية، ابراهيم مراد، خلال إشرافه، أمس من شاطئ "ريزي عمر" بعنابة، على الافتتاح الرسمي لموسم الاصطياف 2025، رفقة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية حورية مداحي، وزير الري طه دربال وكاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج سفيان شايب، أكد على مواصلة تجسيد تعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، المسداة خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 22 ماي 2024، المتعلقة بالتطبيق الصارم للقانون ضد كل أشكال السمسرة الموسمية بالشواطئ وتكريس الاحترام التام لمبدأ مجانية الدخول إليها.

وأشار مراد إلى أنه للعام الثاني على التوالي، يتم توجيه تعليمة وزارية مشتركة بين قطاعه وقطاعي المالية والسياحة، بتنظيم عمليات منح امتياز الاستغلال السياحي للشواطئ المسموحة للسباحة، ليضيف أن هذا الإطار التنظيمي ساهم في تحسين تسيير الشواطئ وجودة الخدمات الذي نتج عنه تراجع مظاهر الاستغلال العشوائي وتضاعف إيرادات البلديات بشكل غير مسبوق.

وقال وزير الداخلية إن اللّجنة الوطنية لتحضير ومتابعة سير موسم الاصطياف، عكفت على المستوى المركزي والمحلي على توفير شروط السير الحسن لموسم الاصطياف وتحسين ظروف استقبال المصطافين والسياح، مؤكدا أنه تم التوجيه لكل ولاة الجمهورية قصد حشد كل الإمكانات والوسائل البشرية والمادية الكفيلة بضمان التحضير الجيد لهذا الموسم، فضلا على المتابعة الميدانية والعمل على تدارك النقائص والاختلالات المسجلة خلال المواسم الفارطة، لتمكين المصطافين من الاستمتاع بما تقدمه الجزائر من مقومات وعروض سياحية متنوعة ورفع جاذبية الأقاليم المحلية وقدراتها على استقطاب السياح من داخل الوطن وخارجه.

وأكد مراد على أن راحة المواطن ورضاه في مقدمة أولويات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وأشار إلى أن التحضير لموسم الاصطياف شمل العديد من الجوانب من خلال تهيئة الفضاءات العمومية التي يرتادها المصطافون، والحرص على جاهزية كل المرافق السياحية والخدماتية، وتجهيز الشواطئ المسموحة للسباحة، لاسيما في مجالات النظافة، النقل، الصحة والتموين، بما يتماشى مع متطلبات الموسم، كما أكد على موسم اصطياف آمن، بفضل المخططات العملية التي سطرتها مصالح الأمن والدرك والحماية المدنية خلال هذا الموسم، ذات الصلة بمجابهة مختلف التهديدات والمخاطر واتخاذ الترتيبات اللازمة لتعزيز تشكيلاتها الأمنية من أجل صون الأمن والنظام العموميين.

وشدد الوزير على تعزيز الرقابة الميدانية والمتابعة اليومية، لضمان الالتزام بمبدأ مجانية الشواطئ والتصدي لمختلف مظاهر الاستغلال غير الشرعي لها ومحاولة المساس براحة المصطافين واتخاذ التدابير الردعية اللازمة المنصوص عليها قانونا في حق المخالفين.

ويكتسي موضوع تحسين الإطار المعيشي للمواطن ونظافة المحيط أهمية بالغة خلال موسم الاصطياف. يقول الوزير. لا سيما في المدن الكبرى والمناطق السياحية، مشيرا إلى أنه تم "إيلاء عناية خاصة للنظافة العمومية وعصرنة أنماط تسييرها مع إشراك المواطن من خلال تعزيز التوعية بأهمية الانخراط في مسعى السلطات العمومية الرامي للحفاظ على مدنها لإبراز طابعها الجمالي وقيمتها السياحية والجمالية، وتكريس قيم العيش معا في كنف الإيجابية والمسؤولية المشتركة"، مضيفا أنه سيتم تنظيم حملات تحسيسية وقائية شاملة، حول المخاطر المتعلقة بالموسم، على غرار الغرق في الأماكن المحظورة للسباحة، حرائق الغابات، حوادث المرور، التسممات الغذائية والأمراض المتنقلة عبر المياه.

وبالمقابل، أشار مراد إلى أنه تم إيلاء عناية كبرى للتنشيط الثقافي والسياحي والبرامج الموجهة للشباب والناشئة عبر مختلف ولايات الوطن، وتم تكييفها حسب الخصوصيات المرتبطة بكل منطقة.

## .. ويدشن ساحة الألعاب الإفريقية المدرسية

وخلال إشرافه على تدشين "ساحة الألعاب الأفريقية المدرسية" على مستوى شاطئ ريزي عمر ببلدية عنابة، تلقى الوزراء عرضا حول أشغال التهيئة التي شملت تغطية وتهيئة المجاري المائية داخل النسيج العمراني لبلدية عنابة، إضافة إلى أشغال مشروع تمديد رواق وادي القبة نحو البحر، وأيضا تهيئة الساحة العمومية التي حملت اسم ساحة الألعاب الأفريقية المدرسية. وقد اختُتمت المحطة الأولى من الزيارة بجولة للوفد الوزاري عبر مختلف أجنحة المعرض، الذي ضم ممثلي الأسلاك الأمنية والمديريات التنفيذية، وعددا من العروض الثقافية والرياضية.

## تجسيـــد قـــرارات الرئيـــس تبـــون

ومن جهة أخرى، وخلال وقوفه على ظروف استقبال أفراد الجالية الجزائرية بالخارج، وتفقده لمختلف المرافق والهياكل التابعة للمحطة البحرية لولاية عنابة ومدى جاهزيتها، أكد مراد الحرص على التجسيد الفعلي والميداني لالتزامات وقرارات رئيس الجمهورية المتعلقة بمد جسور التواصل مع أفراد الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج، وأفاد أنه تم - على غرار السنة الماضية - تمديد العمل بالتدابير التسهيلية وتوسيعها لتخفيف الإجراءات على مستوى جميع المعابر الحدودية الجوية والبحرية والبرية، وتحسين مستوى الخدمات قصد توفير كل شروط الراحة لأفراد جاليتنا وضمان حسن استقبالهم توطيدا لصلتهم بوطنهم الأم.

الوفد الوزاري كانت له زيارة إلى شاطئ "جنان الباي" ببلدية سرايدي، حيث تم تقديم عروض رياضية جبلية، وعرض نموذجي عملي عن الاستغلال السياحي المنظم للشواطئ والإمكانات المتاحة لاستغلال هذا المورد الطبيعي بطريقة مسؤولة ومستدامة، وفي هذا الصدد أكد وزير الداخلية على أهمية القطاع السياحي كرافد اقتصادي.

## وضـــع حجـــر أســـاس للقريـــة السياحيـــة

زيارة وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية والوفد المرافق له مع والي الولاية عبد القادر جلاوي، أثمرت على وضع حجر الأساس وانطلاق أشغال إنجاز القرية السياحية بحي سيدي سالم، كما تم إعطاء إشارة انطلاق حملة "عنابة أجمل بالدراجة"، بهدف تشجيع التنقل النظيف وتعزيز البعد البيئي في الحياة اليومية، وتفقد الوزير خلال هذه المحطة مشروع إنجاز منتجع سياحي (Hôtel Shype)، في خطوة تهدف لتعزيز البنية السياحية للولاية.

ليشرف بعدها مراد على معاينة وتدشين مشروع تأهيل وعصرنة محطة معالجة المياه بـ"شعيبة" المتضمن تطوير نظام التوزيع عبر القنوات الرئيسية والخزانات المائية، وإدراج لأول مرة نظام تكنولوجي جديد للتحكم عن بعد، يساعد على تحسين عملية التسيير والتوزيع اليومي للماء بولاية عنابة.

### ترتقب نموّا يتراوح بين 8 و12 بالمائة خلال 2025

## الجوية الجزائرية للشحن تتوقع ارتفاعا محسوسا في نشاطها

**تتوقع شركة الخطوط الجوية الجزائرية للشحن ارتفاعا "محسوسا" في نشاطها، خلال السنة الجارية 2025، حسبما أفاد مسؤول بالشركة، مؤكدا جاهزيتها "التامة" لمرافقة المتعاملين الاقتصاديين والتكيف مع متطلباتهم للتصدير نحو الخارج، وذلك تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون المتعلقة بترقية الصادرات.**

وأوضح المدير التجاري للخطوط الجوية الجزائرية للشحن، نور الدين رابح بن عباس، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، أن الشركة ترتقب نموا في نشاط الشحن الجوي للسلع يتراوح بين 8 و12 بالمائة، خلال 2025 مقارنة بالسنة الماضية، وهو ما يتوافق مع توقعات الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا" للمنطقة.

وسيأتي هذا النمو مدفوعا بزيادة الطلب من طرف المصدرين الجزائريين وتسخير إمكانات إضافية للاستجابة له، حسب المسؤول، الذي ذكر بأهمية هذا النوع من النقل، الذي يتلاءم مع خصوصيات العديد من السلع التي يتطلب تصديرها نقلا سريعا وآمنا، على غرار المنتجات الصيدلانية والخضر والفواكه.

وفي سنة 2024، قامت الشركة بشحن حوالي 29 ألف طن من السلع، أي بنسبة نمو قدرها 32 بالمائة مقارنة بـ2023، وفقا للحصيلة التي قدمها السيد رابح بن عباس.

وشكلت المنتجات الصناعية، قطع الغيار، الأجهزة الإلكترونية، المنتجات الفلاحية والغذائية أهم السلع التي تم تصديرها على متن خطوط الجوية الجزائرية للشحن، خلال السنة الفارطة.

وتم توجيه هذه السلع إلى دول عديدة من القارات الخمس من بينها بلجيكا، إيطاليا، إسبانيا، روسيا، فرنسا، تركيا، السعودية، قطر، كندا، وفقا للمسؤول، الذي أكد أن الشركة تعمل على تعزيز تواجدها في السوق الأفريقية "الواعدة"، لا سيما في السوقين السينغالية والموريتانية.

وفي هذا الصدد، عبر السيد رابح بن عباس عن استعداد الشركة لتلبية الطلبات المتزايدة للمتعاملين الاقتصاديين حسب تطورات السوق على الشحن الجوي للسلع والتكيف معها، وهذا من خلال توفير الظروف المواتية والإمكانات اللازمة التي تسمح لهم بتصدير سلعهم بأريحية، سواء عن طريق استئجار أو شراء طائرات شحن، مشيرا إلى إمكانية فتح خطوط جديدة حسب الطلب.

وبخصوص خطة العمل لـ2025، تسعى الشركة لتوسيع قدراتها بما يتلاءم مع زيادة الطلب، حيث ستواصل استغلال الطائرة المسخرة لها من طرف الشركة الأم (الخطوط الجوية الجزائرية) من نوع "بوينغ 737-800 بي سي اف"، بحمولة تقدر بـ 19 طن، والتي تدعمت مؤخرا بطائرة أخرى مستأجرة من الشركة الأم كذلك، من نوع "بوينغ 737-700" ذات حمولة تقدر بـ16 طن، مع إمكانية استئجار طائرات شحن إضافية لتلبية الطلب المتزايد.

من جهة أخرى، تسعى الشركة للحصول على رخصة الاستغلال الجوي كشركة معتمدة في مجال الشحن الجوي للسلع (Certifi-cate Air Operator-AOC)، من طرف الوكالة الوطنية للطيران المدني، وهو ما سيشكل "نقلة استراتيجية كبيرة" للشركة، تمنح لها الاستقلالية التامة في تسيير قدراتها من حيث استغلال الطائرات، وفتح آفاق جديدة لتوسيع الشبكة وتكييف الأسطول مع حاجيات السوق، يضيف المسؤول.

### الخبـــير الاقتصـــادي..أحمـــد الحيدوســـي لـــ"الشعـــب":

# قطـاع السياحـة..فرصـة استراتيجيـة لتنويـع الاقتصـاد

■ الجزائر الجديدة تراهن على الاستثمار السياحي لإنعاش الاقتصاد المحلي ■ تنويع الاقتصاد الوطني وخلق 100 ألف فرصة عمل جديدة

**يعد قطاع السياحة في الجزائر من القطاعات الواعدة التي تحتاج إلى دعم قوي من الحكومة لتحقيق نمو كبير في المستقبل، حيث تسعى الحكومة إلى تحويل هذا القطاع إلى قوة اقتصادية تؤثر بشكل إيجابي على مختلف القطاعات الأخرى، خاصة مع التوقعات التي تشير إلى وصول إيرادات الدولة إلى 400 مليار دولار في السنوات القادمة.**

**خالدة بن تركي**

قال الخبير الاقتصادي أحمد الحيدوسي لـ«الشعب"، إنه ولأجل تحقيق هذا الهدف، تم وضع الاستراتيجية الوطنية "رؤية 2035" التي تركز على تحسين البنية التحتية وإنشاء المنشآت الضرورية لاستقبال السياح، مثل الفنادق والمرافق السياحية، كما تدعم الحكومة المستثمرين من خلال توفير تسهيلات، على غرار إنشاء الوكالة الجزائرية المستقلة للاستثمار السياحي، وتوفير التمويل اللازم لإنشاء مؤسسات فندقية.

أوضح الخبير الاقتصادي، أن تعزيز الاستثمار في قطاع السياحة يعتبر أمرا بالغ الأهمية في ظل الفرص الكبيرة التي يتيحها قانون الاستثمار الحالي، حيث يوفر حوافز للمستثمرين مثل التسهيلات الضريبية، والتمويل المدعوم، وتسهيل الإجراءات الإدارية، مما يعزز من بيئة الاستثمار في هذا القطاع الواعد.

وأفاد محدثنا أن التقديرات تشير إلى أن السياحة في الجزائر تمتلك إمكانات كبيرة لا تزال غير مستغلة، خاصة في مجالات السياحة الثقافية والبيئية، ويعتبر هذا القطاع ركيزة مهمة يمكن الاعتماد عليها لتنويع مصادر الاقتصاد الوطني، بعيدا عن الاعتماد التقليدي على المحروقات، بما يعزز من مكانة الجزائر كوجهة سياحية إقليمية واعدة.

وفي هذا السياق، أوضح الحيدوسي أن الاستثمار في القطاع السياحي يعد خيارا استراتيجيا، لما له من قدرة على خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، حيث من المتوقع أن يساهم في توفير 100 ألف وظيفة جديدة السنة الجارية، كما أن تطوير هذا القطاع يساهم في تحسين البنية التحتية، ويحفز النمو الاقتصادي المحلي، مما يؤدي إلى رفع مستوى الدخل الفردي وتحسين الظروف في مختلف المناطق السياحية.

وأكد أستاذ الاقتصاد أن السياحة من القطاعات التي يمكنها تحفيز الاقتصاد الوطني بشكل فعال، من خلال استيعاب أعداد كبيرة من السياح وتنظيم فعاليات محلية ودولية، مما يساهم في تحريك العديد من الصناعات الأخرى، مثل النقل، الإطعام والأنشطة الترفيهية، مما يؤدي إلى تحفيز الاقتصاد المحلي.

وأفاد الخبير أن الاستثمار في القطاع السياحي يحمل أهمية كبيرة نظرا للفوائد العديدة التي تعود على الاقتصاد والمجتمع من خلال المشاريع السياحية، التي تساهم في تنمية عدة مجالات، فالسياحة تتطلب استثمارات ضخمة، مع خبرات فنية متطورة ومواكبة للتغيرات السريعة في السوق، كما تحتاج إلى تنظيم استثماري مدروس ومنظم لضمان نجاح هذه المشاريع.

وقال الحيدوسي إن السياحة من المصادر المهمة للإيرادات الحكومية، حيث أن كل سائح يمكن أن يساهم في توفير أكثر من ثلاثة وظائف في مختلف المجالات، وتشمل السياحة في الجزائر أنواعا متنوعة، مثل السياحة الصحراوية، الشاطئية، الدينية، وغيرها، مما يوفر فرصا كبيرة لزيادة الدخل الوطني.

وتابع الخبير: "إذا ما تم استغلال الموارد السياحية المتنوعة التي تزخر بها الجزائر بطريقة فعالة ومدروسة، فإن قطاع السياحة سيصبح رافعة حقيقية للنمو الاقتصادي، حيث من شأنه أن يحقق عائدات مالية كبيرة تسهم في تنشيط الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل بعيدا عن الاعتماد المفرط على العائدات النفطية".

وقال - في السياق - إن تطوير القطاع السياحي يعد فرصة مهمة لدعم الاقتصاد الوطني، حيث تحقق الدولة مداخيل إضافية من خلال الضرائب والرسوم التي تفرض على الأنشطة السياحية، وهو ما يساعد في تعزيز ميزانية الدولة وتقليل اعتمادها على قطاع المحروقات، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية التي تتطلب تنويع مصادر الدخل وبناء اقتصاد أكثر استدامة.

وعليه، يمكن أن تصبح السياحة في الجزائر مصدرا مهما لدعم الاقتصاد الوطني، خاصة إذا تم استغلال الإمكانات المتوفرة بشكل جيد، ومع دعم الدولة وتسهيل الاستثمار في هذا القطاع، من الممكن تحقيق عائدات كبيرة في المستقبل، لذلك من الضروري التركيز على تطوير السياحة وجعلها من الركائز الأساسية لبناء اقتصاد متنوع ومستقر.

### بلديات أعفير .. بغلية وسيدي داود تنشر القوائم ..

# بومرداس.. بشرى للمستفيدين من السكن العمومي

**شرعت عدد من بلديات بومرداس في نشر القائمة الإسمية المؤقتة للمستفيدين المقترحين من السكنات العمومية الإيجارية، التي انتهت بها الأشغال وضمت كل من سيدي داود، بغلية وأعفير، وهذا قبل أيام من إحياء ذكرى عيدي الاستقلال والشباب المنتظر أن تشهد المناسبة توزيع حصة بحوالي 3 آلاف وحدة سكنية جديدة وأخرى رفع عنها التجميد، في إطار تفعيل وغلق مدونة برامج قطاع السكن المتأخرة.**

**بومرداس: ز. كمال**

أفرجت بلدية أعفير أقصى شرق ولاية بومرداس على القائمة الإسمية المقترحة والمؤقتة للاستفادة من حصة 50 مسكنا عموميا إيجاريا، الذي انتهت به الأشغال مؤخّرا في انتظار رفع التحفظات ومعالجة الطعون من قبل لجنة السكن على مستوى الدائرة والولاية، التي عادة ما تتبع مثل هذه العملية المصاحبة لفترة توزيع السكنات، وهذا في أقصى حد لا يتعدى مدة أسبوع من باب إضفاء الشفافية الكاملة على طبيعة ووضعية الأشخاص المدرجين ضمن هذه الحصة السكنية، التي تدعمت بها البلدية طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 08/ 142 المؤرّخ في 11 ماي 2008 المحدّد لقواعد منح السكنات العمومية الإيجارية.وقد جاءت هذه الحصة السكنية الجديدة والوحيدة المسجّلة لفائدة مواطني بلدية أعفير بعد حصة سابقة شهر أكتوبر سنة 2022، وضمت 150 مسكنا موزّعة بين قرية بومعطي بـ50 وحدة و100 وحدة بمركز البلدية، وهو من المشاريع المتأخرة التي رفع عنها التجميد ومسجّلة منذ سنة 2011.فيما يتطلع سكان المنطقة إلى تسجيل مزيد من العمليات لتلبية حاجيات المواطنين وتدارك العجز، بسبب قلة عدد العمليات نتيجة أزمة العقار التي تعاني منه، ممّا دفع بالكثيرين إلى تفضيل صيغة السكن الريفي تماشيا مع طبيعة تضاريس المنطقة وجغرافية توزيع السكان عبر أكثر من 20 قرية، رغم العراقيل وصعوبة تسوية عقود الملكية والحصول على رخص البناء نظرا للطبيعة القانونية الناجمة عن عملية المسح وطريقة التصنيف التي قامت بها مديرية مسح الأراضي، حسب تصريح سابق لرئيس المجلس الشعبي البلدي.كما أعلنت بلدية سيدي داود أيضا عن القائمة الإسمية المقترحة للاستفادة من السكن العمومي الإيجاري، ضمن المشروع السكني الجديد 54 مسكنا بمنطقة المشرع، وضمت 38 مستفيدا إضافة إلى قائمة احتياطية، وهي من ضمن المشاريع السكنية المستعجلة التي تدعمت بها البلدية للقضاء على مواقع الشاليهات المنصبة منذ زلزال سنة 2003.وقد تم توزيع وعلى مراحل، عدة حصص كان آخرها حصة من 50 مسكنا موجهة للحالات الاجتماعية، وهذا مباشرة بعد توزيع 150 مسكن بموقع الزراونية، التي استفاد منها قاطنو الشاليهات للقضاء على البؤر السوداء التي تحولت إلى أحياء قصدير، في كل من قرية السوانين، ساحل بوبراك، الكاب وعين بن صغير.بدورها واصلت بلدية بغلية نشاطها بالكشف عن القائمة الإسمية المؤقتة للاستفادة من حصة 150 مسكن عمومي إيجاري، التي يتم إنجازها بقرية أولاد حميدة التي استقبلت المشروع في إطار عملية اللامركزية وتجاوز مشكل العقار بمركز البلدية، التي أصبحت تعاني من ضغط كبير وصعوبة في إيجاد جيوب عقارية لتجسيد عمليات ومرافق عمومية لفائدة السكان، والإعلان أيضا عن قائمة مقترحة للمشروع الثاني بالقرية الفلاحية الذي يضم 44 مسكنا، وهذا بعد توزيع عدد من الحصص سابقا في إطار الإستجابة لطلبات المواطنين وأيضا تسوية ومعالجة العشرات من الملفات العالقة، نتيجة تأخر تجسيد البرنامج وحالة الركود التنموي الذي عانت منه المنطقة في فترات سابقة.

### ضمن رؤية شاملة للنهوض بالرياضة ودعم المواهب الشبانية

# جيجل.. تطور غير مسبوق في الهياكل الرياضية

**تشهد ولاية جيجل في الآونة الأخيرة تطورات ملموسة وواعدة في قطاعها الرياضي، مدفوعة بجهود مكثفة لتحسين البنية التحتية الرياضية ودعم المواهب الشابة، تعكس هذه التطورات رؤية شاملة للنهوض بالرياضة في الولاية، وجعلها قاطرة للتنمية الاجتماعية والشبابية.**

**جيجل: خالد العيفة**

عرفت الولاية، إطلاق وتجسيد عدد من المشاريع الهامة في مجال البنية التحتية الرياضية، تهدف إلى توفير فضاءات عصرية ومتكاملة لممارسة مختلف الرياضات، من أبرز هذه المشاريع تجديد وتأهيل ملاعب كرة القدم على مستوى البلديات، بما في ذلك تركيب العشب الاصطناعي وصيانة المدرجات ومرافق اللاعبين، بهدف توفير بيئة مناسبة للتدريب والمنافسة، وتشجيع الأندية المحلية على تحقيق أفضل النتائج. وإنشاء وتحديث القاعات المتعدّدة الرياضات في بعض المناطق، بالإضافة إلى تحديث وتجهيز القاعات الموجودة، لتستوعب مختلف الأنشطة الرياضية ككرة السلة، كرة اليد، والكرة الطائرة، وغيرها من الرياضات الفردية والجماعية.وفي هذا الإطار، تم تدشين ملعب قاوس الجديد بسعة 5400 مقعد، كما وضع حيّز الخدمة عددًا من الملاعب البلدية، في خطوة تهدف إلى تحسين ظروف ممارسة الرياضة وتوفير الفضاءات المناسبة للشباب، وانطلاق إنجاز القاعة المتخصّصة للرياضات ببلدية سيدي عبد العزيز، بتكلفة 7.2 مليار سنتيم.كما تم وضع الملعب البلدي بأولاد يحيى خدروش حيّز الخدمة، والذي خصّص له غلاف مالي يقارب 66 مليون دينار جزائري، ويُنتظر أن يستفيد منه أزيد من 22 ألف نسمة، في إطار توفير منشآت رياضية لائقة لتحسين ظروف الممارسة الرياضية وتعزيز النشاطات البدنية بالمنطقة، ووضع حيّز الخدمة الملعب البلدي في بلدية الجمعة بني حبيبي، الذي خضع لعملية تهيئة شاملة بتكلفة 5.5 مليار سنتيم، ضمن استراتيجية تحسين الملاعب البلدية. كما تم أيضاً، تدشين الملعب المتعدّد الرياضات الشهيد "ريموش الحسين" ببلدية قاوس، الذي يتّسع لـ 5400 مقعد ويضم شاشة عرض إلكترونية عملاقة، بتكلفة إجمالية بلغت 9.87 مليار سنتيم، وعرف مضمار ألعاب القوى أعمال توسعة حديثة بملحق المتعدّد الرياضات "رويبح حسين" ببلدية جيجل.وأعطت الوزارة الوصية، دعمها لإنجاز مسبحين جديدين، ومرافقة مشاريع المسابح الجوارية المقترحة في 6 بلديات جبلية، بهدف تعميم الممارسة الرياضية في المناطق المعزولة.وتتوفر ولاية جيجل على 19 منشأة تابعة لديوان المركب المتعدّد الرياضات، فيما تمّت إعادة تهيئة 24 ملعبًا بلديًا بالعشب الاصطناعي، مع تحسين الإنارة وتجهيز غرف تغيير الملابس، خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2025، بكلفة إجمالية بلغت 115 مليار سنتيم. كما تم تخصيص غلاف مالي قدره 24 مليار سنتيم لإعادة تأهيل الملاعب الجوارية في 24 بلدية، حيث تم استلام 55 ملعبًا فعليًا، في حين تم رفع التجميد سنة 2023 عن 24 عملية تنموية تخص مختلف المشاريع الرياضية بالولاية.كما تحصي الولاية في جانب المورد البشري، على 178 مربيًا رياضيًا يعملون بالتوقيت الجزئي، موزّعين على 15 تخصّصًا رياضيًا، ما يعكس تنوع النشاطات وتوسّع القاعدة التكوينية للشباب.والجدير بالذكر، شهدت السنة الماضية، دخول 7 مشاريع في قطاع الشباب والرياضة بولاية جيجل حيّز الخدمة ، خصّص لتجسيدها غلاف مالي فاق 270 مليار سنيتم، متمثلة في المسبح الجواري سيدي معروف، المسبح نصف الأولمبي بالميلية، القاعة متعدّدة الرياضات 3000 مقعد بجيجل، وإعادة تأهيل الملعب متعدّد الرياضات 5400 مقعد بالطاهير، إضافة إلى إنجاز وتجهيز ملعب متعدّد الرياضات 5400 مقعد بقاوس، إعادة الاعتبار للقاعة متعدّدة الرياضات بالعوانة، وكذا تأهيل المسبح النصف أولمبي بجيجل، فيما بلغ عدد المشاريع في طور الإنجاز ضمن البرنامج القطاعي 10 عمليات.ورغم هذه التطورات الإيجابية، لا تزال هناك تحديات تواجه القطاع الرياضي في جيجل، أبرزها الحاجة إلى استثمارات إضافية في بعض التخصّصات الرياضية، وتوفير الدعم المالي اللازم للأندية والجمعيات، ومع ذلك، فإن الآفاق المستقبلية تبدو واعدة، حيث تسعى السلطات المحلية إلى مواصلة الجهود لتطوير القطاع، ووضع جيجل على الخارطة الرياضية الوطنية كقطب رياضي بامتياز.

### الفلّاحون في قلب معادلة الأمن الغذائي

# الجلفة.. مؤشّرات واعدة لحملة الحصاد

**انطلقت حملة الحصاد والدرس لموسم 2025/2024 بولاية الجلفة، وسط مؤشّرات قوية على نجاح الموسم، بفعل التقاء الإرادة السياسية مع وعي الفلاحين، الذين وضعوا اليوم أيديهم على جوهر المعركة الاقتصادية الجديدة، الأمن الغذائي. هذا الوعي لم يأت من فراغ، بل جاء بعد أن وضعتهم السلطات في الصورة.**

**الجلفة: موسى دباب**

في مقدمة هذه الأسباب، البرامج الخاصة لحماية المحاصيل الزراعية، ورفع المساحات المسقية وإنشاء مخازن استراتيجية لتخزين الحبوب، وتدعيم القدرات التقنية للفلاحين، ضمان شراء المحاصيل بأسعار مشجّعة، إلى جانب ما رافق ذلك من قرارات استراتيجية أعادت للفلاحة أنفاسها في السنوات الأخيرة، وشجّع على توسّع النشاط الفلاحي، وتزايد عدد الفلاحين الناشطين في شعبة الحبوب، ممن يراهنون على الجودة والمردودية.

وعرفت السنوات الأخيرة انتعاشا واضحا في مجال الفلاحة بولاية الجلفة، ويرجع ذلك إلى قرارات سياسية واضحة، ومرافقة ميدانية، وتشجيعات شملت التمويل، التأطير، والتسويق، لتأتي حملة الحصاد والدرس وتضع هذا المسار على محك النتائج.وأعطيت بولاية الجلفة، نهاية الأسبوع، إشارة انطلاق حملة الحصاد لهذا الموسم، على مستوى مستثمرة "خلوفي" بأم الشقاق، بزيادة 7٪ عن السنة الماضية، وتم تسجيل ارتفاع في المساحات المزروعة وتوقّعات بإنتاج يفوق مليون قنطار.

وبلغت المساحة المزروعة بالحبوب هذا الموسم 36.590 هكتار، مقارنة بـ 34.103 هكتار السنة الماضية، فيما يتوقّع أن يتجاوز إجمالي الإنتاج 1.067.855 قنطار موزّعة بين: الشعير: 616.885 قنطار، القمح الصلب: 512.358 قنطار، القمح اللين: 23.430 قنطار، الخرطال: 14.382 قنطار، الترتيكال: 800 قنطار، فيما تمثل المساحة غير المسقية 20.489 هكتار، بإنتاج يقدر بـ 61.467 قنطار.

وشملت التحضيرات الميدانية توفير: 79 آلة حاصدة، 1500 جرار، 420 شاحنة، كما تدعمت الولاية بمراكز تجميع تشمل تعاونيات الحبوب، مطاحن الجلفة ومسعد، ومستودع تخزين بعين وسارة بطاقة 280 ألف قنطار. إلى جانب ذلك، يجري إنجاز صومعة استراتيجية ومراكز جوارية للتخزين. وبالموازاة مع العمل الإنتاجي، تتواصل جهود التوعية والتحسيس بين الفلاحين بضرورة احترام شروط السلامة والوقاية من حرائق الحقول، خصوصا في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

وقد دعت السلطات المحلية، إلى التحرّك المسبق والاحتياطات الميدانية لتأمين موسم الحصاد، وأكّد متابعون ميدانيون، أنّ هذا التحول لم يأت من فراغ، بل هو ثمرة سياسة دعم ممنهج من طرف الدولة للفلاحين، ومرافقة تقنية وإدارية متواصلة. يضاف إليها تحول تدريجي في عقلية المنتجين، حيث "بدأنا نلمس نتائج الوعي الفلاحي في التعامل مع الأرض، والآلات، وحتى التحديات المناخية".

### بعد توسيع المساحات المزروعة وتحسين تقنيات الإنتاج

# البليدة.. توقّعات بجني 90 ألف قنطار من الحبوب

**تتوقّع مديرية المصالح الفلاحية أن يتجاوز محصول الحبوب بولاية البليدة هذا الصيف 90 ألف قنطار، بزيادة عن الموسم الفلاحي السابق الذي شهد جني 72 ألف قنطار، وهذا بعد توسيع المساحات المزروعة لتطوير هذه الشعبة وكذا تحسين تقنيات الإنتاج.**

**البليدة: أحمد حفاف**

بحسب مدير المصالح الفلاحية لولاية البليدة، كمال فضالة، فإنّ هذه التوقّعات تسند على مؤشّرات الإنتاج الأولية، حيث يُقدّر متوسّط غلة الهكتار الواحد بـ 35 قنطار، ويتوزع هذا الإنتاج بمعدل 78000 قنطار من القمح الصلب، وأزيد من 10000 قنطار من القمح اللين، و3600 قنطار من الشعير، حسبما أفاد المسؤول، مُشيرًا إلى أنّ الولاية تمتلك مساحةً زراعيةً للحبوب تبلغ 2850 هكتارًا، منها 2362 هكتارًا مُخصّصة للقمح القاسي، و344 هكتارًا للقمح اللين، و144 هكتارًا للشعير.

وأكّدت رئيسة قسم الإحصاء لمديرية المصالح الفلاحية، هجيرة بلغربي، أنّ الإكتفاء الذاتي الغذائي يعتمد أساسًا على إنتاج الحبوب لتجنّب الاعتماد على الواردات، وأوضحت في هذا الصدد، مُذكّرةً بأنّ ولاية البليدة تخصّصت إلى حدٍّ ما في إنتاج البذور، حيث خصّصت مساحةً تشمل 506 هكتارات لبذور القمح الصلب، و157 هكتارًا لبذور القمح اللين، و10 هكتارات للشعير. ولفتت إلى أنّ العامل المناخي المتميّز بغزارة الأمطار مكّن ولاية البليدة من تسجيل هذا الإنتاج من الحبوب هذا العام.

أوضحت السيدة بلغربي في هذا الصدد، أنّ "عملية الحرث والبذر التي انطلقت في أكتوبر الماضي، على مساحة 2850 هكتارًا بزراعة ثلاثة أصناف وهي القمح الصلب والقمح اللين والشعير، قد أتت بالنتائج المرجوة"، مشدّدة على أهمية المراقبة التقنية والميدانية استعدادًا لجميع الاحتمالات.

وقالت ذات المسؤولة، بأنّ مديرية المصالح الفلاحية أطلقت خلال الموسم الفلاحي 2025/2024 تكوينات لفائدة الفلاحين، وخاصة سائقي آلات الحصد، لإتقان عملية جني المحصول بشكل صحيح لتجنّب ضياع الحبوب، كما أنّ السلطات المحلية حضّرت جيدا لتأمين تخزين الحبوب، وهذا بعدما انتهت من إنجاز ستة مراكز جوارية لأجل ذلك، أربعة منها في بلدية شبلي واثنان في بلدية موزاية، بسعة إجمالية قدرها 300 ألف قنطار.

وتضاف هذه الهياكل التخزينية الجديدة التي استلمتها الولاية عشية بدء موسم الحصاد والدرس، إلى مراكز التخزين الخمسة الموجودة بسعة 300 ألف قنطار، وسيتعيّن على ولاية البليدة استلام صومعة لتخزين الحبوب في بلدية العفرون بسعة مليون قنطار لاحقا، مع العلم أنّ هذه المراكز لا تستقبل فقط منتوج ولاية البليدة بل المنتوج الوطني أو الفائض، الذي يعتذر تخزينه في بعض الولايات.

إشهـــــــــــار

المنـــــــاداة بالعـــــــدل وأخـــــــلاق المناضـــــــل

# الحركة الأسيرة تشحـــذ همـــم الأجيـــال القادمـــة نحـــو الحريّـــة

**لأنّ المظلوميات الواقعة على شعوب المشرق العربي والمتأتية بفعل الاستعمار لا تحصى، تزيد من ثقلها جرائم السلطة القائمة بالاحتلال وشركائها المتواطئين في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية الحاصلة في عموم فلسطين، وبالأخص في القطاع؛ يؤمّم الحزن في المنطقة، ويبقى ينّ مُنبثقاً من الرقعة المتموضعة في الجنوب الغربي بمحاذاة المتوسط، التي سمّاها الكنعانيّون (هزاتي)، والفراعنة (غزاتو)، واليونانيّون (عزاتي)، والفلسطينيّون (غزة) قد يحصل أن يولّد الظلم المتواصل والواقع على الشّعوب المستعمَرة عموماً، وعلى الفلسطينيين خاصة، حالةً من الحقد والانتقام اللّذين يدفعا الإنسان حصرياً للانخراط في القضاء على الآخر وحسب. والخطير هُنا، أن يصبح الانتقام محرّكاً بحتاً للتصرّف، وهو الغاية والوسيلة معاً، وبالتالي يخرج عن منطق النّضال الهادف للتّحرر، ويغدو بعيداً كل البعد عن مبدأ إحقاق العدالة. وهو بالضبط ما نراه جليّاً في ممارسات قوّات الاحتلال الصّهيوني الوحشيّة، وهي تقتل كل ما هو فلسطينيّ على أساس الهوية. فما يحرّكها فقط: الانتقام، الانتقام فقط.**

بقلم: هند شريدة

وقد يحصل أيضاً، جراء الهيمنة الاستعمارية أن تشيع المنظومة الصّهيونية باستيطانها الإحتلالي وتطبيقها نظام الفصل العنصري (الأبهارتايد)، نماذج تعذيب وتخويف للسّكان الأصليين، قد تولّد لدى البعض، وفي ظل عَدَميّة تحقيق أهداف سياسية قريبة المنال، حالةً من الاستسلام والخنوع واستدخال الهزيمة، وهذا وارد عند قلّة أيضاً. لكنّ، يبقى الغالب دوماً، والمنطلق الأساسي للنّضال الفلسطينيّ، هو عدالة ونبل القضيّة الفلسطينيّة التي ما زالت تحرّك أفئدة الشّعوب والأجيال المتعاقبة، سيّما الحركة الأسيرة، وما تمثّله في فلسطين من حالة ثورية ونهج مقاومة مستدام ومشتبك من مسافة صفر مع السجّان، حيث ما فَتِئت الحركة تنادي بالحريّة، مطالبةً بحقّ الشعب الفلسطيني في الاستقلال وفي تقرير المصير.

بالرغم من القهر الواقع في بلداننا العربية، والخذلان جرّاء تآكل المدّ القومي العروبيّ الماضي بهيبَتِهِ مقابل تغليظ "السيادة الزّائفة"، واستهداف دول المحور المقاوم مقابل ازدياد موجة التّطبيع وزحف "الصهيونية الإسلامية"؛ يبقى النّضال من أجل التحرير هو الهدف المرجوّ والقائم الذي يسعى له الفلسطينيّ أينما كان، متحلياً بأخلاق المناضل الحقيقي التوّاق للحرية.

صادَفَ السابع من نيسان / أبريل 2025 الذّكرى الأولى لاستشهاد الأسير وليد دقة، من قرية باقة الغربية في الدّاخل الفلسطيني 1948، عن عمر يناهز 62 عاماً، إذ لم يزل جثمانه محتجزاً في معهد أبو كبير للطب الشرعي، بالرغم من انتهاء محكوميّته المتجدّدة والبالغة 39 عاماً، حيث يرفض قضاء "الحاكم والجلاد معاً"، والمتمثل بمحكمة العدل العليا، وبالإجماع، التماساً يطالب الحكومة بالإفراج عن جثمان وليد دقة، بل قرّر ما يعرف بالمجلس الوزاري الأمني المصغر(الكابينت) – وبتعليمات من إيتمار بن غفير ويوآف غالانت – الاحتفاظ بجثمانه واستخدامه كورقة ضغط في المفاوضات مع حركة (حماس)، من أجل إعادة الأسرى الصهاينة من القطاع.

كان ممكناً جداً أن يحظى وليد دقة بقبلة وداع من زوجته المناضلة ورفيقة دربه (سناء سلامة) أو حضن وسَع الكَوْن من ابنته (ميلاد)، لو كان قد تحرّر قبل سنتين من الآن؛ لكنّ حُكْمَ الاحتلال الجائر ودوافعه الانتقاميّة الخالصة، زادت من محكوميّته الفعلية سنتين، حيث كانت تبلغ 37 عاماً، لتصبح 39 عاماً.

كان من الممكن أن يقضي وليد هاتين السّنتين خارج السجن، يستدفئ فيهما بكنف أسرته، ووالدته (فريدة) التي ظلّت تنتظره حتى بعد رحيله، أملاً في عناق الجثمان، إلا أنّ رَحَلَت هي الأخرى بعد ثلاثة شهور من انتقاله إلى السماء. ومع كلّ هذا الغلّ والانتقام الخالِصَيْن والمُشبَعَيْن في عقليّة الدّولة التي تدّعي الديمقراطية، نعود لنستذكر ذهن وليد المتحرّر وأخلاقه النّضالية وأثره الفاعل والنّهضويّ في مسيرة الحركة الأسيرة ككل، بدءاً من مواقفه الصّلبة، مروراً بحسّه الفني الذي حرّض على صناعة مُعْوِدٍ في السّجن (وليد دقّة: "دِقّ قَوِّي الدِّقّ وَعْيِ كلّ البشر"، عبد الرحيم الشيخ، 8 أيار 2020، مجلة الآداب) إلى تركَيْتِهِ الأدبية، من كُتُب ونصوص حرّرها قبله، كـ (صهْر الوعي) إلى (الـزّمـن المـوازي)، والـقـصص الـتـي كـان تستهدف الأطفال والنّاشئة، مثل: (حكاية سر الزّيت)، و(سرّ السّيف)، و(سرّ الطّيف).

نستذكر أيضاً ما خطّه دقّة في إحدى رسائله (رسالة وليد إلى عزمي بشارة في 2010)، قائلاً: "أنا لستُ مناضلاً أو سياسيًا مع سبق الإصرار والترصّد، بل أنا ببساطة كنت من الممكن أن أكمل حياتي كدهّان أو عامل محطّة وقود كما فعلت حتى لحظة اعتقالي. وكان من الممكن أن أتزوج زواجًا مبكرًا من إحدى قريباتي كما يفعل الكثيرون، وأن تنجب لي سبعة أو عشرة أطفال، وأن أشتري سيّارة شحن وأن أفهم بتجارة السيّارات وأسعار العملات الصّعبة. كلّ هذا كان ممكنًا، إلى أن شاهدتُ ما شاهدت من فظائع حربٍ لبنان وما أعقبها من مذابح صبرا وشاتيلا، خَلَقَت في نفسي ذهولاً وصدمة".

مثلما أشعلتْ فظائع حرب لبنان وما أعقبها من مذابح صبرا وشاتيلا نفْس الأسير الشّهيد وليد دقة، وَشَحَذَت همّته النّضالية للتّقديم والعطاء على مذبح الوطن. هكذا، ستشعل الفظائع والشّرور التي شَرَعَ ويَشرَعُ الاحتلال الصهيوني وشركاؤه هَنْدَسَتها في المنطقة نفوس الأجيال القادمة، تماماً مثلما أشعلت النّكبة والنّكسة والانتفاضتيْن الأجيال المتعاقبة، التي عايَنَتْ الظّلم، فاختارتْ أن تمضي قدماً نحو إحقاق العدالة والتّحرر.

في إحدى رسائل وليد للمشرفة على رسالته الماجستير؛ أفصَحَ فيها مشاركاً إيّاها عمّا كان يجول في خاطره من مشاعر إنسانية، قائلاً:

«كنتُ سعيدًا جداً وحتّى متحمسًا لرؤية جلعاد شاليط (الجندي الصهيوني الفرنسي الذي أسرته حركة المقاومة الإسلامية حماس، وبادلته مقابل تحرير 1027 أسيراً فلسطينياً في عام 2011) يطلَقُ سراحه، عائداً إلى عائلته وحياته؛ لأنّ الشّخص الذي حُرِمَ من حريتّه، يفهم في عمق روحه أنّ الحرية ليس لها جنسية أو لون بشرة، وأولئك الذين لم يستوعبوا هذا، لا يفهمون جوهر الحريّة. عندما ظهر الجنديّ لأول مرة على شاشة التلفزيون، نحيفاً، خجولًا، مرتبكاً، كدت أصرخ – ياه..كم نحن بائسون وأغبياء!

ناقشت مشاعري مع الأسرى، ووجدت أنني لست الوحيد الذي انتابته هذه المشاعر.

رَفَضَ وليد دقّة أن تدنّس مشاعر الكراهية روحَه، ولم يسمح للعنصرية القبيحة – التي ينتهجها الاحتلال – بأن تسيطر عليه، إنما أخذته إنسانيّته وتوقه للحرية بتجرّد، لأن يفرح لفرح آخر نال حريته، حتى لو كان هذا الآخر عدوّه: جندي صهيوني، اشتُرِطَ مقابل إطلاق سراحه، إطلاق سراح عددٍ من الحركة الأسيرة التي ينتمي لها وليد بكل جوارحه.

عَكَسَ وليد ورفاقه الأسرى ممن شاركوه ذات المكنونات العميقة، رُقيّ أرواحهم وأخلاقهم النّضالية والنّورية التي تثمّن الحريّة، التي تبقى هاجس الأسير ومتلازمته الأبدية في الأسر. تأخذنا كلمات وليد لمُشرفته، إلى مجمل أخلاق الحركة الأسيرة التي كانت تعي عدم الوقوع في شرك خِطاب الكراهية والعنصرية، وقد عبّر عن ذلك أيضاً الأسير المحرر نائل البرغوثي (عميد الأسرى – الذي أمضى 45 عاماً في سجون الاحتلال)، عندما صرّح في مقابلة تلفزيونية (على الجزيرة بتاريخ 27–2–2025) عقب تحرّره: "إن أحد أهداف الشعب الفلسطيني ليس فقط حرية فلسطين، ولكن تحرير اليهود أنفسهم من الغطرسة الصهيونية والحقد والعنصرية والكراهية التي زرعتها فيهم العنصرية..في داخل كل من يسكن فلسطين".

لقد عاصر وليد في سجنه عدداً من القضايا التي ذهبت إلى غياهب النسيان، فكتب أنه يقبع خلف قضبان الأسر "قبل انتهاء الحرب الباردة، وانهيار الاتحاد السوفيتي ومعسكره الاشتراكي، قبل انهيار سور برلين، وحرب الخليج الأولى والثانية والثالثة. قبل مدريد وأوسلو، وقبل اندلاع الانتفاضة الأولى والثانية".

وأكمل: "عمرنا في الزمن الموازي من عمر هذه الثورة وقبل انطلاقة بعض فصائلها، قبل الفضائيات العربية وانتشار ثقافة الهمبورجر في عواصمنا. نحن هنا قبل اختراع الجهاز النقال، وانتشار أنظمة الاتصالات الحديثة والإنترنت".

وبالرغم من تراكم العديد من المفاصل التاريخية في حياة مناضل مثل وليد، إلا أنه يكمل رسالته مجاهراً بالإنسانية والحب: "إن الكف عن الشعور بأحزان الناس، أي ناس، وإن تبلد المشاعر أمام مشاهد الفظائع، أي فظائع، كان بالنسبة لي هاجسًا يوميًا، ومقياسي لمدى صمودي وصلابتي. إنّ الإحساس بالناس وبألم البشرية هو جوهر الحضارة، جوهر الإنسان العقلي هو الإرادة، وجوهره الجسدي هو العمل، وجوهره الروحي هو الإحساس، والإحساس بالناس وبألم البشرية هو جوهر الحضارة البشرية.

وهذا الجوهر بالذات هو المستهدف في حياة السجين على مدار الساعات والأيام والسنين، أنت لست مستهدفًا ككائن سياسي بالدرجة الأولى، وأنت لست مستهدفًا ككائن ديني أو كائن استهلاكي تمنع عنه ملذات الحياة المادية. قد تتبنى أي قناعة سياسية تريد ويمكنك أن تمارس شعائرك الدينية..لكن يبقى المستهدف بالدرجة الأولى الكائن الإجتماعي والإنسان فيك. المستهدف هو أي علاقة خارج الذات، أي علاقة يمكن أن تقيمها مع البشر والطبيعة بما فيها حتى علاقتك بالسجان كإنسان. إنهم يفعلون كل شيء ليدفعونا كي نكرههم. المستهدف هو الحب وذوقك الجمالي والإنساني..لا أحسن الكراهية، ولا الخشونة والفجاجة التي تفرضها حياة السجن.

سأظل هذا الإنسان الممسك على حبه قابضاً عليه كما لو كان الجمر، صامداً بهذا الحب، الحب هو نصري المتواضع والوحيد على سجاني".

في حياة زاخرة بالحب، حافلة بالمقاومة والعطاء؛ لم تتحقق العدالة لوليد دقة، فاستشهد جراء سياسة الإهمال الطبي التي انتهجها العدوّ بحقه، وهو يصارع نوعاً نادراً من سرطان النّخاع العظمي. والجدير ذكره حقاً، وضمن مصفوفة التّضحية والوفاء في كَنَفِ الحركة الأسيرة، أنّ أقدَمَ رفيقه الأسير المحرّر زكريا الزبيدي، من قادة حركة التحرير الوطني (فتح)، وقد كان أسيراً حينها، على تقديم طلبٍ مستعجل إلى إدارة سجون الاحتلال، قاصداً التّبرع بنخاعه العظمي لوليد دقّة، الأمر الذي أدخل الاحتلال بصدمة من مباشرة الرّسالة ومعاني الفداء التي تجسدها الحركة الأسيرة في إسنادها الجَمْعيّ وموازرتها لبعضها البعض، فما كان من الاحتلال أن قابل الطّلب برمّته بالإقصاء والرّفض السريع.

في كلّ مرّة كان يحاول فيها وليد ورفاقه الانطلاق خارج الزّمن الموازي، كان الاحتلال يقف لهم بمرصاد العقوبات والإجراءات التّعسفية. ففي ظلّ محدوديّة الموارد وشحّها المقصود، وسلْب الأسير حريّته الشّخصية والمَكانية، وفي حيّز مجبول ببُغْض وحقْدِ السّجان؛ كانت إدارة السّجن تقابِلُهُ بعقوبة العزل الانفرادي كلّما حرّر كتاباً أو رسالةً من السّجن. حتى في زواجه من رفيقة دربه (سناء)، وانتزاعهما حفل زفافٍ فريد من نوعه داخل الأسر في 1999، والقصص المتناقلة للحدث السّعيد عبر الأسرى الذين حضروا آنذاك؛ عوقب وليد وسناء وبقرار قضائيّ، وحُرما من الإنجاب الطبيعي والذّرية التي يرغبان بها، فَذَهَبَ وليد إلى صناعة الحياة وسط كلّ التعسّف المفروض، من خلال تحرير نطفة، أثمرت ابنته: ميلاد وليد دقة، والتي بتأنّسها – كما يقول – أصبح لاسمه معنىً.

حتى بعد ميلاد ميلاد، كانت فكرة اقتناء حلم ماديّ من لَدُنِ الاستحالة، مولود من لحم ودم، يتذوّق ويتنفّس، يضحك ويبكي، مجبولاً بالنّحدي والحب، كافياً لأن يغضب السّجّان، ويزجّ بوليد في العزْل مجدّداً، لجرأتِهِ على التّفكير في الأمر وتحقيقه. لم يقتصر العقابُ على وليد وحده، وإنما شَملَ سناء وميلاد، فحرمتا أيضاً من الزيارة، تماماً مثلما حرمت زوجات أسرى أخريات، ممّن حرّرن نطفاً مهرّبة، واقتنصن فرصاً ممنوعة لانتزاع مخيال مستقبليّ على اعتبار ما سيكون، وتحرير بعض من أزواجهنّ وأمانيّهنّ في هيئة طفل/ة. خاضَتْ سناء وأخريات معركة إثبات النسب، من خلال إجراء فحص الحمض النووي- DNA كخطوة اضطراريّة لمواجهة السّجّان، وحَظْوَةِ الزّيارة، وتسجيل ابنتهما ميلاد في السّجل المدنيّ، ومقاهرة السّجّان "خاوي يعني". والخاوي هذه مهمة في معادلات السّجن والسّجّان، كأن تواجهَ منظومة الاحتلال برمّتها، وتقول: "نحن خُلِقنَا للفرح، وسنواصل الحياة ما استطعنا إليه سبيلا..رغماً عنك".

رَحَلَ وليد دقة وحيداً في مستشفى "أساف هارofيه" في الرّملة، بعد 38 عاماً و14 يوماً، رغم انتهاء محكوميته الفعلية (37 عاماً) منذ 24 آذار/ مارس 2023، ولم تكتفِ قوّات الاحتلال بذلك، وإنما هجمت مدمّرة خيمة العزاء التي نصبتها العائلة أمام بيته، واعتقلت عدداً من أفراد أُسرَتِهِ بعدَ أن اعتّدت عليهم بالضّرب. كما قوننَت احتجاز جثمانه حتى انقضاء محكوميّته الإضافيّة، مُمْعِنَةً في جريمَتها حتّى الآن، أي بعد انتهاء السّنتين العقابيّتَيْن في 24 آذار/ مارس 2025 دون وجه حقّ، وإنّما لممارسة انتقام عَلَنيّ بالطول والعرض، وربط احتجاز الجثمان بمقايضة سياسية محضة.

تقول سناء: "أنت تسكن أحلامي يا وليد. لا أتذكّر من تفاصيل الحلم الأخير إلا جملة واحدة قلتها، وكنا نتناقش أنا وأنت عن غزّة، أتذكّر فقط أنّك قلت "هؤلاء رجال الله"، ويثير فضولي الآن معرفة الحوار الذي ربّما دار بينك وبين رفيق أسرك السابق عندما عدتما والتقيتما هناك في ثلّاجة الموت في أبو كبير.

لا بدّ أنه كان حوار السّماء حول الخير والعدل والإنسانية في مواجهة الشّرّ المُطلق لأعداءِ الإنسانية". تبقى ثلاثيّة وليد وسناء وميلاد قائمة في أذهاننا وأذهان الحركة الأسيرة، لأن الفرح كما الحزن تماماً، يؤَمِّمُ بين الناس، ويَشحَذُ هِمَمَ المناضلين والمناضلات لغدٍ يسودُهُ الحَقّ والعَدْل التوّاق نحو الحريّة.

تلقى عدة عروض أوروبية وأخرى جزائرية

# وناس يقترب من خوض تجربة جديدة بـ"أف. سي باريس"

**يقترب الدولي الجزائري آدم وناس من العودة للعب في القارة العجوز، من بوابة نادي فرنسي حسب آخر التقارير الصحفية، أين تواجد صاحب 28 ربيعا على رادار عدة أندية أوروبية وأخرى جزائرية لكنه فضّل الوجهة الفرنسية، لاستعادة بريقه والعودة إلى صفوف "الخضر"، قبل نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025.**

**محمد فوزي بقاص**

كشفت تقارير إعلامية فرنسية أنّ لاعب السد القطري آدم وناس يقترب من العودة لدوري "الليغ 1" الفرنسي، من بوابة فريق أف. سي باريس بعد تجربة فاشلة بالنادي القطري، الذي خاض معه 5 مقابلات في دوري أبطال آسيا للنخبة، تمكّن خلالها من تسجيل هدف أمام نادي النصر السعودي.

يبحث اللاعب السابق لنادي نابولي الإيطالي استعادة المنافسة الرسمية، بفريق يسمح له بلعب أكبر عدد من الدقائق مع بداية الموسم الكروي (2025 – 2026)، بهدف لفت أنظار الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، قبل تنقل المنتخب الوطني لخوض نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025.

أفادت ذات المصادر، أنّ نادي أف. سي باريس الفرنسي، هو الفريق الذي تمكّن من تلبية المطالب المادية للجناح الأيسر الجزائري، عكس النادي الإيطالي الذي دخل معه في مفاوضات جدّ متقدمة، قبل أن تتوقّف المفاوضات بين الطرفين بسبب رفض الدولي الجزائري التفريط في مطالبه المادية.

أكّد موقع أفريكا فوت المهتم بتنقلات اللاعبين الأفارقة داخل القارة وخارجها، بأنّ آدم وناس تلقى عرضا مهما من قبل فريق مولودية الجزائر، الذي بعث المفاوضات مع وناس مرة أخرى، بعدما كاد يقنعه خلال سوق التحويلات الصيفية المنصرم بالانضمام إلى صفوفه، قبل أن يأتي في الأيام الثلاثة الأخيرة عرض فريق أف. سي باريس، الذي يتّجه المراوغ الجزائري البارع لقبوله.

يسعى وناس إلى المشاركة بألوان المنتخب الوطني لمحاولة بعث مشواره الكروي من جديد، فهو يعرف ركودا منذ مدة بسبب الإصابات المتكررة، وتراجعت دقائق لعبه الموسم المنصرم لتعادل 164 دقيقة لعب رفقة السد القطري، الذي لم يتمكّن من تأهيله في دوري نجوم قطر، بسبب تواجد عدد كبير من اللاعبين الأجانب بالفريق، واستنجد به لمحاولة جلب الإضافة الهجومية للفريق في رابطة أبطال آسيا للنخبة، لمحاولة الذهاب بعيدا في المنافسة القارية والعمل على بلوغ أدوار جد متقدمة، قبل أن يفشل الفريق القطري في تخطي الدور ربع النهائي، حين أقصى ضدّ فريق كاوازاكي الياباني بضربات الترجيح بنتيجة (3 – 2).

يريد بطل إفريقيا لسنة 2019 رفقة المنتخب الجزائري، خوض عدد كبير من المباريات قبل تربّصه شهر سبتمبر المقبل، الذي سيعود فيه "الخضر" للتنافس على ورقة مؤهّلة لنهائيات كأس العالم 2026، حين يواجه منتخبي بوتسوانا وغينيا لحساب الجولتين السابعة والثامنة، حيث يبحث التواجد في قائمة اللاعبين المعنية بالتربّص، لمحاولة إقناع المدرب فلاديمير بيتكوفيتش لاصطحابه معه لخوض "الكان" الثالثة في مشواره بعد أمم إفريقيا 2019 بمصر و2023 بكوت ديفوار، خصوصا أنه لاعب متعدّد المناصب ويمكنه اللعب على الرواقين الأيمن والأيسر.

يجب على آدم وناس أن يظهر وجها قويا مع فريقه الجديد الموسم المقبل، بداية من اللقاء الأول إذا أراد استعادة مكانته في قائمة المنتخب الوطني، خصوصا أنّ بيتكوفيتش ليس من طينة المدرّبين الذين ينبهرون بأداء لاعب في عدد صغير من المواجهات، كون الناخب الوطني يود اصطحاب لاعب يلعب باستمرار وجاهز بدنيا وفنيا وقابل للاندماج مع المجموعة، عكس وناس الذي طوال مشواره الكروي لم يتجاوز عتبة 2046 دقيقة لعب، حين كان يحمل ألوان نادي بوردو الفرنسي في دوري "الليغ 1".

وكان آدم وناس بعد من بين أبرز المواهب الكروية القادرة على قيادة هجوم المنتخب الوطني، بعد تألقه خلال "كان 2019" بتسجيله لثلاثة أهداف، وتقديمه كرة حاسمة في 3 مباريات خاض واحدة منها أساسية، ضدّ منتخب تانزانيا لحساب الجولة الثالثة والأخيرة من الدور الأول، قبل أن يعاني من شبح الإصابات الذي كاد ينهي مشواره الكروي.

تجدر الإشارة أنّ الدولي الجزائري آدم وناس، خاض خلال مشواره الكروي 215 مباراة احترافية، بكل الأندية التي حمل ألوانها في "الليغ 1" والكالتشيو (بوردو، نابولي، ليل، نيس، كروتون، كالياري).

بطولة القسم الممتاز لكرة اليد (السيدات)

# تتويج نادي الأبيار باللّقب للمرة الرابعة توالياً

**ضمن نادي الأبيار لكرة اليد للسيدات لقب بطولة القسم الممتاز لموسم 2024-2025، قبل جولتين عن نهاية المسابقة بعد فوزه خارج ميدانه على نادي ميلة (37-20)، لحساب الجولة 24 للمنافسة.**

وبهذا الفوز 24 على التوالي يضمن نادي الأبيار صدارة الترتيب بمجموع 48 نقطة، متقدما على مولودية الجزائر بفارق 5 نقاط (43 ن) قبل جولتين عن إسدال الستار على البطولة.

هذا اللقب هو السابع والرابع على التوالي للاعبات الأبيار، بعد المتحصل عليها سنوات 1987، 2015، 2018، 2022 و2023و2024.أمّا المولودية التي تحتل مؤقتا

مركز الوصافة، فتحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب (26)، يعود آخرها إلى موسم 2019. ويستهدف نادي الأبيار الفوز بالثنائية (بطولة وكأس)، بعد تأهله للمربع الذهبي عقب فوزه، يوم الثلاثاء، على مولودية الجزائر (31-17).

كأس العالم للجمباز 2025 (مرحلة طشقند)

# كيليا نمور تحرز ذهبية العارضتين غير المتوازيتين

**أحرزت الجزائرية كيليا نمور الميدالية الذهبية لجهاز العارضتين غير المتوازيتين، ضمن مرحلة طشقند لكأس العالم للجمباز في أوزبكستان، بحسب ما أفاد به الموقع المتخصص "سبوت جيم".**

وسيطرت بطلة الأولمبياد في باريس 2024، في نفس الاختصاص على النهائي وتفوّقت بفارق كبير على منافساتها، محقّقة علامة قدرها 14.700 نقطة، بعدما كانت قد سجّلت 12.100 نقطة في التصفيات. ونالت الميدالية الفضية الجنوب إفريقية نيفين ناتاشا داريس بـ.500. 12 نقطة، فيما نالت الكرواتية صوفيا ويستر الميدالية البرونزية بنفس الرصيد من النقاط.

وتعد مرحلة طشقند، محطة ضمن سلسلة مراحل منافسة كأس العالم للجمباز الفني، التي ينظمها الاتحاد الدولي للجمباز. كما تعتبر هذه المنافسة مهمة كونها تتيح لأفضل لاعبات الجمباز في العالم التنافس والتصنيف على المستوى العالمي.

وفي ماي الماضي، كانت الشابة الجزائرية الموهوبة (18 عاما) قد قرّرت تغيير ناديها ومدربتها، استعدادا للمنافسات الجديدة المؤدية إلى أولمبياد لوس أنجلوس 2028.

وبهذه المناسبة، كانت اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية قد قدمت منذ شهر رسميا مدرّبتها الجديدة نادية ماسي، وهو اسم معروف في عالم الجمباز.

وقد جدّدت اللجنة الأولمبية الجزائرية بالمناسبة دعمها الكامل ومرافقتها لكيليا نمور في تجربتها الجديدة ومسيرتها نحو تحقيق هدف المشاركة في الألعاب الأولمبية المقبلة.

حسب تقارير إعلامية

# زوغرانا يشعل صراع الأندية الأوروبية

**يواصل الدولي البوركينابي متوسّط ميدان فريق مولودية الجزائر محمد زوغرانا، لفت الأنظار داخل القارة العجوز، بعدما تحول إلى هدف بارز لعدة أندية أوروبية تسعى لتعزيز صفوفها خلال فترة الإنتقالات الصيفية المقبلة.**

**عزيز.ب**

وبعد أن كشفت تقارير إعلامية فرنسية في وقت سابق عن اهتمام نادي مونبلييه الفرنسي بخدماته، جاء الدور هذه المرة على عملاق الكرة الروسية، ويتعلّق الأمر بفريق لوكوموتيف موسكو، الذي أبدى رغبة جادة في التعاقد مع اللاعب المتألق.

ويعيش لوكوموتيف موسكو فترة غير مستقرّة على مستوى النتائج، حيث يتواجد في وسط ترتيب الدوري الروسي، ما دفع إدارة النادي إلى التحرّك مبكّرا لإعادة بناء الفريق تحسّبا للموسم الجديد، وتضع إدارة النادي الروسي محمد زوغرانا على رأس قائمة أولوياتها، في محاولة لتدعيم خط الوسط بلاعب يتمتّع بقدرات بدنية وتكتيكية عالية.

زوغرانا، البالغ من العمر 23 سنة فقط، خاض موسما مميّزا مع نادي مولودية الجزائر رغم لعنة الإصابات التي كانت تطارده من حين لآخر، حيث شارك في 22 مباراة ضمن الرابطة المحترفة الأولى، إلى جانب 8 مباريات في منافسة رابطة أبطال إفريقيا، وقدم خلالها مستويات لافتة أثبت من خلالها أنه أحد أبرز المواهب الصاعدة في القارة السّمراء، بفضل قوته في قطع الكرات ودوره المحوري في ربط الدفاع بالهجوم، حيث بات يعدّ قطعة أساسية سواء في ناديه أو مع منتخب بوركينا فاسو.

سجّل هدف فوز الترجي التونسي على لوس أنجلوس

# بلايلي يواصل التألّق في كأس العالم للأندية

**واصل اللاعب الدولي الجزائري يوسف بلايلي، توهّجه في كأس العالم للأندية الجارية وقائعها بالولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن قاد فريقه الترجي لتحقيق أول انتصار في المنافسة، على حساب لوس أنجلوس الأمريكي، وهي المواجهة التي تم اختيار فيها ابن "الباهية"، كأفضل لاعب في المباراة.**

**عمار حميسي**

لم تكن مباراة لوس أنجلوس الأمريكي عادية بالنسبة ليوسف بلايلي، الذي استغلها ليؤكّد على أنه من اللاعبين الكبار، الذين كانوا قادرين على تقديم مسيرة رياضية حافلة بالإنجازات، لو تم تسييرها بطريقة أفضل، حيث استمتع كل من شاهد المباراة بالعروض التي قدمها اللاعب خلال المواجهة التي كان أخطر لاعب فيها.

لاعبو النادي الأمريكي كانوا يدركون أنّ اللاعب الدولي الجزائري، هو أخطر عنصر في الترجي، وهو ما جعلهم يفرضون رقابة لصيقة عليه، ولكنه كان ينجح في كل مرة في الخروج منها بكل سهولة وتشكيل الخطورة اللازمة على دفاع المنافس، إلّا أنّ سوء الحظ في الشوط الأول كان إلى جانبه.

خلال الشوط الثاني تحرّر بلايلي كثيرا ونجح في تشكيل خطورة أكبر، حيث حرمه الحكم من ركلة جزاء، بعد عرقلته من طرف مدافع نادي لوس أنجلوس، إلّا أنّ الحكم النرويجي بعد العودة إلى تقنية "الفار"، قام بالتراجع عن قراره ومنح بطاقة صفراء إلى نجم الترجي، ستحرمه من التواجد مع الفريق خلال المواجهة المقبلة أمام تشلسي الإنجليزي.

لم يستسلم بلايلي للأمر، ونجح في الوصول إلى شباك بطل العالم مع منتخب فرنسا الحارس هوغو لوريس، بعد عمل مميّز محرّرا زملاءه والآلاف من أنصار الترجي، الذين كانوا حاضرين في مدرجات الملعب، بما أنهم تيقّنوا أنهم قريبون من تحقيق إنتصار، يكاد يكون تاريخي في منافسة كأس العالم للأندية.كان بلايلي قريبا من إضافة الهدف الثاني بعد إنفراده بالحارس لوريس، إلّا أنّ خبرة هذا الأخير لعبت دورا كبيرا في التصدي لهذه الهجمة الخطيرة، ومنع الترجي من إضافة الهدف الثاني الذي كان سيكون حاسما، ويقضي على طموحات وآمال لوس أنجلوس في العودة من جديد إلى المباراة، وإنعاش حظوظهم في التأهل.

لم يستطع بلايلي إكمال المباراة، بسبب التعب الذي نال منه بالنظر إلى الحرارة الشديدة التي جرت فيها المواجهة، وهو الأمر الذي استدعى تدخّل الحكم الذي أوقف المباراة مرتين خلال الشوط الأول والثاني، من أجل منح الفرصة للاعبين لشرب المياه بسبب العطش وإرتفاع درجة الحرارة، خلال الوقت الذي جرت فيه المواجهة.

لم يمر تألق بلايلي مرور الكرام، بعد أن نجح في قيادة فريقه لتحقيق الإنتصار، حيث نال جائزة أفضل لاعب في المباراة عن جدارة وإستحقاق، وهو ما جعله أول لاعب عربي ينال هذه الجائزة في كأس العالم للأندية خلال نسختها الجديدة، وهو الأمر الذي جعله يدخل التاريخ من أوسع الأبواب.

في نفس السياق كان بلايلي وراء أول فوز لفريق عربي في كأس العالم للأندية خلال نسختها الجديدة، بما أنّ الترجي هو أول فريق عربي في المنافسة، ينجح في تحقيق الإنتصار. المكاسب المالية بالنسبة للترجي ستكون كبيرة، بما أنّ الفريق سيحصل على مكافأة الفوز والمقدرة بـ 2 مليون دولار بفضل الهدف الذي نجح بلايلي في تسجيله خلال المباراة، وهو ما منح الفرصة للفريق في الحصول على هذه المكافأة المهمة التي ستسمح له بإنعاش خزانته من الأموال.منافسة كأس العالم للأندية كانت فرصة مهمة لبلايلي، من أجل تسويق نفسه على مستوى قارة أخرى وهي أمريكا الشمالية والجنوبية، بما أنه نجح في كسب ودّ أنصار نادي بوتافوغو البرازيلي الذين أثنوا عليه كثيرا بعد المباراة وأكّدوا على أنه من اللاعبين المميّزين القادرين على منح الإضافة لفريقهم في حال نجح في التعاقد معه.

نفس الأمر انطبق على أنصار فريق لوس أنجلوس، الذين طالبوا إدارة الفريق بعد نهاية المباراة بالتعاقد مع بلايلي والذي سيشكل حسبهم ثنائي مميّز مع الفرنسي يوانفا، الذي بدوره أقلق دفاع الترجي، إلّا أنه لم يجد المساندة اللازمة من طرف زملائه وهو ما جعله لا يظهر بالشكل المطلوب.

يتميّز اللاعب بصلابة دفاعية عالية، وذكاء تكتيكي في وسط الميدان، إلى جانب شخصيته القيادية داخل أرضية الميدان، وهي كلها معطيات جعلته يحظى باهتمام عدد من الأندية الأوروبية التي تتابع تطوره عن كثب.

المدرب الجديد لنادي العاصمة الروسية موسكو عبّر عن حاجته إلى لاعب قادر على جلب التوازن لخط وسط الفريق، ويبدو أنّ زوغرانا يلبي هذا المطلب الفني، خاصة في ظل قدرته على اللعب في أكثر من مركز، ما يمنح الجهاز الفني خيارات متعدّدة.

لكن طريق النادي الروسي لن يكون مفروشا بالورود، إذ يواجه منافسة شرسة من نادي رين الفرنسي الذي دخل بدوره في سباق الظفر بخدمات زوغرانا، وتشير تقارير إعلامية إلى أنّ النادي الفرنسي يخطّط لتقديم عرض مغر يتضمّن ضمانات باللعب كأساسي في الليغ 1، الأمر الذي قد يغري إدارة الحاج رجم وكذا اللّاعب بحد ذاته بالانضمام إلى أحد أبرز البطولات الأوروبية.

وفي ظل هذا التنافس المتصاعد، تظل الوجهة المقبلة للنجم البوركينابي الذي بلغت قيمته التسويقية، حسب موقع "ترانسفير ماركت"، أكثر من مليون يورو مفتوحة على كل الاحتمالات، حيث لا يستبعد دخول أندية أخرى على الخط، ما سيزيد من تعقيد المفاوضات ويرفع من قيمته السوقية خلال الأسابيع المقبلة.

ويبقى المؤكّد أنّ محمد زوغرانا يصدد دخول مرحلة جديدة في مسيرته، قد تنقله من الملاعب الإفريقية إلى الساحة الأوروبية الكبرى، في خطوة ينتظر أن تعزّز من مكانته بين نجوم القارة، وتفتح له آفاقا واعدة على مستوى الإحتراف العالي.



كأس الجزائر لكرة اليد - 2025 (رجال)

# شبيبة سكيكدة ونادي الأبيار.. في النهائي

**سينشط فريقا شبيبة سكيكدة ونادي الأبيار المباراة النهائية لكأس الجزائر في كرة اليد (رجال)، بعد فوزهما على التوالي أمام شباب برج بوعريريج وأولمبي الوادي، في الدور نصف النهائي الذّي جرى يوم الجمعة.**

ففي مباراة القمة التي احتضنتها قاعة ميلة، بين أولمبي الوادي بطل الموسم 2024–2025، والوصيف نادي الأبيار، عادت الكلمة الأخيرة لنادي الأبيار الفائز بنتيجة (26–24). ونجح نادي الأبيار في الثأر لهزيمة نهائي البطولة، التي توج بها أولمبي الوادي لأول مرة في تاريخه، بقاعة حرشة حسان بالعاصمة بنتيجة (17–16). أما المباراة الثانية للمربع الذهبي التي دارت بقاعة وادي عثمانية، فعادت لشبيبة سكيكدة المتأهلة أمام شباب برج بوعريريج (23–18)، وكان شباب برج بوعريريج متقدما في النتيجة (18–17) في الدقيقة 52، قبل أن ينهار كليا في اللحظات الأخيرة.

فإذا كانت شبيبة سكيكدة تذوقت طعم الفوز بالكأس عام 2020، والتي ستخوض مباراتها النهائية الثانية على التوالي، فإنّ نادي الأبيار لا يزال في رحلة البحث عن كأسه الأولى في تاريخ النادي. وسيخلف الفائز بكأس نسخة–2025 في سجل المسابقة، نادي م.برج بوعريريج الفائز على حساب شبيبة سكيكدة (24–23) الموسم الفارط.

البطولة الوطنية للكاراتي "تودوكاي"

# عناصر ولاية المسيلة يتوّجون باللّقب

توّجت عناصر ولاية المسيلة بلقب البطولة الوطنية للكاراتي "تودوكاي" لفئة الأشبال، التي احتضنتها القاعة المتعدّدة الرياضات لمدينة بوسعادة والمؤهّلة للبطولة العربية المقبلة، بعد منافسة قوية مع ممثلي ولايتي البليدة وميلة، وسط أجواء رياضية حماسية وتنافسية عكست الحركية التي تعرفها هذه الرياضة القتالية بين أوساط الفئات الشبانية، ومستوى التكوين المعتمد على مستوى الأندية والمدارس الجهوية والولائية.ونال رياضيو ولاية المسيلة في المجموع 15 ميدالية (10 ذهبيات، 4 فضيات وبرونزية واحدة)، موزعين على تخصصات "الكاتا"، "الكوبيدو" و"الكوميتي"، متصدّرين الترتيب العام للبطولة 3 برونزيات)، وميلة التي حصدت 10 ميداليات (3 ذهبيات، 3 فضيات و4 برونزيات).وشكّلت هذه البطولة للكاراتي "تودوكاي" لفئة الأشبال، محطة هامة لتحضير العناصر الوطنية للاستحقاقات المقبلة على المستويين العربي والدولي. كما كانت فرصة مواتية لاكتشاف طاقات واعدة في فئة الأشبال، التي برزت من خلال نزالات ذات مستوى وأداء تقني متميّز نال إعجاب المدرّبين الوطنيين والمتابعين، وسط انضباط في التنظيم، ساهم في إنجاح الموعد.وعن المنافسة، عبّر رئيس الاتحادية الجزائرية للكاراتي "تودوكاي"، بن كمكح خليفة، عن ارتياحه الكبير لنجاح الحدث، مؤكّدا على أهمية إقامته في موعده قائلا: "تعتبر تنظيم البطولة الوطنية لفئة الأشبال محطة أساسية في أجندتنا الرياضية. لقد حرصنا على إقامتها في موعدها لترسيخ ثقافة الإنضباط وتكافؤ الفرص، وتحقيق الإستمرارية في التكوين والمنافسة لدى فئة تعد مستقبل الكاراتي الجزائري".وأضاف: "صراحة، لقد أثار إعجابي المستوى العالي للتنظيم في بوسعادة، سواء من حيث تأطير المنافسات أو حسن الاستقبال والظروف التي جرت فيها البطولة، وأتوجّه بالشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا الموعد الوطني. ما شهدناه اليوم من حماس وتنافس قوي بين الأشبال، يؤكّد أن لدينا نخبة واعدة من الأبطال الذين سيكون لهم شأن كبير على المستويين العربي والدولي. كما أننا نراهن على هذه القاعدة لتحضير منتخب قوي ومتماسك، يمثل الجزائر في البطولة العربية المقبلة التي نعتزم تنظيمها هنا في الجزائر، ونعمل من الآن على إنجاحها فنيا وتنظيميا".بدوره، صرّح رئيس الرابطة الولائية للكاراتي "تودوكاي" بولاية المسيلة، عبد الرحمان جعفر وليد، قائلا: "نحن فخورون بالنجاح الذي عرفته هذه البطولة الوطنية لفئة الأشبال من الجانب التنظيمي والرياضي. عملنا بالتنسيق مع الجهات المحلية جاهدين على توفير كل الظروف المناسبة لضمان السير الحسن للمنافسات.. البطولة شهدت مستوى فني متميّز، ونافس فيها شباب موهوبون من مختلف ولايات الوطن، مما يعكس الديناميكية المتصاعدة لرياضة الكاراتي "تودوكاي" في الجزائر. أما بالنسبة لولاية المسيلة، فتألقت بفضل العمل القاعدي الذي تبذله الأندية والمدارس الرياضية، وكان لتتويجها بالمرتبة الأولى في الترتيب العام طعم خاص، لأنه جاء ثمرة جهد جماعي ومثابرة طويلة". نفس الانطباع خرج به المشاركون من رياضيّين ومدرّبين، الذين أشادوا بحسن التنظيم ومستوى المتنافسين، مؤكّدين أنها كانت فرصة لاكتساب مزيد من الخبرة والاحتكاك وتطوير الأداء.. كما كان الموعد، فرصة للتأكّد من أنّ بوسعادة باتت وجهة رياضية قادرة على احتضان بطولات وطنية كبرى، وتوفّر بيئة تنافسية جيّدة تساهم في الارتقاء بمستوى الرياضة الجزائرية.

مباراة الدرع الخيرية الإنجليزية

# ليفربول - كريستال بالاس.. 10 أوت القادم بـ"ويمبلي"

**حدّد الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم العاشر من أوت المقبل موعدا لإقامة مباراة كأس الدرع الخيرية الإنجليزية، التي ستجمع بين فريقي ليفربول وكريستال بالاس، وذلك بملعب ويمبلي في العاصمة البريطانية لندن.**

وأوضح الاتحاد، في بيان عبر موقعه الرسمي، أنّ المباراة ستقام بين بطل إنجلترا وحامل كأس الاتحاد الإنجليزي، وذلك في افتتاح الموسم الكروي الجديد.

وكان فريق ليفربول قد توّج بلقب البطولة الإنجليزية الممتازة للموسم الماضي، محقّقا اللقب للمرة العشرين في تاريخه، وقبل أربع جولات من نهاية المسابقة. من جانبه، أحرز فريق كريستال بالاس كأس الإتحاد الإنجليزي للمرة الأولى في تاريخه، ليعجز بذلك مقعده في مباراة الدرع الخيرية.يذكر أنّ مانشستر سيتي كان قد أحرز لقب الدرع الخيرية في الموسم الماضي، للمرة السابعة في تاريخه، بعد فوزه على مانشستر يونايتد بركلات الترجيح بنتيجة (7 – 6)، عقب تعادلهما بهدف لمثله في الوقت الأصلي للمباراة التي احتضنها ملعب ويمبلي.

نوتنغهام فورست

# المدرّب نونو سانتو يجدّد عقده

**جدّد البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو، المدير الفني لنوتنغهام فورست، عقده مع النادي الإنجليزي لمدة 3 سنوات إضافية، ليستمر في قيادة الفريق حتى عام 2028 على الأقل.**

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إم ميديا)، أنّ المدرب البالغ من العمر 51 عامًا، نال مكافأة مستحقّة بعد أن قاد فورست إلى أفضل مركز له في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 30 عامًا، بعدما أنهى الموسم الماضي في المركز السابع، وعودة الفريق للمشاركات الأوروبية للمرة الأولى منذ موسم 1995–1996.وتعد هي المرة الثانية التي يجدّد فيها سانتو عقده مع الفريق، بعد ما منح الفرصة لتراجع في الجولات الأخيرة بخسارته 5 مباريات من أصل أخر 8، ما حرمه من التأهّل لدوري أبطال أوروبا، فإنّ إدارة النادي، رأت في نونو الرجل الأنسب لاستمرار المشروع الطموح، خصوصًا بعد وصوله أيضًا إلى نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، قبل الخروج على يد مانشستر سيتي.وفي تصريحات للموقع الرسمي للنادي، قال نونو: "سعيد لأنني سأواصل رحلتي في هذا النادي الكبير. منذ قدومي إلى نوتنغهام، سعينا لبناء رابط قوي بين اللاعبين والجماهير وكل من ينتمي لهذا الفريق، وقد حصدنا ثمار ذلك في موسم رائع".وكان نونو قد تولى تدريب نوتنغهام ديسمبر 2023، خلفًا للمدرب المقال ستيف كوبر، وتمكّن في البداية من إنقاذ الفريق من الهبوط، قبل أن يقوده بعد أشهر قليلة إلى أحد أفضل المواسم في تاريخه الحديث.

بعد تألّقه في المباراة بين بايرن ميونيخ وبوكا جونيورز

# هاري كين يحصد جائزة أفضل لاعب

حصد الإنجليزي هاري كين، مهاجم بايرن ميونيخ، جائزة أفضل لاعب في مباراة فريقه أمام بوكا جونيورز، والتي انتهت بفوز البايرن بنتيجة (2–1)، أمس السبت، ضمن لقاءات الجولة الثانية من مرحلة المجموعات لكأس العالم للأندية المقام في الولايات المتحدة.وقدّم كين مستوى مميّزا في اللقاء بعدما افتتح التسجيل لفريقه في الدقيقة 18، بتسديدة أرضية من داخل المنطقة سكنت الشباك. ومع اقتراب المباراة من نهايتها والنتيجة تشير إلى التعادل (1–1) بين الفريقين، مهّد كين تمريرة مميّزة لمايكل أوليسيه الذي سدّد كرة مقوسة سكنت الشباك وأهدت الإنتصار لصالح البايرن، وكّبدت أندية أمريكا الجنوبية أول هزيمة في البطولة.وحجز البايرن بفضل هذا الإنتصار مقعده في ثمن النهائي، مع تصدّره ترتيب المجموعة الثالثة بالعلامة الكاملة برصيد 6 نقاط، بعد الفوز العريض في الجولة الأولى على حساب أوكلاند سيتي بنتيجة (10–0).

تحويلات

# جوفنتوس يسعى لاستقدام أوسيمين

لا يزال النجم النيجيري فيكتور أوسيمين، مهاجم نابولي، يتصدّر قائمة أولويات جوفنتوس لدعم الهجوم هذا الصيف. ووفقا لصحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت" الإيطالية، يحتاج جوفنتوس أولاً لبيع عقد المهاجم دوسان فلاهوفيتش، نجم إقناع نابولي بالتخلي عن خدمات أوسيمين. ويفضل جوفنتوس أن ينتهي من صفقة أوسيمين قبل منتصف جويلية المقبل، لا سيما أنّ التعاقد معه يتطلب تجاوز عدة عقبات.

وأشارت الصحيفة الإيطالية إلى أنّ المهاجم النيجيري رفض عرضًا ضخمًا من الهلال السعودي بقيمة 30 مليون يورو سنويًا، لكنه منفتح على مواصلة مسيرته في الدوري الإيطالي خلال موسم 2025–2026.

ويواصل جوفنتوس اهتمامه بضم أوسيمين، حتى بعد رحيل المدير الرياضي كريستيانو جيونتولي وتعيين داميان كومولي بدلًا منه.

ويمتلك أوسيمين شرطًا جزائيًا في عقده مع نابولي بقيمة 75 مليون يورو، إلا أنّ هذا الشرط لا ينطبق على الأندية الإيطالية. وتواجه إدارة جوفنتوس عقبة إضافية تتمثل في مستقبل فلاهوفيتش، الذي يرفض الإنتقال إلى فنربخشة، وينتظر عروضًا من أندية أوروبية كبرى، رغم أنّ عقده مع النادي ينتهي بعد عام واحد فقط.

### جسر للتواصل.. أداة للتعارف وركيزة للتنمية.. وزير الثقافة:

# الثقافة الحسانية..

## رابطة عميقة بين الجزائر وموريتانيا والصّحراء الغربية

- "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية".. مسار تعزيز أواصر الأخوة والتكامل
- مشاريع ثقافية بينها طباعة ونشر مؤلفات في مجالات الأدب والتراث الحساني
- إنتاج أفلام سينمائية ووثائقية تعنى بالثقافة الحسانية

**أكّد وزير الثقافة والفنون زهير بللو، أمس السبت بالجزائر العاصمة، خلال إشرافه على افتتاح تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية" لعام 2025، أنّ احتضان الجزائر لهذه التظاهرة "تجسيد حي لعمق الروابط" بين الجزائر وموريتانيا والصّحراء الغربية.**

وأوضح بللو، في كلمة له بقصر الثقافة مفدي زكريا، أنّ استلام الجزائر مشعل هذه التظاهرة من موريتانيا "ليس مجرّد انتقال رمزي، بل هو تجسيد حي لعمق الروابط التي تربطنا بها، وبكل الشعوب الشقيقة التي تشترك معنا في هذا الفضاء الثقافي الرحب، وفي طليعتها الجمهورية العربية الصّحراوية الديمقراطية".

واعتبر الوزير أنّ احتضان الجزائر لهذه التظاهرة "محطة بالغة الدلالة في مسار ترسيخ الوعي الثقافي المشترك، وتعزيز أواصر الأخوة والتكامل بين شعوبنا، انطلاقا من إدراك عميق بأنّ الثقافة، بكل تجلياتها، هي جسر للتواصل وأداة للتعارف وركيزة من ركائز التنمية والإستقرار".

كما شدّد الوزير على أنّ الجزائر ومن خلال احتضانها لهذا الحدث الهام، "تؤكّد التزامها المتواصل بدعم التنوع الثقافي، باعتباره أحد مقومات الهوية الوطنية"، لافتا إلى أنّ "الثقافة الحسانية ظلت حاضرة في العديد من مناطق الوطن (..) التي تحتفظ إلى اليوم بتقاليدها الحسانية الأصيلة، مجسّدة بذلك عمق الجذور الثقافية والروحية، التي تربط الجزائر بجوارها الإفريقي والعربي".

وتابع الوزير بالقول أنّ الثقافة الحسانية في الجزائر تعتبر "عنصرا حيا في هويتنا ومجالا واعدا للتبادل مع شعوب الجوار، لاسيما مع الأشقاء في موريتانيا والجمهورية الصّحراوية، وهو ما يدعونا إلى التفكير في سبل تطوير ديبلوماسية ثقافية فاعلة تعزّز روابطنا وتخدم تاريخنا ومستقبلنا المشترك".

وأضاف بللو أنّ قطاعه قد بادر في هذا الإطار إلى إطلاق مشاريع ثقافية طموحة، من بينها طباعة ونشر عدد من المؤلفات في مجالات الأدب والتراث الحساني خلال السنة الفارطة، التحضير لإنتاج أفلام سينمائية ووثائقية تعنى بالثقافة الحسانية والتعريف بها وطنيا ودوليا، وكذا السعي لإعداد خطة عمل مشتركة مع الشركاء الثقافيّين في موريتانيا والجمهورية الصّحراوية.

من جهته، قال وزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة الموريتانية، الحسين ولد مدو، أنّ "اختيار الجزائر، ذات الإرث الثوري والثقافي العريق، لتكون عاصمة للثقافة الحسانية، هو اختيار بليغ الدلالة لأنه يؤكّد أنّ الحسانية موروث مشترك لأبناء هذا الفضاء الحرّ الذي لم تعرف حدوده القيود الإدارية إلا حديثا، وإنما رسمته القوافل والقصائد والمجالس والعلاقات الأخوية الإنسانية الضاربة في الجذور".

وأضاف المتحدث بأنّ موريتانيا ترى في احتضان الجزائر لهذه التظاهرة "لحظة مشرقة من لحظات التعاون الثقافي الأخوي بينها وبين الجزائر، تعبيرا عن عمق الوشائج التي تربط البلدين والتي تتجاوز الجغرافيا والسياسة لتطال مجالات الفكر واللغة والإبداع، كل المشترك الثقافي والحضاري".

كما اعتبرها "مبادرة أصيلة تنبض بعمق الإدراك والوعي بقيمة هذا الموروث الثقافي الباهر، الذي يشكّل أحد أبرز ملامح وتجليات الذاتية الحضارية لفضائنا الصّحراوي الكبير، الممتد بعيدا في الزمان والمكان على خارطة لا ترسمها الجغرافيا فحسب وإنما ترسمها قبل ذلك اللغة والذائقة والذاكرة والهوية".

بدوره، ثمّن وزير الثقافة الصّحراوي، موسى سلمى لعبيد، احتضان الجزائر لهذه التظاهرة، بالقول أنّ الجزائر "تؤكّد في كل منعطف تاريخي أنها ليست فقط دولة مساندة للمظلومين، بل مدرسة في الوفاء وقلعة من قلاع الإنتصار للحق"، مضيفا أنّ "هذه التظاهرة العظيمة ليست مجرّد حدث ثقافي عابر، بل هي محطة نضالية رمزية تؤكّد أنّ الثقافة الحسانية، بثقلها وعمقها وامتدادها، هي إحدى ركائز الهوية وجسر من جسور التواصل بين شعوبنا ودرع من دروع مقاومة النسيان".

وأردف موضّحا بأنّ الجزائر اليوم "تحتضن شعوبا تتقاسم معها التاريخ والجغرافيا والمصير، شعوبا آمنت بأنّ الجزائر كانت وستظل سندا وعهدا وصوتا للحرية وضميرا حيا للقضايا العادلة"، مؤكّدا أنّ إعلان الجزائر عاصمة للثقافة الحسانية هو "إعلان وفاء" و"إعلان وحدة" بين شعوب الجزائر والصّحراء الغربية وموريتانيا.

ومن ناحيته، أشاد رئيس الاتحاد العالمي لأدباء الحسانية، الدوه ولد بنيوك، بتنظيم الجزائر لهذه التظاهرة، معتبرا إياها تظاهرة "جامعة" بين شعوب موريتانيا والصّحراء الغربية والجزائر، وأنها "لحظة تاريخية تكرّم الإنسان الصّحراوي".

وعرف حفل افتتاح هذه التظاهرة، المنظمة تحت شعار "الحسانية تجمعنا"، تدشين معارض متنوعة -مرافقة لهذه التظاهرة- تخص الثقافة الحسانية، من بينها معارض للكتاب والمخطوطات والسينما والصناعات التقليدية، وكذا نماذج من العادات والتقاليد والطقوس التراثية التي تعد إرثا مشتركا بين الدول المشاركة، بالإضافة إلى معرض عن الحظيرة الوطنية لتندوف.

وتهدف هذه التظاهرة الهامة إلى التعريف بالتراث المشترك لمنطقة غرب الصّحراء الإفريقية وتعميق العلاقات بين الشعوب، حيث تشارك فيها وفود هامة من فنانين وباحثين وأدباء، من بينهم أكثر من 40 مشاركا من موريتانيا و60 مشاركا من الصّحراء الغربية، وهذا بهدف إثراء اللقاءات مع نظرائهم الجزائريّين بخصوص الثقافة الحسانية.

وستعرف هذه التظاهرة إقامة برنامج ثقافي وفكري وفني تم تسطيره للمناسبة، أبرزه الملتقى الدولي الأول "الثقافة الحسانية: هوية وعمق إفريقي مشترك"، اليوم الأحد، والذي سيعرف مشاركة باحثين جزائريّين وموريتانيّين وصحراويّين سيناقشون عدة محاور تخص قضايا الفكر والعلم والمعرفة والتاريخ والثقافة والعولمة في المجتمعات الناطقة باللهجة الحسانية. كما ستعقد ندوة حول السينما والثقافة الحسانية بعنوان "السينما في خدمة الثقافة الحسانية: توثيق التراث وإحياء الهوية"، غدا الإثنين، ستتطرّق إلى مواضيع تخص تمثلات الثقافة الحسانية في السينما والبعد اللغوي للهجة الحسانية وتوظيفها سينمائيا، ناهيك عن موضوع السينما الجزائرية في خدمة الثقافة الحسانية، بالإضافة إلى عروض وطنية لأفلام سينمائية جزائرية وموريتانية وصحراوية.

وستشهد كذلك تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية"، إقامة برنامج ثقافي وفني ثري عبر فضاءات قصر الثقافة مفدي زكريا والمسرح الوطني الجزائري، ويتعلّق الأمر بأمسيات شعرية وسهرات فنية بعروض موسيقية على آلات موسيقية مميّزة للثقافة الحسانية كـ"التيدينيت" و"الأردين".

وتنظم تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية" لعام 2025، من طرف وزارة الثقافة والفنون، بالتعاون مع الاتحاد العالمي لأدباء الحسانية، وهذا إلى غاية 23 يونيو الجاري.

للإشارة، حضر حفل افتتاح هذه التظاهرة وزير الثقافة والفنون مستشاري رئيس الجمهورية، المكلف بالشؤون الدينية والزوايا والمدارس القرآنية محمد حسوني، والمكلف بالشؤون السياسية والعلاقات مع الشباب والمجتمع المدني والأحزاب السياسية زهير بوعمامة، وكذا رؤساء هيئات وطنية ومثقّفين وفنانين.

**الحسين ولد مدو: لحظة مشرقة للتعاون الثقافي الأخوي الموريتاني الجزائري**

**موسى سلمى لعبيد: الجزائر تؤكّد أنها قلعة من قلاع الإنتصار للحق**

---

### فيلم أيقوني يفضح نظام العصابات المخزني ويكشف مخازيه

# بن بركة..

## القصة الكاملة لآثام وجرائم المخزن الدموي

## 120 دقيقة تفضح مؤامرة المخابرات الفرنسية والمغربية

**تم، سهرة الجمعة، عرض الفيلم الروائي الطويل "الاغتيال" للمخرج الفرنسي إيف بواسيه عبر مختلف قنوات التلفزيون الجزائري، وهو عمل شهير مستوحى من جريمة اختطاف واغتيال المعارض السياسي المغربي والرمز الثوري، مهدي بن بركة، في ستينيات القرن الماضي من قبل نظام المخزن.**

ويحكي هذا الفيلم السياسي، الذي تم إنتاجه في 1972، قصة مستمدة أحداثها من عملية اختطاف واغتيال المعارض والمناضل السياسي والحقوقي المغربي، مهدي بن بركة، على الأراضي الفرنسية، في 29 أكتوبر 1965، من قبل نظام المخزن وأجهزته القمعية، إبان فترة حكم الحسن الثاني.

وتتطرّق أحداث هذا العمل، في 120 دقيقة، لقصة اختطاف واغتيال معارض سياسي ذي حضور كبير بين أبناء بلده يدعى "ساديال"، الذي يجسّد شخصية مهدي بن بركة، حيث يعيش بمدينة جنيف السويسرية كلاجئ بعد فراره من النظام القمعي لحكومة بلاده، وهناك يواصل نضاله السياسي من أجل الحرية والعدالة والديمقراطية ضد نظام بلاده القمعي الدكتاتوري.

ومن أجل التخلص من "ساديال"، تقوم هذه الحكومة المجرمة بالتخطيط لاغتياله، ولكن بالتعاون مع أجهزة استخباراتية أجنبية كجهاز الإستخبارات الفرنسي، غير أنه ولأسباب دبلوماسية تعمل هذه الأجهزة على استدراجه إلى فرنسا وبالضبط إلى العاصمة باريس من أجل قتله هناك، بدل سويسرا.

ولتحقيق ذلك تستغل المخابرات الفرنسية ناشطا يساريا فرنسيا يدعى "فرانسوا داريان"، والذي يقوم باستدراج "ساديال" إلى باريس تحت غطاء إجراء لقاء صحفي تلفزيوني دولي معه، خصوصا أنه مقرّب منه وتجمعهما صداقة قديمة، فيقبل "ساديال" بكل ترحاب جاهلا بما يحضر له.

وبباريس يتم اختطاف "ساديال" واقتياده إلى فيلا فاخرة بالضواحي، تبدو كفيلات زعماء العصابات في أفلام هوليود التي يحرسها رجال مسلّحون، فيحضر على السرعة وزير داخلية تلك الدولة العربية، الكولونيل "قصار"، الذي يجسّد شخصية وزير الداخلية المغربي آنذاك، الجنرال محمد أوفقير، فيقوم باستجوابه بنفسه وتعذيبه قبل أن يقوم باغتياله، وقد تم التخلص أيضا في إطار هذا الاغتيال من "فرانسوا داريان" وآخرين، باعتبارهم شهودا على تلك الجريمة الدولية المروعة.

لقد وجّه الفيلم الذي يحمل عنوان **"L'attentat"** انتقادا صريحا للمغرب، كدولة قمعية إجرامية تقوم بالتخلص من معارضيها في الخارج بشكل بربري وبالتعاون مع أجهزة استخبارات أجنبية، كما اعتبر هذا العمل السينمائي انتقادا صريحا للنظام الفرنسي آنذاك (فترة ديغول).

وشاركت في إنتاج هذا الفيلم مؤسّسات إنتاج من فرنسا وإيطاليا وألمانيا الغربية آنذاك، وقد اتسم سيميولوجيا بمشاهده السوداوية التي ترمز لعالم الإجرام والاغتيالات، كما تميّز بموسيقاه التي أدّاها المبدع العالمي، الإيطالي إينيو موريكوني، وهي موسيقى تعكس أجواء مافيوية وإجرامية مرعبة وقاتمة.

وشارك في أداء هذا العمل نخبة من نجوم التمثيل في فرنسا وإيطاليا، بينهم الممثل الإيطالي جيان ماريا فولونتي في دور "ساديال"، والممثل الفرنسي جان لوي ترانتينيون في دور "فرانسو داريان"، وكذا مواطنه الممثل ميشال بيكولي في دور الكولونيل "قصار"، وغيرهم.

وكان طاقم الفيلم قد لاقى صعوبات كبيرة في تصويره آنذاك بسبب فكرته وتوجّهات مخرجه إيف بواسيه (1939– 2025) السياسية اليسارية المعادية لنظام ديغول، غير أن العمل لقي نجاحا دوليا كبيرا، وقد فاز في هذا الإطار بالجائزة الفضية (جائزة أحسن إخراج) بالطبعة الثامنة لمهرجان موسكو السينمائي الدولي بروسيا في 1972.

وعرف مهدي بن بركة (1920– 1965) بكونه معارض مغربي اشتراكي ذي شهرة ومكانة كبيرة، إذ تميّز بنشاطه السياسي التحرّري ببلاده في الخمسينيات، قبل أن يتحول إلى معارض كبير لنظام بلاده القمعي ويفر منها خوفا من الاغتيال، حيث تم في 1963 إصدار حكم غيابي بالإعدام في حقه.

واشتهر الراحل أيضا وخصوصا في الستينيات بتزعّمه لحركة دعم العالم الثالث وإفريقيا وبمواقفه الدولية المعادية للإمبريالية الغربية والصّهيونية ما جعله أيضا هدفا لها، وفي 29 أكتوبر 1965 تم اختطافه واغتياله بطريقة همجية بالعاصمة الفرنسية، ليصبح اليوم رمزا للحرية والكرامة ببلاده ورمزا أيضا من رموز محاربة الصّهيونية.

---

### كتاب ياسمينة سلام يقطف جائزة دولية بالبرتغال

# الموروث الشعبي الجزائري ضارب في أعماق التاريخ

**توّج كتاب "الكسكسي، جذور وألوان الجزائر" للكاتبة الجزائرية ياسمينة سلام، بالجائزة الأولى في المسابقة الدولية "غورموند وورلد كوكبوك" طبعة 2025، بالعاصمة البرتغالية لشبونة، وهي مسابقة تكافئ أفضل كتب الطبخ من حول العالم، حسب ما جاء في بيان للمؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار (أناب)، الجهة الناشرة للكتاب.**

وفاز الكتاب الصادر في 2024، بالجائزة الأولى في فئة "ثقافة الطهي"، بعد تنافس مع مؤلفات أخرى تعنى بالطبخ من بلدان كتركيا والبرتغال.

ويتناول هذا العمل عنصرا هاما من عناصر الهوية الثقافية الجزائرية وهو الكسكسي، إذ "يمثل هذا الطبق التقليدي الضارب في أعماق التاريخ وجها من وجوه الهوية الجزائرية منذ العصور القديمة"، حسب الكاتبة.

ويقتفي هذا الكتاب تاريخ الكسكسي، وهو أحد أشهر الأطباق في العالم، حيث أدرجته اليونسكو في 2020 في قائمتها التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية باسم الجزائر وثلاث دول مغاربية أخرى، وهذا من خلال الرجوع إلى أصوله وأنواعه والعناصر المستخدمة في إعداده وتصنيعه، بالإضافة إلى طريقة فتله وأهم وصفات تحضيره.

وكانت ياسمينة سلام قد فازت في 2023 بهذه الجائزة عن مؤلفها الأول الموسوم "ذاكرة الطهي في الجزائر: تاريخ الوصفات"، الصادر في 2022، ضمن فئة "تاريخ الطهي"، وتهتم سلام، وهي مهندسة زراعية، بتراث الطهي الجزائري، حيث تهدف إلى التعريف بالمطبخ الجزائري التقليدي من خلال الكتب والبرامج التلفزيونية.

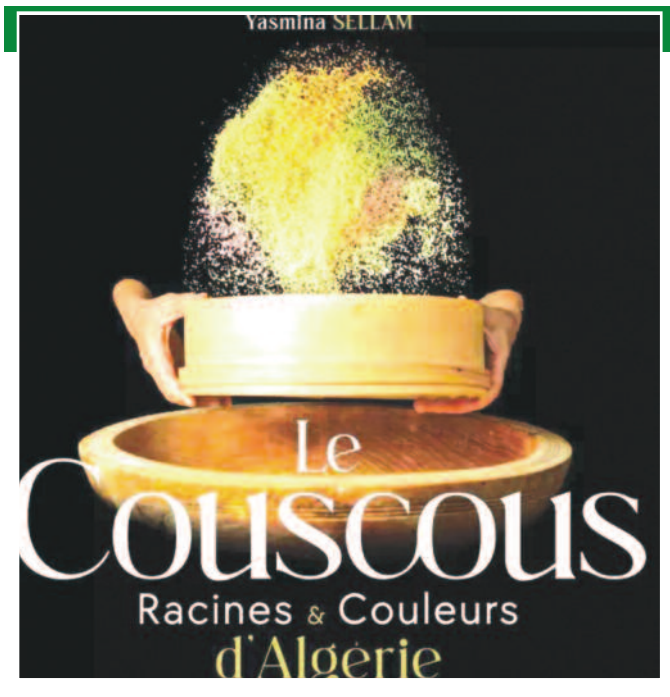

### صافرات الإنذار تقضّ مضاجع المحتلين عبر جميع الأراضي المحتلة

# مسيّرات إيرانية تخترق عمق الكيان الصّهيوني

## عراقجي: طهران مستعدة لحل تفاوضي كما في عام 2015

**اعترف الكيان الصّهيوني للمرة الأولى، أمس السبت، بتمكّن مسيّرات إيرانية من تجاوز منظومة الإعتراض والنفاذ إلى العمق الصّهيوني ووصولها إلى أهدافها. وسقطت مسيّرتان إيرانيتان، أمس، الأولى في مدينة بيسان شمال شرقي فلسطين المحتلة والثانية في "منطقة مفتوحة" في يوتفاتا بالقرب من مدينة إيلات جنوباً، وتحديداً على شارع 90 الرابط بين أقصى شمال فلسطين وأقصى جنوبها.**

منذ ساعات الصباح الباكر، انطلقت صافرات الإنذار بأماكن مختلفة في منطقة وادي عربة ومستوطنات في النقب وإيلات جنوبي الكيان، وبالتزامن، انطلقت أيضاً في ميرون وصفد وبيسان، عقب إطلاق إيران عشر طائرات مسيّرة على الأقل، باتجاه المنطقة الشرقية من الكيان الصّهيوني. وكان لافتاً دوّي صافرات الإنذار في المنطقة الصناعية روتم في الجنوب، التي تُعد قريبة جداً من مركز الأبحاث النووية في شمال شرق صحراء النقب.

ووفقاً لصحافة الاحتلال، فإنّ إيران شنّت هجوماً بالطائرات المسيّرة بينها انقضاضية، صباحاً، كما وثّقت مقاطع مصوّرة انطلاق الصواريخ الإعتراضية في منطقة الجنوب. ولفتت الصحافة إلى أنه منذ اندلاع الحرب، أطلقت إيران 1100 مسيّرة.

قد وصلت العديد من المسيّرات الإيرانية إلى أهدافها رغم أنّ جيش الاحتلال يستخدم عدّة وسائل لإسقاطها، بدءاً من منظومة القبة الحديدية مروراً بالمروحيات التي تعرّف باسم "الصيّادة"، وصولاً إلى منظومة "باراك" (البرق) التي طوّرتها الصناعات الجوية بهدف حماية السفن الحربية ومنصات الغاز وطرق الشحن البحري.

### صهاينة عالقون تحت الأنقاض

هذا، وأفادت تقارير صهيونية بأنّ سلطات الإنقاذ تبحث عن عالقين تحت مبنى قصفته مسيّرة إيرانية، صباح أمس السبت. وقالت هيئة البث الصّهيونية إنّ سلطة الإنقاذ تبحث عن عالقين تحت منزل عقب إصابته بأضرار كبيرة في بيسان إثر سقوط مسيّرة إيرانية. وأفادت الإذاعة الصّهيونية بسقوط مسيّرة وانفجارها على هدف في مدينة بيسان "واشتعال النيران بمبنى من طابقين".

وفي السياق ذاته، أعلنت الجبهة الداخلية الصّهيونية أنّ صفارات الإنذار دوّت في منطقة وادي عربة للمرة الثانية خلال أقل من ساعة. وتم الإعلان في الصباح عن إطلاق 10 مسيّرات إيرانية نحو الكيان.

في الأثناء، قال الحرس الثوري الإيراني إنّ الموجة الصاروخية 18 استهدفت مطار بن غوريون وعددا من المراكز العسكرية، مشيرا إلى أنّ الهجوم تم باستخدام صواريخ باليستية ومسيّرات انتحارية من طراز "شاهد 136". كما أعلنت وكالتا مهر وفارس نقلا عن مسؤول محلي أنّ الكيان شنّ، فجر أمس السبت، هجوما على موقع نووي في أصفهان بوسط إيران. من جانبه، أعلن سلاح الجو الصّهيوني شنّ موجة جديدة من الغارات على "بنية تحتية لتخزين الصواريخ وإطلاقها في وسط إيران"، كما أعلن الجيش الصّهيوني اغتيال قيادات في الحرس الثوري الإيراني.

### حـــل تفاوضـــي

هذا، وحذّر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، من أنّ انضمام الولايات المتحدة إلى الكيان الصّهيوني في هجماته على إيران سيكون "أمرا مؤسفا وخطيرا على الجميع"، جاء ذلك في تصريحات صحفية، أمس السبت، قبيل مشاركته في الدورة 51 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول. وأضاف عراقجي، أنّ "الدبلوماسية نجحت في الماضي وستنجح في المستقبل، لكن يجب وقف العدوان حتى نتمكّن من العودة إلى الدبلوماسية"، وأعرب عن استعداد طهران لحل تفاوضي كما في عام 2015، مستدركا أنّ الكيان يعارض الدبلوماسية بشكل علني.

### فلسطين أطول أزمة لجوء في العالم

# الإحتلال يواصل إبادة طالبي المساعدات في غزّة

**تواصل قوات الإحتلال الصّهيوني قصفها على مختلف أنحاء قطاع غزة، مع استمرار استهداف المدنيّين والباحثين عن المساعدات بشكل ممنهج. يأتي ذلك فيما قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوغاريك، إنّ الاحتلال يمنع دخول شحنات الوقود إلى غزة منذ 16 أسبوعا، في وقت يعيش فيه أهالي القطاع أوضاعا إنسانية كارثية.**

استشهد 21 فلسطينيا وأصيب آخرون، صباح أمس، بينهم 11 من منتظري المساعدات، بنيران الجيش الصّهيوني في قطاع غزة.

وأفاد "المركز الفلسطيني للإعلام" بـ "استشهاد ثلاثة مواطنين، بنيران جيش الاحتلال قرب مركز مساعدات الشركة الأمريكية في منطقة الشاكوش شمال غربي مدينة رفح جنوبي القطاع".

ووفق المركز "نفذ جيش الاحتلال سلسلة غارات جوية على حيي الشجاعية والتفاح، وعلى مدينة جباليا شمالي القطاع"، لافتا إلى أنّ قصفا مدفعيا استهدف منطقة "بطن السمين"، وسط مدينة خان يونس.

وفي أحدث الهجمات، في ظل إمعان الكيان بحرب الإبادة الجماعية منذ 21 شهرا، استشهد 3 أطفال فلسطينيّين وأصيب آخر بجراح خطيرة، في قصف صهيوني استهدف مجموعة من الأطفال في شارع المنصورة بحي الشّجاعية شرق مدينة غزة.

وفي حدث آخر، قالت مصادر طبية من مستشفى العودة الأهلي وسط القطاع، في بيان مقتضب، إنها "استقبلت خلال الساعات الماضية 5 شهداء و15 إصابة بينهم 4 حالات خطيرة، جراء استهداف الاحتلال تجمّعات للمواطنين من منتظري المساعدات، جنوب منطقة وادي غزة (وسط)". وصباح أمس، قالت مصادر طبية إنّ 3 فلسطينيين ارتقوا برصاص صهيوني قرب نقطة توزيع المساعدات الأمريكية، غرب مدينة رفح جنوب القطاع. وأفاد شهود عيان أنّ الفلسطينيّين الثلاثة استشهدوا أثناء انتظارهم الحصول على المساعدات الإنسانية، من نقاط التوزيع التي يسيطر عليها الجيش.

في حدث آخر، قالت مصادر طبية إنّ عددا من الفلسطينيّين أصيبوا برصاص أثناء محاولتهم الحصول على مساعدات إنسانية، قرب محور "نتساريم" وسط القطاع. وبات طالبو المساعدات عبر تلك الآلية هدفا يوميا لنيران صهيونية، ما أوقع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى. وفي تطور آخر، قال شهود عيان إنّ المناطق الشمالية من مخيم البريج وسط القطاع تعرّضت لقصف مدفعي عنيف.

### جرحى باعتداء مستوطنين في الضفة

من ناحية ثانية، أصيب 6 فلسطينيّين بينهم سيدة، صباح أمس السبت، إثر اعتداء بالضرب نفذه مستوطنون صهاينة جنوب مدينة الخليل، في جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، في بيان، أنّ مستوطنين اعتدوا "بالضرب المبرح على مواطنين بينهم نساء وأطفال"، في منطقة إشكارة في بلدة يطا جنوب الخليل، ما أسفر عن "إصابة ستة منهم بجروح ورضوض".

وقالت المنظمة إنه تم نقل الإصابات إلى مستشفى يطا الحكومي لتلقي العلاج، وأوضحت أنّ المستوطنين ألحقوا أضرارا مادية جسيمة بممتلكات المواطنين، إذ حطموا ثلاث مركبات وثقبوا إطاراتها، وأتلفوا كميات من الأعلاف. كما قاموا بتكسير أجزاء من منشآت من الصفيح (بركسات) تستخدم لتربية الدواجن. وأشارت المنظمة إلى أنّ الاعتداءات طالت أيضا عددا من خزانات المياه، فضلا عن تكسير وتخريب أشجار مزروعة في المنطقة.

### فلسطين أطول أزمة لجوء

من ناحية ثانية، قالت وكالة غوث وتشغيل اللّاجئين الفلسطينيّين "أونروا"، أمس، إنّ محنة لاجئي فلسطين تبقى "أطول أزمة لجوء في العالم لم تحل بعد"، ودعت المجتمع الدولي إلى إيجاد "حل عادل ودائم" لهم. جاء ذلك في تغريدة نشرتها المنظمة الأممية على صفحتها بمنصة "إكس"، غداة اليوم العالمي للاجئين والذي يوافق 20 جوان من كل عام.

### الكيان يواصل استهداف الحرس الثوري ويدمّر مستشفيات

# ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الصّهيوني إلى 430 شهيدا

**أعلنت وزارة الصحة الإيرانية، السبت، أنّ حصيلة الشّهداء جراء العدوان الصّهيوني على مدن البلاد بلغت 430 قتيلاً وأكثر من 3500 مصاب، معظمهم من المدنيّين، بينهم أطفال ونساء وعاملون في القطاع الصحي.**

قال وزير الصحة الإيراني محمد رضا ظفرقندي، أمس السبت، أنّ حصيلة الضحايا المدنيّين جراء الهجمات الصّهيونية، ارتفع إلى 430 شخصا. وأضاف في تصريحات أدلى بها في طهران، أن عدد الجرحى جراء الهجمات الصّهيونية تجاوز 3 آلاف و500. وكانت آخر إحصائية لوزارة الصّحة الإيرانية تشير إلى استشهاد 224 مدنيا جراء الهجمات الصّهيونية، وفق بيان للوزارة في 15 جوان الجاري.

وأورد وزير الصحة الإيراني إنّ الهجمات استهدفت بشكل مباشر ثلاثة مستشفيات رئيسية في طهران وخوزستان وكرمنشاه، بالإضافة إلى 6 سيارات إسعاف، ما أدى إلى مقتل طبيبة نسائية وطبيب أطفال وابنه، مشيرًا إلى أنّ فرق الإنقاذ تعمل في ظروف بالغة الخطورة بسبب استمرار القصف.

وأضاف ظفرقندي: "الغالبية الساحقة من الضحايا لا علاقة لهم بأي نشاط عسكري، والقطاع الصحي يتعرّض لاستهداف ممنهج"، مؤكّداً أنّ النظام الصحي في بعض المناطق أصبح على شفا الإنهيار بسبب تدمير البنية التحتية الطبية.

في السياق ذاته، أفادت وسائل إعلام إيرانية بمقتل 15 من عناصر الدفاع الجوي الإيراني منذ بداية القتال، فيما يبدو أنه استهداف مباشر لمواقع إطلاق الصواريخ وأنظمة الرادار. كما أكّدت وكالة مهر الإيرانية مقتل العالم النووي إيثار طبطبائي وزوجته في منزلهما في هجمات صهيونية الأسبوع الماضي. هذا، وأعلن الجيش الصّهيوني، أمس السبت، اغتيال 3 قادة في الحرس الثوري الإيراني، اثنان منهم قائدان في قوة القدس، وذلك في غارات ليلية استهدفت غرب ووسط إيران.

وقال الجيش الصّهيوني في بيان إنه اغتال قائد فيلق فلسطين في قوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، سعيد إيزادي، خلال غارة الليلة الماضية على شقة في مدينة قم وسط إيران جنوبي العاصمة طهران. وأضاف أنه اغتال أيضا القائد بقوة القدس التابعة للحرس الثوري بهنام شهرياري في غارة استهدفته غربي إيران الليلة الماضية. وفجر أمس السبت، أعلن الجيش الصّهيوني أيضا اغتيال قائد الفرقة الثانية للطائرات المسيّرة في سلاح الجو التابع للحرس الثوري الإيراني، في حين شنّ غارات على مواقع إيرانية مختلفة منها أصفهان وقم وسط البلاد.

### إيران تفكّك قنابل وخلايا تجسّس

# حملة واسعة لوقف الإختراقات الأمنية

**أفادت وكالة مهر الإيرانية بأنّ السلطات اعتقلت 22 شخصا مرتبطين بأجهزة استخبارات صهيونية في قم، خلال أسبوع من العدوان الصّهيوني على إيران.**

وأوضحت الوكالة نقلا عن رئيس استخبارات الشرطة في المحافظة الواقعة بوسط إيران، أنه منذ بدء الضربات الصّهيونية في 13 جوان الجاري، تم "التعرف على 22 شخصا واعتقالهم لاتّهامهم بالإرتباط بأجهزة التجسّس التابعة للكيان الصّهيوني وبلبلة الرأي العام".

وكانت إيران أعلنت الخميس، توقيف 24 شخصا بتهمة التجسّس لصالح الكيان الصّهيوني والعمل على تشويه صورة البلاد، بحسب بيان نقلته وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء.

وقال قائد شرطة غرب طهران كيومرث عزيزي في البيان: "تم توقيف 24 شخصا كانوا يتجسّسون لصالح العدو الصّهيوني على أرض الواقع وعبر الإنترنت، وكانوا يحاولون زعزعة الرأي العام وتشويه وتدمير صورة النظام". والجمعة، أفادت وكالة تسنيم بأنه تم اعتقال جاسوس من جنسية أوروبية، وأوضحت الوكالة أنه تم اعتقال "مواطن أوروبي كان يريد التجسّس على مناطق حساسة في البلاد"، في جنوب غربي إيران، من دون أن تحدّد هويته أو تاريخ التوقيف، وأضافت أنه "توجّه إلى البلاد بوصفه سائحا مع بدء الهجوم الوحشي للنظام الصّهيوني".

وكانت شرطة محافظة خوزستان غربي إيران، أعلنت القبض على عميل للكيان و4 من مؤيدين للكيان الصهيوني في مدينة مسجد سليمان. وقالت إنّ العميل تلقى مبالغ مالية لترويج الشائعات وتصوير مواقع حساسة والتحريض على الشغب.

وفي سياق متصل، قال مجلس الأمن القومي الإيراني، إنه "سيمنح المتعاونين مع النظام الصّهيوني فرصة حتى الأول من جويلية لتسليم مسيّراتهم مقابل عفو".

وشنّت السلطات الإيرانية حملة واسعة لوقف الإختراقات الأمنية في البلاد بعد أن كشفت الحرب عن ثغرات أمنية كبيرة في إيران، بعد عمليات اغتيال القادة والعلماء، وأعلنت على مدار الأسبوع الماضي اعتقال عدد من الأشخاص على علاقة بالكيان الصّهيوني واستخباراته الخارجية (الموساد).

من جانبه، أعلن الحرس الثوري الإيراني في جيلان شمالي البلاد، عن اكتشاف وضبط شحنة من القنابل اليدوية الصنع الجاهزة للتفجير، قال إنها "كانت معدّة لتنفيذ هجمات تخريبية واسعة في أنحاء المحافظة".

وذكر مكتب العلاقات العامة للحرس الثوري في بيان، أنّ "هذه العبوات تم إعدادها من قِبل عملاء مرتبطين بجهاز الاستخبارات الصّهيوني، بهدف تنفيذ عمليات إرهابية داخل البلاد".

وباليوم نفسه، أعلنت الشرطة الإيرانية إحباط محاولة تفجير قنبلة إلكترونية تم زرعها في منطقة غربي العاصمة طهران. ووفقاً لبيان رسمي صدر عن الأجهزة الأمنية، فإنّ القنبلة كانت تزن نصف رطل (نحو 225 غراماً)، وتم تفكيكها قبل انفجارها بوقت قصير، دون تسجيل أي خسائر بشرية أو مادية. وأكّدت السلطات أنّ القنبلة كانت معدّة للانفجار عن بُعد باستخدام آلية إلكترونية متطورة، ما يعكس، بحسب البيان، "تصعيداً جديداً في أنشطة التخريب التي تديرها أجهزة الإستخبارات الصّهيونية داخل إيران".

### في اليـوم العالمـي للاّجـئ

# دعـوات لتمكـين الشّعب الصّحراوي مـن تقريـر مصـيره

**شاركت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في الاجتماع الفني لتقييم تنفيذ تعهدات منتدى الاستجابة العالمي لعام 2023، وأطر العمل الإنسانية للاتحاد الإفريقي الذي احتضنته العاصمة الموزمبيقية مابوتو الأسبوع الماضي.**

وأبـرز الـوفـد الصّـحـراوي خـلال الاجـتـمـاع الأوضـاع الخاصـة الـتـي يـعـيـشـهـا الـلاجـئـون الصـحـراويـون، بـاعـتـبارهـم أقدم لاجئي القارة الإفريقية، مشيراً إلى التحديات المناخية القاسية التي يواجهونها في المخيمات.

وأشـار إلى أنّ مـا يميّـز تجربـة الـلاجـئين الصحراويين هو اعتمادهم على أنفسهم في تسيير شؤونهم، من خلال بناء البنى التحتية في مجالات التعليم، الصحة، المياه، الكهرباء، النقل، وربط المخيمـات بشبـكـة الإنترنت، بـدعـم مـن الـدول والمنـظـمـات الصديـقـة، وعـلـى رأسـهـا الجزائر، الدولة المضيفة.

كـمـا أكّـد الـوفـد أنّ الـلاجـئين الصّـحـراويّـين يستفيدون من الخدمات بشكل عادل ودون تمييز، في تجربـة فـريـدة مـن نـوعـهـا ضـمـن السـيـاق الإفريقي.

وفي ظل التراجع الملحوظ في الدعم الإنساني، دعا الوفد الصحراوي إلى إعادة النظر في آليات الاستجابة الإنسانية، والتركيز على دعم مبادرات اللاجئين أنفسهم عبر تشجيع المشاريع الزراعية، وورش الإنتاج، والمبادرات الاقتصادية الصغيرة، مع استمرار دعمهم من قبل الشركاء الدوليين.

وخـلال الـنّـقـاشـات حـاول بـعـض ممثلي دولة الاحـتـلال المغـربـية تحـيـيـد الـبُـعـد السـيـاسـي عـن قضايا اللاجئين، ليقابل بردّ الوفد الصحراوي الذي أكّد على أنّ أي محاولة لفصل السياسة عن اللـجـوء تـهـدف إلى الـتـغـطـيـة عـلـى السـيـاسـات الاسـتـعـمـاريـة الـتـي تمارسـهـا دولـة الاحـتـلال المغربية، والتي تُعد السبب الأساسي في تهجير الشعب الصحراوي وتفاقم معاناته أصلا.

## تقاعـس دولي غـير مـبرّر

بالمناسبة، تطرّق الخبير الأوغندي "ديسكسون ديونكو" المختص في قضايا النازحين والنزاعات، إلى تقاعس المنتظم الدولي عن تمكين الشعب الصحـراوي مـن تـقـريـر مصيره. وأشار في مقال مطوّل، إلى تقاعس الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا عن إيجاد حل للقضية الصحراوية، وكيف أرغم الشعب الصحراوي على البقاء لأكثر من 50 سنة خارج وطنه.

وقال الخبير الأوغندي في مقاله: "تقف هذه السـنـة 2025 لـنـتـأمّـل المعـانـاة البشعة للشعب الصحراوي النازح واللاجئ كمثال جلي ومستمر على تعقيدات أزمات اللاجئين التي طال أمدها".

وتـطـرّق بـعـمـق إلى جـذور نـزوح الشـعـب الصـحـراوي الـتـي تـعـود إلى سـبـعـيـنـيـات الـقـرن الماضي، عـنـدمـا قـرّر الاسـتـعـمـار الاسـبـانـي الانسحاب الأحادي من الصحراء الغربية في 1975 دون منح الشعب الصحراوي استقلاله، بل قامت مدريد بتسليم الإقليم للجانب المغربي والموريتاني على ضوء اتفاقية مدريد، التي انتهكت بشكل صريح قرار محكمة العدل الدولية لسنة 1977، الذي ينص ويؤكّد عدم وجود أيّ علاقة تاريخية بين الشعب الصحراوي وبين كلّ من والدولتين الغازيتين، المغرب وموريتانيا، اللتين ليس لهما أي سيادة إقليمية على الصحراء الغربية.

هـذا، وأورد الخبير الأوغـنـدي "ديسكسون ديـونـكـو" في مـقـالـه، بـأنّ الحرب بين جـبـهـة الـبـوليـسـاريـو والمملكة المغربية أدّت إلى نزوح جماعي لآلاف الصحراويين الذين يقيمون الآن في مخيمات خارج وطنهم. وعلى الرغم من انسحاب مـوريـتـانـيـا، كـمـا أضـاف، إلا أن دولـة الاحـتـلال المغربية مستمرة في احتلالها ممّا أدّى إلى ترسيخ أزمـة لجوء طويلة تتفاقم حدّتها بسبب إخفاق الأمم المتحدة في تنظيم الاستفتاء الذي وعدت به شعب الصحراء الغربية لتقرير مصيره.

في الحاضـر لا زال مـا يـقـارب 173.600 صحراوي يقيمون في خمسة مخيمات، ويعيشون في مستقبل غامض معتمدين على المساعدات الإنسـانـيـة. ويتواجد أكثر من 80 ٪ منهم بهذه المخيمات لأكثر من 50 سنة ينتظرون العودة إلى أرضهم التي هجّروا منها قسرا.

وتـهـدف الأمم المتحدة مـن خـلال بـعـثـتـهـا للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) التي تأسّست عام 1991 للإشراف على عملية وقف إطلاق النار وتنظيم استفتاء لتقرير المصير، إلا أنّ الاستفتاء لم ينظم قط ممّا أدّى إلى ترك النزاع بـدون حـل، وبما أن المجـتـمـع الـدولي يـقـدم المساعدات الانسانية ويدعم عملية المفاوضات، إلا أن هناك حاجة إلى تظافر الجهود أكثر لمعالجة الأسـبـاب الجذرية، ودعـم حـق الصـحـراويين في تقرير مصيرهم.

ويختتم الخبير الأوغندي مقالته قائلا "إن دور الأمم المتحدة معقد فهي ترعى فقط وقف إطلاق النار، مع تعرضها لانتقادات كثيرة بسبب فشلها في تنظيم الاستفتاء المتفق عليه ممّا يسلّط الضوء على انفصال عميق بين التفويض والعمل".

### الاتحاد الوطني للمرأة الصّحراوية

# إشادة بثبات وصبر اللاّجئات في مخيّمات اللّجوء

**أشاد الاتحاد الوطني للمرأة الصحراوية بثبات وصبر اللاّجئات الصحراويات، وتحمّلهم لظروف اللجوء والشتات في سبيل استرجاع السيادة الكاملة على تراب الجمهورية الصحراوية.**

الاتحاد وفي بيان بمناسبة اليوم العالمي للاجئ، أشاد بالثبات المنقطع النظير الذي أبانت عنه اللاجئة الصحراوية، مشيرا إلى أنّها لم تستسلم للجوء والاحتلال والشتات، بل روضت واقعا فرض عليها بعملها وعطائها، وكانت عماد الصمود وركيزة النضال، حيث واجهت قساوة الحياة بكرامة، وربّت أجيالًا من المناضلين والمؤمنين بعدالة قضيتهم الوطنية.

وأكّد البيان تشبّث اللّاجئات الصحراويات بالحق في الحرية، وتقرير المصير والاستقلال الوطني، لافتا إلى أنهنّ يُجسدن أروع صور المقاومة والصبر.

وجدّد الاتحاد دعوته للمجتمع الدولي لتحمّل مسؤولياته التاريخية والقانونية تجاه قضية اللاجئين الصحراويين، وتمكينهم من العودة إلى وطنهم الحر المستقل.

وأشار البيان "إلى أنّ اللجوء لم يكن خيارًا، بل فرض بفعل الاحتلال، ولكن شعبنا سيظل صامدًا، مؤمنًا بأن النصر قادم".

### بسبـب احتفالهـم بذكـرى انتفاضـة الزملـة

# قـوّات الاحتـلال

## تعتـدي علـى نشطـاء صحراويّـين

**تعرّض نشطاء صحراويّون لاعتداء عنيف من قبل قوات الاحتلال المغربية، على إثر مشاركتهم في لقاء نظّم لإحياء الذكرى 55 لانتفاضة الزملة التاريخية، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الصحراوية.**

وأوضحت الوكالة، نقلا عن مصدر حقوقي صحراوي، أنّه "وعلى الرغم من المنع الذي تفرضه سلطات الاحتلال المغربي على تجمعات الصحراويين، نظّم النشطاء لقاءهم لتكريم إرث انتفاضة الزملة، التي تشكّل لحظة حاسمة في نضالهم من أجل الحرية".

وأضافت أنّه خلال الاجتماع، أكّد المشاركون في اللقاء أنّ هذه الذكرى تظل ركيزة من ركائز المقاومة الصحراوية، ومنبع إلهام في كفاحهم المستمر من أجل تقرير المصير والاستقلال.

وقالت إنّ قوات الاحتلال المغربية، بزي مدني ورسمي، قامت بالاعتداء العنيف على المشاركين من بينهم ددش محمد، رئيس اللجنة الصحراوية للدفاع عن الحق في تقرير المصير، مصطفى الداه، عضو الهيئة الصحراوية ضد الاحتلال المغربي (إيساكوم)، وإبراهيم فريك، مدافع عن حقوق الإنسان.

للتذكير، فإنّ انتفاضة الزملة التي اندلعت في 17 جوان 1970 بحي الزملة في مدينة العيون، جاءت كرد شعبي سلمي ضد الاستعمار الإسباني ومطالبة بحقوق الشعب الصحراوي المشروعة، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير، وفقا للقرار الأممي 1514 الصادر سنة 1960.

المظـاهـرة الـتـي قـمـعـت بـوحشـيـة مـن قـبـل السلطات الإسبانية، ما أسفر عن سقوط عشرات الـقـتـلـى والجرحـى، مثّلت شرارة لمسار تحرّري جديد، توّج بتأسيس جبهة البوليساريو سنة 1973، التي اختارت الكفاح المسلح والدبلوماسي سبيلا لتحرير الصحراء الغربية.

وكانت الهيئة الصحراوية لمناهضة الاحتلال المغـربـي (إيساكوم) قـد دعـت، الإثنين الماضي، المجتمـع الـدولي إلى تـنـفـيـذ قـرارات الشرعية الدولية، بما في ذلك تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حـقـه غير الـقـابـل لـلـتـصـرف في تقرير المصير.

### يعيشـون واقعـا اجتماعـيا بائـسا

# حقـوق الأطفـال المغاربـة تنتهـك بتواطـؤ رسمـي

**تتواصل في المغرب مظاهر استغلال الطفولة في سوق العمل، في خرق صارخ لكل التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية التي زعم المخزن باحترامها، حيث كشفت المعطيات الرسمية الأخيرة أن تشغيل القاصرين لم يعد حالة استثنائية، بل تحوّل إلى ظاهرة مقلقة تضرب عمق الكرامة الإنسانية، وتفرغ شعار "حقوق الطفل" من محتواه.**

وفي هذا السياق، وجّهت النائبة البرلمانية عن حزب التقدم والاشتراكية، نادية تهامي، سؤالا كتابيا لوزير الإدماج الاقتصادي والتشغيل، مطالبة بإجابات واضحة بخصوص التدابير الحكومية للحد من تنامي هـذه الـظـاهـرة، واسـتـنـدت إلى مـذكـرة أصـدرتـهـا المـنـدوبـيـة السـامـيـة للـتـخـطـيـط خـلال شـهـر جـوان الجاري، والتي كشفت عن اشتغال أكثر من 101 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 7 و17 سنة، خلال سنة 2024، 90 بالمائة منهم منقطعون نهائيا عن الدراسة، والـغـالـبـيـة السـاحـقـة مـنـهـم مـن أبـنـاء الـقـرى المهمشة.الأرقام أكثر من صادمة، نحو 62 ألف طفل – أي 6 من كل 10 أطفال عاملين – يزاولون أعمالا مصنّفة ضمن خانة "الخطيرة"، ممّا يعكس واقعا اجتماعيا مأساويا ومناخا من اللامبالاة الرسمية، حيث يترك مئـات الآلاف مـن الـقـاصـريـن فـريسة للاستغلال والقهر داخل الحقول والمصانع وورشات العمل.

الأمر لا يتوقّف عند هذا الحد، تقول البرلمانية، فهذه المعطيات تتقاطع بشكل مقلق مع تقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الخاصة بالشباب الذين لا يدرسون ولا يشتغلون ولا يتلقّون تدريبا، كما تتقاطع مع أرقام الانقطاع المدرسي السنوي، التي تتراوح بين 280 و300 ألف تلميذ، كلها مؤشرات على منظومة تعليمية واقتصادية "فاشلة"، تركت الأطفال في مهب البطالة أو العمل القسري، ودفـعـت بـهـم إلى هـامـش المجتـمـع.وأكـدت ذات المتحدّثة على أنّ المأساة تتعمّق حين نعلم أن أكثر مـن نـصـف هـؤلاء الأطـفـال يـجـبـرون عـلـى الـعـمـل كمساعدين عائليين أو داخل وحدات إنتاجية غير مهيكلة، ما يجعلهم عرضة لكل أنواع الاستغلال دون حماية قانونية أو تغطية اجتماعية، مشدّدة على أن صمت الدولة لم يعد مقبولا، والسّكوت عن جريمة هو مشاركة فيها.

### المخزن يتخلّى عن نصرة القضايا العربية والإسلامية

# انحياز مغربي مخجل للصّهاينة في العدوان على إيران

**توقّف الكاتب المغربي محمد محجوبي عند الموقف المغربي الرسمي الشاذ من العدوان الصهيوني على إيران، وتساءل بتأسّف عن إحجام السلطات المخزنية عن التوقيع على البيان الذي أصدرته الدول العربية والإسلامية، والذي دعت من خلاله إلى وقف الهجوم الصهيوني، وحل المسألة النووية الإيرانية عبر المفاوضات.**

وكتب محجوبي مقالا يقول فيه: "بتاريخ 16 جـوان الجاري أصـدر وزراء خـارجـيـة الـدول العربية والإسلامية بيانا أدانوا من خلاله بشدّة الهجمات الصهيونية على إيران، باعتبارها خرقا للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة؛ ودعوا إلى وقف شامل وفوري لإطلاق النار؛مع الـتـأكـيـد عـلـى الـعـودة إلى المـفـاوضـات كسبيل وحـيـد لحل أزمـة الـبـرنـامـج الـنـووي الإيـرانـي؛ والمطالبة بإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في عموم الـ .

لكن من مجموع ـية وإسلامية، المغرب كان هو البلد الوحيد الذي لم يصادق على هذا البيان المبدئي المبني على القانون ومواثيق الأمم المتحدة، والذي لا ينطلق من مصـلـحـة إيـران وحـدهـا، بل من مصلحة كل الدول الموقعة ومصلحة السلم العالمي".

ويضيف محجوبي "بخصوص هذا يأتي وزير خـارجـيـة المغـرب لـيـبرر مـرة أخـرى الانـحـيـاز المخجل للكيان الغاصب بـ "المصلحة الوطنية"، وخلاف مزعوم مع إيران التي تبعد عنا بآلاف الـكـيـلـومـترات. لـكـن تـبـريـره سـيـكـون واهـيـا وسخيفا، لأنّ دولا مجاورة وذات نزاعات عميقة مع إيران أدانت العدوان الصهيوني ليس حبا في إيـران، ولـكـن لأن الـعـدوان الـصـهـيـونـي يـهـدّد استقرار كل المنطقة وأمن كل شعوبها."

وخلص محجوبي إلى أنّ الاستثناء المغربي في عدم توقيع هذا البيان، والتخلي عمليا عن نصرة مصالح الأمة العربية والإسلامية، تفسيره الوحيد هو الاصطفاف الإستراتيجي إلى جانب العدو الصهيوني .كما أن هذا الاستثناء يعد خروجا عن الإجماع العربي والإسلامي، ودليلا آخرا على أن علاقات النظام المغربي مع الكيان تتجاوز حدود التطبيع لتصبح تبعية مطلقة للكيان الصهيوني الذي أصبح يتحكم في الموقف المغربي".

«بعد فتح الموانئ المغربية للسفن المتوجهة للكيان الصهيوني محملة بالسلاح لقتل أطفال غزة، واستمرار التعاون العسكري والأمني مع الكيان في عز حرب الإبادة، تأتي الحرب على إيران لتؤكد أن النظام المغربي عندما تحتد المواجهات موقعه ليس الصف العربي والإسلامي ولو شكليا، ولكن صراحة مع الكيان".

«أمام هذا الاستثناء المغربي المدل لبلادنا، فإنّ الواجب الوطني والسيادة الوطنية تسائل كل الفاعلين السياسيين، وفي مقدمتهم البرلمانيون المفروض فيهم تمثيل إرادة شعبنا الأبي حفيد حماة القدس، المناهض للكيان الصهيوني، والمناصر لكل القضايا العادلة".

إنّ موقف التفرج على سياسة العار التي يمارسها النظام يعد تشجيعا له للتمادي في هذا المسار التبعي للصهاينة".

### العطلـــة الصيفيـــة

# فرصة ثمينة لمواجهة سمنة الأطفال

**يعد فصل الصيف، بتوقف المدارس وازدياد ساعات الفراغ، فرصة حقيقية لتصحيح المسارات. فبعيدا عن ضغوط الواجبات المدرسية والجداول الزمنية الصارمة، يمكن للأسرة أن تعيد ترتيب أولوياتها الصحية والغذائية، وفق موقع "الغد".**

تحاول الأم سميرة إقناع ابنها عمره (10 أعوام) بترك جهازه اللوحي والخروج للعب في الحديقة القريبة. لكن عمر لم يبد أي حماس، مفضلا البقاء في مكانه مندمجا في لعبة إلكترونية.تقول سميرة بقلق "أشعر وكأنني أخوض معركة يومية مع الجلوس الطويل والطعام غير الصحي. لم أعد أعرف كيف أعيد طفلي إلى نمط حياة طبيعي، رغم أن العطلة الصيفية ما تزال في بدايتها". وتقول وهي تنظر إلى طفلها الذي بدأ أخيرا يتمشى في الحديقة بعد إلحاح طويل "ليت المدارس تعلمهم عن أجسادهم كما تعلمهم الرياضيات، وليتنا نحن ننتبه مبكرا، قبل أن نجبرهم لاحقا على نظام غذائي قاس لا يفهمون سببه".هذه المعركة التي تعيشها سميرة، مثل ملايين الأمهات والآباء حول العالم، تتجاوز التربية السلوكية، لتصل إلى تهديد صحي متصاعد يعرف باسم "سمنة الأطفال".ومع حلول العطلة الصيفية، تلوح الفرصة ليس فقط للراحة، بل لإعادة النظر في أنماط حياة الأطفال، واستغلال الوقت بطريقة تعيد التوازن، وتجنبهم مسارات قد تقود إلى مضاعفات جسدية ونفسية خطيرة.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من تصاعد معدلات السمنة عالميا، مؤكدة أن السمنة مرض مزمن ومعقد يزيد خطر الإصابة بالسكري من النوع 2، وأمراض القلب، وبعض أنواع السرطان.ويأتي شعار هذا العام "بناء مستقبل صحي: التصدي للسمنة من خلال الوقاية والرعاية"، ليعبر عن دعوة عاجلة للحكومات والأنظمة الصحية والمجتمعات لإعطاء الأولوية للوقاية وتوسيع نطاق الرعاية.

وتشير بيانات المنظمة إلى أن ما يقارب 60 ٪ من البالغين في بعض بلدان إقليم شرق المتوسط كانوا يعانون من زيادة الوزن أو السمنة في العام 2023، في ظل بيئات تعاني من ضعف إتاحة الغذاء الصحي ومحدودية الأماكن الآمنة للنشاط البدني والرعاية الصحية الميسورة، ما يفاقم الأعباء الصحية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل.وترى المنظمة أن التصدي للسمنة يتطلب نهجا منهجيا شاملا يتجاوز المسؤولية الفردية، ليشمل إصلاح النظم الغذائية والصحية والتعليمية والإعلامية.

وتوصي المنظمة بتطبيق تدخلات محورية، تشمل تحسين التغذية وتوفير غذاء صحي وميسور، وتشجيع النشاط البدني عبر بيئات داعمة، وتنظيم تسويق الأغذية غير الصحية، خاصة الموجهة للأطفال، إضافة إلى توسيع خدمات المشورة والعلاج. وتؤكد أهمية إدماج الوقاية في السياسات الصحية الوطنية، وزيادة التثقيف العام، وتحسين إتاحة الرعاية في المناطق المحرومة، وبناء شراكات فاعلة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

وتعيد تأكيد التزامها بدعم الدول، لا سيما في إقليم شرق المتوسط، في وضع وتنفيذ السياسات التي تقلل من عبء السمنة وتحسن النتائج الصحية للجميع.

## سمنة تتفاقم في العطلات

يقول مختصون في التغذية "إن سمنة الأطفال غالبا ما تتفاقم في العطلات بسبب الإفراط في تناول الوجبات السريعة والمشروبات السكرية، إلى جانب الجلوس الطويل أمام الشاشات؛ لكن العطلة قد تكون أداة قوية للعكس تماما إذا أحسن استغلالها".

والأمر الجيد أن الأطفال بطبيعتهم يحبون الحركة، لكن ما ينقصهم هو التوجيه وتوفير البدائل المناسبة.

ويوضحون أن تسجيل الطفل في ناد رياضي، أو تنظيم نشاطات عائلية خارجية، أو حتى تخصيص ساعة مشي جماعية يوميا، يمكن أن تحدث فرقا حقيقيا في وزنه وصحته النفسية. فالصيف ليس فقط إجازة من الدراسة، بل فرصة للتعلم من نوع آخر: كيف نأكل، كيف نتحرك، وكيف نعتني بأنفسنا.ولا تقتصر تبعات سمنة الأطفال على الجانب الجسدي فقط، بل تمتد إلى ما هو أعمق. فالأطفال الذين يعانون من السمنة قد يواجهون التنمر، وانخفاض الثقة بالنفس، وصعوبات في الاندماج الاجتماعي، ما يجعل مسألة الوقاية والتدخل المبكر أولوية تربوية ونفسية.

ووفق المرشدة الكيلاني، فإن الطفل البدين يخزن داخله مشاعر رفض وقلق، حتى لو لم يعبر عنها. وتقول "تراه يضحك، لكنه يتألم بصمت، خصوصا عندما يبدأ أقرانه بتحديد هويته وشكله ومكانه في المجموعة من خلال وزنه".

ويجب أن يكون الحديث عن الوزن داخل البيت قائما على القبول والدعم، لا على التوبيخ أو المقارنة، وأن نحب أبناءنا كما هم، ونساعدهم ليحبوا أنفسهم أكثر من خلال خيارات صحية أفضل.

وتمثل العطلة الصيفية فرصة لزرع هذه القيم، من خلال طقوس منزلية جديدة، مثل الطبخ الجماعي الصحي، أو مسابقات التحرك اليومي، بدلا من الاكتفاء بالتحذير والنصائح النظرية.

وفي كثير من الحالات، لا يكون الأهل هم الملامون الوحيدون، فالنظام المحيط بأكمله يدفع نحو السمنة. فالإعلانات الموجهة للأطفال تروّج باستمرار للسكريات والوجبات السريعة، والحدائق العامة إما قليلة أو غير آمنة، والمدارس لا توفر أحيانا إلا وجبات مرتفعة السعرات. لذلك، لا بد أن يتحرك الجميع، من الحكومات إلى البلديات، لخلق بيئات حاضنة للسلوكيات الصحية.

## إعادة تشكيل العادات

وتقول منظمة الصحة العالمية إن الاستجابات لأزمة السمنة كانت تركز سابقا على مسؤولية الفرد، لكن المطلوب اليوم هو معالجة النظم المؤثرة، مثل السياسات الغذائية، والنشاط البدني، والإعلام. وهذا يبدأ من قرارات صغيرة تتخذ في البيوت، في المطابخ، وفي خيارات قضاء الوقت، فطفل اليوم الذي يمضي عطلته بين الحاسوب والتلفزيون، قد يكون مريض الغد الذي يعاني من مضاعفات لا تحتمل.

وأخيرا، ما بين شاشة وجهاز، وما بين وجبة سريعة وأريكة، يكمن حال أطفال اليوم، فالعطلة الصيفية ليست مجرد استراحة، بل مساحة لإعادة تشكيل العادات، وتغيير الواقع الصحي الذي يهدد جيلا كاملا.

### منهـا الدوخـة أو الشعـور بالضعـف

# هـذه علامـات تشخيـص جفـاف الجسـم في الطقـس الحـارّ

**تشير الدكتورة غولنارا سيدوف اختصاصية الغدد الصماء، إلى أن الجفاف هو حالة يفقد فيها الجسم سوائل أكثر مما يتلقى، وقد يؤدي هذا إلى اضطراب وظائف الجسم. بحسب ما نشر موقع "روسيا اليوم".**

ووفقا لها، يجب ومن الضروري مراقبة مستوى الترطيب خاصة في الطقس الحار، حيث يزداد التعرق. فكيف نشخص الجفاف وأفضل أنواع السوائل في الحر.

والعلامات التي تشير إلى جفاف الجسم وفقا لها: العطش هو العلامة الأولى على نقص السوائل في الجسم، جفاف الفم والأغشية المخاطية، بول كثيف وداكن اللون، وانخفاض كميته، صداع وضعف، إرهاق، دوخة أو شعور بالضعف، تشنجات عضلية.

أما في الحالات الشديدة وفقا لها، فقد يحدث ارتباك وانخفاض في مستوى ضغط الدم وفقدان الوعي.وتقول "ماذا نشرب في الطقس الحار؟ الماء هو أفضل وأسهل مصدر للترطيب، ولكن يجب شربه بكميات صغيرة وبانتظام". كما تساعد مشروبات الإلكتروليت (مثل المشروبات متساوية التوتر ومحاليل الإماهة)، على تعويض الأملاح والمعادن المفقودة. كما يعتبر ماء جوز الهند مصدرا طبيعيا للإلكتروليتات. كما يساعد المرق أو الحساء على تعويض السوائل.

وتنصح الطبيبة لتجنب الجفاف، بشرب الماء بانتظام، حتى عند عدم الشعور بالعطش. كما يجب تجنب المشروبات التي تحتوي على نسبة عالية من الكافيين أو الكحول، لأنها تساهم في الجفاف. ومن الأفضل في الطقس الحار ارتداء ملابس خفيفة فاتحة اللون، وتجنب أشعة الشمس المباشرة خلال ساعات النهار الأكثر حرارة.

وتقول "إذا اشتدت علامات الجفاف أو ظهرت علامات حالة خطيرة (ضعف، دوخة، تشوش)، يجب طلب المساعدة الطبية لأنه في بعض الحالات، قد تكون هناك حاجة إلى سوائل وريدية لاستعادة التوازن بسرعة. ويجب أن نتذكر دائما أن تعويض الماء في الوقت المناسب، يساعد على تجنب المضاعفات والحفاظ على الصحة".

### سـؤال مهـم

# التربية الحديثة..هل تصنع أطفالا ضعفاء؟

**يحلم كل أب وأم بتربية طفلهما على أفضل وجه، وينتهي الأمر بالكثيرين إلى ملاحقة كل صيحة جديدة تُبشر بالنجاح. ويتم ذلك من خلال تسجيلهم في دورات لا تُحصى، إلى اتباع أساليب التربية الحديثة، وتكون النية صافية، لكن النهج غالبًا ما يُخطئ الهدف.**

وفي محاولتهم مواكبة العالم وفقًا لمقال مختص بالتربية، يُحوّل العديد من الآباء والأمهات تركيزهم، دون قصد، من التربية الفعلية إلى الأداء، والنتيجة تدفع الأطفال إلى سباق التنافس مبكرًا، مع ضيق المجال للاستكشاف أو الفشل أو حتى مجرد أن يكونوا على سجيتهم.

والتربية الحقيقية لا تقتصر على وضع الأهداف، بل على الحضور والصبر أيضًا، وقد سلّط رائد الأعمال والخبير راجيف خاتي الضوء على هذه المشكلة في منشوره الأخير على "لينكد إن".

وكتب راجيف أنه رغم العيش في عالم زاخر بالمعلومات وسهولة الوصول إليها، فلماذا يزداد العديد من الأطفال ضعفًا وغباءً؟

وأضاف "هل ننتج من يفكرون كثيرًا أكثر من الذين يحلون المشاكل؟، هل يتجمد الأطفال في موقف العالم الحقيقي رغم التهامهم عشرات الكتب التي تساعدهم على تطوير أنفسهم؟".

وأوضح راجيف أن لدى الأطفال إمكانية الوصول إلى المعلومات، لكنهم يفتقرون إلى التوجيه، مبينًا أن جيل اليوم غارق في المعلومات، بلا هوية واضحة.

وتابع "لم يكن النظام التعليمي القديم مثاليًا، لكنه منحنا روتينًا وانضباطًا ورؤية واضحة. كانت هناك خريطة طريق، وإن كانت جامدة، تُرشدنا من مرحلة إلى أخرى في الحياة. أما جيل اليوم، فلا يملك من المعلومات ما يُرسّخه".

وأصبح التعلم يعتمد على الجمع أكثر من التطبيق، حيث تُكدس الدورات عبر الإنترنت كأوراق البوكيمون، ليس لإتقان المهارات، بل للشعور بالإنتاجية.

وتُشغّل الكتب الصوتية بشكل متكرر، وغالبًا ما تُستبدل المحادثات الحقيقية بمرشدين أو تجارب عملية.بالإضافة إلى أن تطبيق الحياة الواقعية مفقود، وثقافة الاستهلاك المفرط هذه تُولّد التراخي، وتُعطي وهمًا بالتقدم بينما تُعيق النمو الحقيقي.

وما ينقص وفقًا للخبير هو التطبيق والجهد العملي، والنمو الحقيقي لا يتحقق باستيعاب المزيد، بل عندما نأخذ ما نعرفه ونختبره.

### هـــل تعلـــم؟

# منتجات غير متوقعة تحسّن جودة النوم

**تشير الدكتورة داريا ليبيديفا عالمة النوم أخصائية الغدد الصماء، إلى أنه منذ القدم تنسب إلى الحليب خصائص معجزة حسب "روسيا اليوم"، وكانت كليوباترا تستخدم حمامات الحليب لتجديد شباب بشرتها.**

وللحليب خصائص معروفة على نطاق واسع، حيث يستخدم لعلاج مرضى السل. كما ينصح من يعاني من صعوبة النوم بتناول كوب من الحليب الدافئ، لأنه في بعض الحالات يساعد على النوم بسهولة.وتقول: "الحليب الدافئ يريح، وهو منشط للجهاز العصبي. لكن لا يستطيع جميع الناس شربه، لأن البعض قد يعاني من عدم تحمله".

ووفقا لها، يحسن الكيوي جودة النوم ومدته أيضا. ولكن الأهم هو تركيز الشخص على أحاسيسه.

وتقول: "يجب أن يكون العشاء خفيفا، وسهل الهضم، وذو مؤشر سكر منخفض، أي غير حلو جدا، وغير دسم، وغير حار جدا. فمثلا قبل النوم، يمكن تناول جبنا قليل الدسم، ولحم ديك رومي، ومكسرات (بذور اليقطين، واللوز، والجوز تحتوي على المغنيسيوم، الذي له تأثير مهدئ). وبدلا من الحليب، يمكن تناول شاي الأعشاب، لأن له تأثير مهدئ خفيف".

### في عطلـــة نهايـــة الأسبـــوع

# عـادة شائعـة تقـي من فقـدان السمـع

**في مفاجأة علمية قد تغيّر نظرتنا لأهمية النوم، كشفت دراسة حديثة شملت نحو 7000 شخص، أن النوم الإضافي في عطلة نهاية الأسبوع لا يقتصر فقط على استعادة النشاط، بل قد يلعب دوراً وقائياً مهماً ضد فقدان السمع المرتبط بتقدم العمر، خاصة لمن هم في منتصف الأربعينيات وحتى الستينيات من العمر.**

وأظهرت الدراسة، التي أجراها باحثون من جامعة "تشونغنام الوطنية" في كوريا الجنوبية، أن النوم لساعة أو أكثر في عطلات نهاية الأسبوع يرتبط بانخفاض خطر الإصابة بفقدان السمع بنسبة تصل إلى 40٪ لاحقاً في الحياة.

وأشارت الدراسة إلى أن التأثير الوقائي للنوم الإضافي كان أكثر وضوحاً لدى الفئة العمرية من 40 إلى 64 عاماً، بينما لم يظهر تأثير ملحوظ لدى من تجاوزوا سن 65.

ويعتقد العلماء أن النوم الكافي يسهم في حماية الروابط العصبية في الدماغ الضرورية لمعالجة الأصوات، كما أن قلة النوم قد تُسبب التهابات تضر بالقوقعة، وهي الجزء المسؤول عن تحويل الأصوات إلى إشارات كهربائية للدماغ.

وبحسب بيانات المعهد الملكي الوطني للصم في المملكة المتحدة، يعاني واحد من كل ثلاثة بالغين من مشاكل في السمع، وتصل النسبة إلى نحو 80٪ بين من تجاوزوا سن السبعين. كما يُعد فقدان السمع أحد العوامل المؤدية إلى مشكلات صحية أكبر، مثل العزلة الاجتماعية والخرف.

وتدعم هذه النتائج أبحاثًا سابقة تؤكد أن "النوم التعويضي" في عطلات نهاية الأسبوع يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والخرف بنسبة قد تصل إلى 70٪، خصوصًا لدى من يعانون من نقص النوم خلال الأسبوع.

يقول الباحثون: "تشير دراستنا إلى أن النوم الإضافي في عطلات نهاية الأسبوع قد يشكل وسيلة بسيطة وفعالة للوقاية من فقدان السمع، خصوصاً لدى البالغين في منتصف العمر. الأمر لا يقتصر على الراحة، بل يمتد إلى دعم صحة الدماغ والحواس الحيوية."

(**وكالات**)

إشهـــــــــــار

# الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

الأحد 26 ذو الحجة 1446 هـ الموافق لـ 22 جوان 2025م | العدد 19803 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€




**مواقيت الصلاة**

الفجر: 03:38
الشروق: 05:30
الظهر: 12:50
العصر: 16:42
المغرب: 20:14
العشاء: 21:55

**الطقس المنتظر اليوم و الغد**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| عنابة | 30° | الجزائر | 30° | وهران | 32° |
| عنابة | 31° | الجزائر | 30° | وهران | 32° |

### مناورة ميدانية عالية الخطورة والتعقيد بغابات سكيكدة

# أبطال الحماية المدنية.. شجاعة وإقدام في إخماد الحرائق

## ■ فرصة لتكوين الإطارات واكتساب تقنيات وفنيات تسيير أسوأ الكوارث

**انطلقت، أمس من ولاية سكيكدة، مناورة ميدانية تحاكي حرائق للغابات، هي الأولى من نوعها من حيث حجم الخطورة والتعقيد، تم تجسيد وقائعها بين جبال سكيكدة وجيجل، وذلك تحت إشراف المدير العام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف.**

**آسيا مني**

تفقد العقيد بوغلاف، خلال اليوم الأول من التمرين، العتاد والتعداد المشارك في التدخل، المتمثل في الأرتال المتنقلة والمفارز الجهوية المشاركة في التمرين بالإضافة إلى مواقع إجراء المناورات ومختلف مراكز القيادة التي تسهر على سير التمارين بسكيكدة، كما عاين مختلف مراكز العملياتية المكلفة بسير التمارين، بالإضافة إلى مركز القيادة المركزي الذي يشرف على التنسيق بين مختلف مراكز القيادة بولايتي سكيكدة وجيجل، بتفعيل مخطط تنظيم النجدة الولائي.

وبتوجيهات دقيقة، أخذ من خلالها أصغر التفاصيل الكفيلة في تسيير كارثة حرائق الغابات على أعلى مستوى، أبرز مدير التنظيم وتنسيق العمليات العقيد خليفة مولاي، فن التحكم، فبأعالي جبال دائرة أولاد عطية ولاية سكيكدة، ذات الغطاء النباتي الشاسع المركب من أشجار الفلين، البلوط والصنوبر البحري المتميزة بخاصية سريعة الالتهاب، مقادير يعتبرها أهل الاختصاص بمكونات الكارثة الحقيقية، والتي يضاف إليها التواجد السكاني الكبير وسط الغطاء النباتي الكثيف، وهذه كلها معطيات منحتها الأولوية لتكون ميدانا يحاكي به رجال الحماية المدنية، أصعب السناريوهات المتعلقة بحرائق الغابات، وقد تكون المحاكاة الأكثر تعقيدا وتداخلا على الإطلاق.

وشكل تجسيد المناورة افتراضيا على أرض الواقع فرصة لتكوين إطارات ورجال الحماية المدنية، لاكتساب تقنيات وفنيات تسيير أسوأ الكوارث، في ظروف متحكم فيها مع الأخذ بعين الاعتبار كل التوقعات التي قد تصاحب نشوب حرائق بمنطقة سكانية تلتصق جدرانها بالغطاء النباتي.

وفي إطار التحضيرات المتعلقة بالتمرين الميداني لمحاكاة مكافحة حرائق الغابات بولايتي سكيكدة وجيجل، أولى المدير العام للحماية المدنية العقيد بوغلاف بوعلام، اهتماما خاصا بتعزيز التنسيق المشترك بين فريقي القيادة والمتدخلين، لاسيما على مستوى مركز القيادة العملياتي للتنسيق PCOC ومركز القيادة المركزي PCC.

وتُعدّ هذه المرحلة التحضيرية، رغم طابعها النظري، محطة استراتيجية أساسية، تهدف إلى وضع المتدخلين في سياق وضعية افتراضية لإدارة وتسيير كارثة طبيعية، في ظروف تحاكي الواقع قدر الإمكان، قصد تقييم فعالية منظومات التسيير المعتمدة من حيث جمع المعلومات، تحليل المعلومات، التواصل العملياتي، ترتيب الأولويات، واتخاذ القرار.

ويتم تنظيم تمرين على الطاولة حول كيفية التعامل مع اندلاع حريق غابي واسع النطاق، بكل من ولاية سكيكدة وجيجل تحت إشراف فريق التنشيط DERANIM، الذي يتولى تسيير مجريات السيناريو، من خلال تقديم مُدخلات تدريجية Injects، تمثل تطورات متتابعة للحالة الطارئة، على غرار: اندلاع حرائق متعددة، ظروف مناخية معقدة، انقطاعات في الاتصال، أو تحركات سكانية مفاجئة.

هذا التمرين يتم تنفيذه على منصة رقمية خاصة للحماية المدنية خاصة بتسيير الكوارث والأحداث الهامة، جمع المعلومات، أرشفة المعلومات.

وتُكلف خلايا التسيير على مستوى مركز القيادة العملياتي للتنسيق ومركز القيادة المركزي، لكل من سكيكدة وجيجل، بالتعامل مع هذه المعطيات بشكل منظم ومنسق، من خلال تحليل تأثيراتها الميدانية، وتقدير الاحتياجات العملياتية، واقتراح قرارات مناسبة يتم توجيهها إلى فرق التدخل في الميدان.

ويُفترض أن تستجيب هذه القرارات بفعالية لتطور الوضع، من خلال إطلاق الإنذارات، وتنسيق عمليات الإنقاذ، وتوجيه الفرق المتقدمة إلى مناطق التدخل، وإخماد بؤر الحريق، إلى جانب حماية السكان والمرافق الحساسة.

وعلاوة على تقييم الجاهزية العملياتية، يهدف هذا التمرين إلى تدعيم الانسجام بين مختلف مستويات القيادة، واكتشاف النقائص في مسارات اتخاذ القرار، وتحسين التكامل المؤسساتي، بما ينسجم مع مقاربة شاملة، استباقية وفعالة لإدارة المخاطر الكبرى، وفقًا للتوجهات الاستراتيجية في مجال الوقاية من الكوارث الطبيعية والتعامل معها.

### نجم مقرة ثاني النازلين للقسم الثاني

# العميد بطل الجزائر للمرة التاسعة

**توّج فريق مولودية الجزائر بلقب البطولة للمرة التاسعة في تاريخه، والثانية على التوالي رغم تعادله أمس مع نجم مقرة، بملعب 5 جويلية الأولمبي في ختام مباريات مرحلة العودة، للرابطة المحترفة الأولى «موبيليس»، ورغم الوجه المميّز الذي ظهر به الضيوف، إلا أنهم غادروا الرابطة الأولى بعد فوز ترجي مستغانم على نادي بارادو.**

**عمار حميسي**

حافظ «العميد» على لقب البطولة الذي توج به الموسم الماضي، بعد تعادله مع نجم مقرة، أمس بملعب 5 جويلية، الذي غصت مدرجاته بأنصار المولودية، ورغم أن المباراة لم ترق إلى المستوى المطلوب، إلا أن الأهم هو الذي تحقق بالنسبة لأشبال بن يحي، الذين نجحوا في العودة من بعيد، والتتويج باللقب الثاني هذا الموسم بعد كأس السوبر.

نجم مقرة أضحى ثاني النازلين، رفقة إتحاد بسكرة إلى القسم الثاني، بعد فوز ترجي مستغانم العريض على نادي بارادو بثلاثية كاملة، سمحت لأشبال لكناوي بالبقاء في الرابطة الأولى.

شبيبة القبائل نجح في الظفر بالمركز الثاني، بعد فوزه الصعب على أولمبي الشلف منهيا الموسم في الوصافة، وهي نتيجة جيدة للفريق الذي عاد من جديد للمشاركة في رابطة أبطال إفريقيا، بعد غياب طويل، فيما إكتفى شباب بلوزداد، بالمركز الثالث بعد تعادله مع أولمبي آقبو.

**النتائج**

مولودية الجزائر 0 – 0 نجم مقرة
أولمبيك آقبو 0 – 0 شباب بلوزداد
نادي بارادو 1 – 3 ترجي مستغانم
شبيبة القبائل 1 – 0 أولمبي الشلف

### خلال مباراة مولودية الجزائر ونجم مقرة

# وفاة مناصر وإصابة 11 آخرين في سقوط من مدرجات ملعب 5 جويلية

سجلت مصالح الحماية المدنية، أمس السبت، وفاة مناصر واحد وإصابة 11 آخرين، إثر سقوطهم من المدرجات العلوية لملعب 5 جويلية 1962، وذلك خلال مباراة كرة القدم بين فريقي مولودية الجزائر ونجم مقرة ضمن البطولة المحترفة الأولى.

وفور وقوع الحادث، تدخلت مصالح الحماية المدنية لتقديم الإسعافات الأولية للمصابين، حيث تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج. كما قامت المصالح ذاتها بتنصيب مركز طبي متقدم (PMA) في عين المكان لضمان الاستجابة السريعة للحالات الطارئة.

ولتعزيز عمليات الإسعاف، تم تدعيم التدخل بـ10 سيارات إضافية من الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل التابعة للحماية المدنية. هذا ويجري حاليًا تحقيق لتحديد ملابسات الحادث.

### هنّأ الجامعات الجزائرية بتصنيفها المرموق.. ناصري:

# ريادة تعكس نجاعة إصلاحات رئيس الجمهورية

**هنّأ رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، الجامعات الجزائرية بمناسبة تصنيفها المرموق على الصعيدين المغاربي والعالمي. وذلك في تغريدة نشرها على حسابه الرسمي بمنصة «إكس».**

وقال ناصري في التغريدة: «نهنّئ جامعات الجزائر على تصنيفها المغاربي والعالمي المرموق. ريادة تعكس نجاعة الإصلاحات وسياسة التعليم العالي بإشراف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والقائمة على دعم البحث العلمي وتثمين الإبتكار وجودة تكوين النخبة، ضمانا لإنجاح انتقال الجزائر إلى اقتصاد المعرفة بكفاءات أبنائها».

ويُعد هذا التصنيف الجديد اعترافًا بالجهود المبذولة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، ويعكس التزام الدولة بتطوير المنظومة الجامعية بما يتماشى مع المعايير الدولية ويعزّز دورها في بناء اقتصاد المعرفة.

### ..ويبارك إنشاء الأكاديمية الإفريقية لطبّ الحساسية

نبارك إنشاء الأكاديمية الإفريقية لطبّ الحساسية بالجزائر. صرح علمي يعزّز التكامل الإفريقي لمواجهة التحديات بجهود إفريقية، وقد تم إنجازه بإشراف من لجنة الصحة بمجلس الأمة، تجسيدا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وانسجاما مع التزامات الجزائر المنتصرة تجاه عمقها الإفريقي.

### زيتوني يستقبل نظيره العماني

# عمان ضيف شرف معرض الجزائر الدولي

استقبل وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، أمس السبت بالجزائر العاصمة، الوزير العماني للتجارة والصناعة وترويج الاستثمار، قيس بن محمد اليوسف، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر، حسب بيان للوزارة. ويقود الوزير العماني وفدا رسميا رفيع المستوى، للمشاركة في افتتاح الطبعة 56 من معرض الجزائر الدولي، المزمع تنظيمها من 23 إلى 28 جوان الجاري، والتي ستعرف مشاركة سلطنة عمان كضيف شرف. وتعكس هذه المشاركة «المستوى المتقدم الذي بلغته العلاقات الاقتصادية الثنائية، كما ستشكل فرصة للمتعاملين من كلا الجانبين لتعزيز التواصل وإبرام شراكات واعدة».

### «مدونة التكوينات» تتحول بدءا من الدخول المهني.. المهدي وليد:

# المرجع الوطني لعروض التكوين والمهارات.. آفاق أوسع

## ■ إطلاق منصة إلكترونية جديدة باسم «التمهين».. قريبا

**كشف وزير التكوين والتعليم المهنيين، ياسين المهدي وليد، السبت من ولاية سطيف، بأن «مدونة التكوينات» ستتحول بدءا من الدخول المهني المقبل إلى «المرجع الوطني لعروض التكوين والمهارات».**

وأوضح الوزير في تصريح للصحافة في إطار زيارة عمل وتفقد للولاية، بأن هذا المرجع الوطني «سيجسد بشكل كبير جدا آلية المقاربة بالكفاءات التي تستعمل في كل الدول المتقدمة في مجال التكوين المهني».

وقد أعلن بالمناسبة عن تحويل المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني المجاهد المتوفي ستر الرحمن عمر بعين أرنات بذات الولاية إلى «مركز امتياز متخصص في الكيمياء والبلاستيك». وأوضح بأن «إطلاق هذا المركز بسطيف جاء بالنظر لكون عاصمة الهضاب العليا رائدة في هذا المجال وتزخر بكم كبير من الشركات الناشطة فيه والتي هي بحاجة إلى يد عاملة مؤهلة».

وأضاف الوزير بأن «الدخول المهني المقبل سيعرف إطلاق 15 مركز امتياز للتكوين المهني على المستوى الوطني، وذلك في اختصاصات متعددة مرتبطة أساسا بالصناعة، وذلك بالتنسيق والشراكة مع وزارة الصناعة ومؤسسات اقتصادية».

كما ذكر بالاهتمام الكبير الذي يوليه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للمقاولاتية وروح المبادرة، مسلطا الضوء على «الديناميكية الكبيرة التي تشهدها الجامعات الجزائرية في نشر ثقافة المقاولاتية والجهود المبذولة على مستوى قطاع التكوين والتعليم المهنيين لنشر ذات الثقافة».

وكشف المتحدث بأنه تم إطلاق أكثر من 180 مركزا لتطوير المقاولاتية على مستوى مختلف مراكز ومعاهد التكوين المهني بالوطن، بهدف تكوين مقاولي الغد وتوجيه 10 آلاف متخرج من القطاع على الأقل نحو المقاولاتية وإنشاء مؤسسات واستحداث مناصب شغل.

وفي هذا الخصوص، أفاد ياسين المهدي وليد، بأن «دائرته الوزارية قامت بتقريب عروض التكوين من مدونة المهن على مستوى وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي قصد الرفع من حظوظ خريجي قطاع التكوين والتعليم المهنيين في الحصول على وظيفة عند التخرج».

وكشف الوزير أيضا بأن «الأيام المقبلة»، ستعرف إطلاق منصة إلكترونية جديدة باسم «التمهين» تربط بين الشركات والمتمهنين ومن شأنها تسهيل عملية التمهين لاسيما وأن قطاع التكوين مرتبط بشكل وثيق بالقطاع الصناعي، مردفا بالقول «كي يتجه منتوج قطاع التكوين نحو سوق العمل بشكل أكثر سلاسة، أعدنا النظر بشكل كبير في عروض التكوين لكي تتلاءم مع طبيعة الأنشطة على المستويات المحلية، لا سيما النشاط الصناعي».

### بداري يحكم تحضيرات الموسم الجامعي المقبل

# تعزيز جودة التكوين والاستغلال الأمثل للهياكل والتجهيزات الجامعية

أشرف وزير التعليم العالي والبحث كمال بداري، أمس السبت بالجزائر العاصمة، على اجتماع تنسيقي مع مديري المؤسسات الجامعية والمدارس الوطنية للأساتذة، تحضيرا للموسم الجامعي القادم، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وأوضح المصدر ذاته، أن هذا الاجتماع الذي جرى بمقر الوزارة، خصص للتنسيق مع المدارس العليا للأساتذة والملحقات التابعة لها بمختلف جامعات الوطن، «بهدف تلبية الطلب الوطني المعبر عنه من طرف وزارة التربية الوطنية، تعزيزا لجودة التكوين والاستغلال الأمثل للهياكل والتجهيزات، خاصة وأن هذه الملحقات ستشرع بداية من الموسم الجامعي 2025/2026 في تكوين الأساتذة في الأطوار الثلاث».

### الإذاعة الجزائرية أطلقت العدد الخامس من تيسمسيلت

# مبادرة «نحمي غاباتنا».. حماية البيئة والفضاءات الغابية

**نظّمت الإذاعة الجزائرية ممثّلة في القناة الاذاعية الثانية، أمس السبت، العدد الخامس من مبادرة «لنحمي غاباتنا»، التي حُظيت بحضور قوي وتثمين نوعي للفضاءات الغابية وحماية البيئة.**

وتحت إشراف والي ولاية تيسمسيلت فتحي بوزايد، أقيمت المبادرة في قلب الحظيرة الوطنية «المداد» بضاحية ثنية الحد التابعة لولاية تيسمسيلت، واستمرّ البرنامج أربع ساعات كاملة على أمواج القناة الثانية وسبعة وعشرين إذاعة محلية، في تعميق لنجاحات الأعداد الأربعة الماضية.

وتم تقديم حصص وفقرات تنشيطية بمشاركة ممثلي القطاعات المعنية بالحفاظ على التراث الغابي وحماية البيئة، وعرف البرنامج سلسلة حوارات تفاعلية مع مديري الفلاحة، البيئة، السياحة، الثقافة والموارد المائية، ومحافظ الغابات على مستوى الولاية.

وتم إقامة معرض للمنتجات الفلاحية المحلية والصناعة التقليدية، واقترنت كذلك بأعمال تطوعية ميدانية لجمع النفايات وتنظيف المحيط، وتنظيم مسابقات في الرسم البيئي للأطفال.

وتميزت الفعالية بقيام فريق من أعوان الحماية المدنية بتمرين محاكاة تدخل في حالة حريق وتقديم الإسعافات، بالتزامن مع فقرة ثقافية وفنية نشطّها قانونيو وشعراء المنطقة.

## خياري رئيسا جديدا لاتحادية الغولف

انتخب اللاعب الدولي السابق رشيد خياري، رئيسا جديدا للاتحادية الجزائرية للغولف، للعهدة الأولمبية (2025–2028)، خلال أشغال الجمعية العامة الانتخابية التي انعقدت، أمس السبت، بميدان الغولف بدالي ابراهيم ( الجزائر العاصمة). وحضر أشغال الجمعية العامة الانتخابية 17 عضوا من أصل 25، يشكلون الجمعية العامة ولهم الحق في التصويت ( النصاب القانوني 14 عضوا). وحصل رشيد خياري (55 سنة)، المترشح الوحيد لمنصب الرئيس، على 17 صوتا وهذا من مجموع 17 صوتا المعبر عنها. ويخلف الرئيس الجديد، محمد طوبال المستقيل الذي انتخب على رأس الهيئة الرياضية ديسمبر 2024، فيما يواصل أعضاء المكتب التنفيذي المنتخبين، خلال العهدة الأولمبية الجارية ( 2025– 2028)، مزاولة مهامهم، طبقا للقوانين.